



أحمد حسين الطهاري

هوامش نقدية

بقلم أحمد حسين الطهاري



هذه هوامش نقدية تتابع فيها الكاتب ، ونراجع فيها المقالات ، ونبيه على زلات الأقدام ، ونعين مريض الكلام ، منحا تصحيح الخفينة نائية ، والمصواب بعيدا ، وليس التصديق منها إبراز التلويح ، أو المفارقة بالمعارف ، وإنما الهدف إرشاح الحقائق ، وتحصيص الواقع ، وتحسري الأخبار قبل أن تثبت في الذهن ، وتجاوز مع النفس ، وتنقلها الشداء ، ويندولها للفراء ، وخاصة إذا كانت هذه المقولات من أرباب الأتلام المستطبعة ، وأصحاب الكتابات المستغنية ، مما يجعل المثني يتقيل ما يسطرون بنفس رائحة مطبنة ، وهو لا يدري أن ما يقرأه انعطاب وغرائب ، وأبلاطيل لا حقائق .

١ - مجالس الخلفاء والوزراء

نشر « الأهرام » في صفحة « دنيا الثقافة » مقالا تحت عنوان « ثقافة التسليية ومجالس الآس » للدكتور سمير سرحان تحدث فيه عن « مجالس الآس والطرب التي كانت تمتد في تصور الخلفاء - من مصور انحطاط الأدب العربي - وفرب مثلا بالخليفة المتوكل الذي أجزل

العطاء للبحثري بعد انشاده قصيدة ، ثم تقدم الشاعر أبو العنيس الصميري ، وعارض قصيدة البحثري وهجاه عسك الخليفة ومنح أبا العنيس « جائزة بمساوية لجائزة البحثري » « والفرض في المائلين أن يسر الخليفة » ونعجب كل العجب من وصف الدكتور سرحان لعمر البحثري بأنه عمر انحطاط الآداب ، وهو العصر الزاخر بمعايير الأدب العربي الذين تتلجد بهم في كل المصور ، من أمثال البحثري وأبو الرومي ، وأبي تلم ، والجاحظ وابن المعتز وغيرهم (القرن الثالث الهجري) ولو لم يكن في هذا العصر غير هؤلاء لكفاه أن يكون عصر الرقي الأدبي . ويقول الدكتور « أبا لثنية الفنية أو الفكرية للتصديده التي يلتقيها الشاعر مثلا غني ليست محل نظر من مجالس السلسل ، ولتعميق في شيء » . وكان الدكتور يحدث قوما يجولون أدبهم وتاريخه ، وهل هذا المثل الذي جرى بين المتوكل والبحثري وأبي العنيس يجعل الدكتور يحسم الحكم على مجالس الفكر عند الخلفاء والوزراء ، وينعنها بأنها مجالس تسليية وترويه ، وأن التصديق لم تكن محل نظر من السلسل . لقد كان الخليفة المتوكل يقول إذا أعجبه قول البحثري « أحسنت والله يا بحثري جئت بما في نفسي » ولما انشد البحثري قصيدته « ردي على المشتاق يفسى رثاه » طلب المتوكل من البحثري أن يمدح الأبيات فأملعها عدل « آهين » وهذا يعني أنه يطرب للشعر الجيد ، ويعتبرا للتي البحثري أمام النتج بين خفاف وزير المتوكل قصيدته « غلب الدخان ردت رجع ما أنت ثقله » أعجب بها النتج حتى قال عنه البحثري « رأيتني بيتهم عند كل بيت جيد فعمليت اسمه يعرف الشعر » أي يتنوقه ويقدّر أهله (لتنظر كتاب أخبار البحثري السولي) . وهذا يعني أن الشعر لم يكن يلقي للاستمتاع فقط بل لتقديره ، وتكثير قائله ، ويكني أن يحضر البحثري أحد المجالس ليكون مجلسا بعيدا . وما يروى أنه عندما انشد قول الخليفة لعل من غير السطاب :

بني قلته تشد إلى ضوء ناري
يحد غير نار شعاعا خير بوقد
« قال عمر كتب - بل تلك نار موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم » . وقال عمر عن الحظيفة أيضا : « كتب الحظيفة حيث يتول :

وان جيسه لظيل لا سافلا
ولا عجلاته ليرط نول المصام
لو ترك هذا أحد لتركه رسول الله (ص) » (الأفاقي ج ٢ ط دار الكتب) وهذا يعني أن الشعر الذي كان يلقي ، كان محل نظر من الخلفاء ، ومنعها انشد بخارق بيت هلال بن أسمر المازني للرشيده :

يا ربيع سلس قد هببت لي طريا
رذت القوافل على ماله وسبا
يكن الرشيده وأعتق مخارق ومنحه السطاب : بما يلين أن الخلفاء كانوا يشارون بمعاني الشعر الجيد حتى البكاء وعشق الرقيق ، ولم يكن الهدف هو الترفيه فقط كما يزعم الدكتور ، أما الخليفة المصور فقد كان يبحث عن الشعراء

والنقهاء ليعملوه ، وعندما مات ابنه الأكبر وحزن عليه حزنا شديدا طلب من حليفه « التريخ » أن يكتبه بن شتده قصيدة أبي نؤيب الهذلي « كن المون ورييها توجع » وما انظر ان ابا جعفر المنصور كان يبحث من يشتده هذه القصيدة للتصليبة والتزنيه والاعتاج ، وفي مجلس الوزير ابن الفرات جرت المناظرة المشهورة بين ابي بشرمى وابي سعيد السرياني في النحو والمنطق ، وتناولت المحاوره ادق مسائل اللغة والفلسفه مما يؤكد ان مجالس الفكر عند هؤلاء لم تكن تصليه واهوا ، وكان سيد الدولة ينتقد ابيانا المبتني ولي « الصباح المتني من حبيبة المتني » ينتقد سيد الدولة قول المتني :

وقته وما لي اوقتك لو انك كتبت في جنن القري وهو نغم
سر به ايقظك كسي حزينه رويحه رويحه وفكره يسلم
وقال له « بيتك لم ياتكم شطراهما » وعمل الشطرات على هذا النحو :

وقته وما لي اوقتك لو انك كتبت في جنن القري وهو نغم
سر به ايقظك كسي حزينه رويحه رويحه وفكره يسلم
وقال له « بيتك لم ياتكم شطراهما » وعمل الشطرات على هذا النحو :

وتلازم شطرات شعره ، وهذا يدل على ان التصديق الذي تنسده كان يجري حولها فغشى دقيق ، ولا تسمح على علائها وتطور في النهاية بالتصديق والمطابق ، وحسب انشد المتني قصيدته الميمية « واحر عليه عين عليه شيب » فاعلم ابو فراس في كثير من ابيانها زامعا ان يمتلي المتني في هذه القصيدة مسروقة من دعل وعبرو بن عروة واليهزم النخعي ومعمل المعجلي وغيرهم ، ولا يعني هذا الا ان السبتر كثرا « ينظرون في اللغة الشعرية » ويراجعون مضمونها ، ويكشون من المصادر التي استقى منها الشاعر معانيه ، ولا نذهب في القول الى ان مجالس الادب عند الخلفاء والوزراء كانت جدا خلسا ، وانما كانت تتخللها النوادر والبلع والفكاهة ، وقد عدل المتز مرة للبحرني « ان التمس بدل الاجود فنتلها بما هو دونه » وكان على الدكتور سرحان ان يهزئ اللغة ، ويطلب مصفحات الادب ، قبل ان يصدر حكما مبتكرا على مثال واحد .

٢ - اقوال خاطئة عن العقاد

قال الاستاذ غاريق جويبة المشرف على صفحة « دنيا الثقافة » بالاهرام في مقال بتاريخ ٧/٢/١٢ تحت عنوان « كبرياء الكاتب » : « ويختلف العقاد مع الورود ويخرج شاعرا نليه ، ويلتقي بالنحس باشا رئيس حكومة الورود في الاسكندرية ويثور جدل كبير بينهما ويمسك العقاد قلبه الرعاس ويتول زعيم الورود : ان تنتهي برية هذا التلم الا بسقوط وزارته » .

وجلية الامر ان النحس باشا في هذه الحادثة لم يكن

رئيسا للحكومة . وانما الذي كان في الحكم هو نسيم باشا حيث تولى الوزارة للمرة الثانية عام ١٩٢٢ ، وعندما لم يمد الدستور الذي كان لبنة الامة على يديه ، عاجبه العقاد باعتباره كاتب الورود ، وكان زعيم الورود النحس باشا يؤيد وزارة نسيم باشا لذلك استدعى العقاد وحده على وقت الحملة على الوزارة النسيبية ، وثار جدل حثيف ، وخرج العقاد قلبه الرعاس ، وقال ما معناه ان وزارة نسيم سبغت قبل ان ينتهي هذا التلم (١) ، ان لم يقل العقاد هذه العبارة في سدد اسقاط حكومة النحس ، وانما لاسقاط وزارة نسيم التي كان يؤيدها زعيم الورود ، ويبين ان الاستاذ المشرف على صفحة « دنيا الثقافة » بالاهرام يكتب وتفتح للتاريخ من ذاكرته ، او من حكايات الآخرين ، ولا يكف نفسه عن البحت ، وتحيين الاخبار ، نجده مغالطه والخطا بلازمه .

ونكرت الدكتور عميل احمد مواد في صحيفة دنيا الثقافة بالاهرام بتاريخ ٧٦/٢/١٢ ما نسه : (كان العقاد مؤتبرا يوم قدم اليه رئيس الجمهورية السليق جازرة الدولة التنصيرية في الادب عدل امابه : « ان الامة قرأت مغفرت فقرت ، وان دولة الفكر تسبق دولة الحكم . بل هي التي تقودها ») .

وقد رجعنا الى خطبة العقاد التي تلقاها في ديسمبر ١٩٦٠ امام المجلس الاعلى جيل عبد القادر في حفل اقيم بجمعية القاهرة « وشرعية لجنة « اللال » في عدد فبراير ١٩٦١ فلم نجد العبارة الاولى وهي « ان الامة قرأت فقرت فقرت » اما العبارة الثانية « وان دولة الفكر تسبق دولة الحكم . بل هي التي تقودها » لم ترد في الخطبة كما روت الدكتور . اما عبارة العقاد فقد جاءت على هذا النحو : « تلك هي جمهورية الفكر خير ثمرين لجمهورية الحكم » وهناك غلط كبير بين المعيارين لا يخفى على القارئ ، ولو اراد العقاد ان يقول ما قلناه الدكتور على لسانه لقال : « ما كتبت تنقصة الشجاعة » وان ما قاله العقاد امام عبد القادر كان كافيya للتعبير عن كرامته وكبرياءه الادب ، ولم تكن الدكتور في حاجة الى التزييد والتدليل في كلام العقاد ليرى على اعتداده بنفسه ، وتأكد بحوله وشهائنه . اما اذا كتبت الدكتور كتب من ذاكرتها دون الرجوع الى النص الاصلي في مقالته ، وبدون تحقيق او تدقيق ، فكان يجب عليها الا تنسح كلام العقاد بين قوسين ، لان الاتماس من غلطات التنصيص ، وان ما ينهنا نص القول ، والضرورة الكبيرة في هذا ، ان يعتمد باحث على ما نسبته الدكتور الى العقاد وينتقل منها بنسبه يتبع في الخطا ، وهكذا يمكن ان يكون الكاتب تدوة غير حصة لغره . وقد يكون الباحث الذي يستند الى هذه الاقوال المأثرة لا معطره ، ذلك ان هذا الكلام تنسبه اليه كاتبة شهيرة ، لها كتابات كثيرة ، وفي صحيفة يومية عربية هي الاهرام . واذا حرفنا في كلام العقاد الذي لم يمش على

ومعها إلا خمسة عشر عاماً وعدة شهور لماذا فعل في النصوص التي مضى عليها أكثر من ألف عام ؟

٢ - نابليون دخل موسكو

تحدث الأستاذ مصطفى بهجت بدوي في صفحة « دنيا للثقافة » بالأهرام بتاريخ ١٩٧٨/١٢/٢٤ عن روسيا « ومناوماتها الأسطورية التي ردت وحطت جحافل الغزاة مدعين خلفتين نهرت في أحداها نابليون إمام موسكو ، وفي الثانية على إمام ستالينجراد » انتهى .

وكلمات الكاتب ردت ... وحطبت ... ونهرت تنيد أن نابليون لم يدخل موسكو بل رد وحطم ونهر ولم يدخل بجيشه الخفية ، وإذا صدق ذلك على جيوش هنر في ستالينجراد ، فانه لا يصح على نابليون في عام دخوله موسكو ، وحقيقة الأمر أن نابليون قاد حملة على روسيا في صيف ١٨١٢ ، ولما إقنع الروس أنهم إن استسلموا لمواجهة الجيش الفرنسي قرروا الاستسلام من خزيه ، ولأنهم كل ما يمكن أن يستفيد منه جنود نابليون ، ووصل الأمر إلى حرق مدينة سمولنسك ، وعلى أبواب موسكو اشتبك نابليون مع قائد الروس كوتوسوف عند بورينو ، ومع أن الأخير كُتلت جسدية في المعركة ، إلا أن الريبة كانت من نصيب الروس ، وأصبح هناك للطريق منها إلى موسكو ليم الفرنسيين ، وأحرق القائد الروسي الهزم كل القرى على طريق موسكو ، وفي نفس الوقت أصدر رستونين حاكم موسكو خطة لهزتها وسبع ذلك دخل نابليون المدينة في سبتمبر ١٨١٢ ، وجلس على مرش القيصري في الكرملين حتى ١٨ أكتوبر ١٨١٢ . ولعل القيصري يحضر إليه ويستجيب إلى مطالبه ، ولكن القيصري لم يفعل ذلك ، فقرر الإمبراطور العودة إلى فرنسا ، وفي طريق موته حملت اللوحيات لميت الكثير من جنوده بفعل الطبيعة ، فلا يرجع فشل حملة نابليون على روسيا إلى بأس الروس وقوتهم ، ولكن كما يقول فيشر « إلى أسباب ثقافتنا شعباً على وجه الطبيعة » وهي أسباب ليس في مخدور أية قوة بشرية مهما تملأن أن تغلب عليها . والخلاصة أن الروس لم يتلوهوا نابليون بالقتال المباشر في كل الأحوال ، وإنما واجهوه بحرق مخيمهم ، وتخريب زرعهم ، إذن ما بين القاموس الأسطوري التي ردت وحطمت ونهرت نابليون إمام موسكو ، وكيف حدث ذلك وكذب التاريخ تذكر أنه دخلها وجلس على مرش حاكمها ؟

تعقيب : هذه نماذج مما نشره صفحة « دنيا للثقافة » بالأهرام والتي يشرف عليها الأستاذ فاروق جويده ، واذا فكر الأستاذ الحرف بكافة قائلها في صفحته الأدبية بتاريخ ٧٩/٣/٧ : « هناك إيجال تتعلم منا » وشباب يرى الفتوة غنياً مريضاً .. مريضاً يا فاروق . فهل هذه هي المعارف التي مستغنى عليها الإيجال التي تنظر إليك بامتيازك للتد

والرائد والمعلم ؟ واذا فكر الأستاذ فاروق أيضاً بكلمة دهايا بتاريخ ١٩٧٨/١٠/١٦ : « والملاحظ الآن أن دور النقد في حياتنا يتراجع » نعم يا سيدي وما دلم هذا ما تكتبونه ولا ينتقدون دور النقد يتراجع وأن مثل هذه الأخطاء - في عهد هؤلاء الكتاب - تجعل القارئ يعتقد اللذة في جرعة الإهرام ، ويتشكك فيما تقدمه له من آراء ومعلومات .

٣ - بين التسامعين عبد الرحمن شكري وأبي الوفا

نسب الأستاذ فتحي سعيد في كتابه « أبو الوفا رحلة الشعر والذكريات » الذي صدر في سلسلة « كتاب » نولا إلى « القاهر أبي الوفا من ٢٥ نامة » وعلمت عبد الرحمن شكري وهو ليس بشاعر .. ولا أدري كيف ينكر أبو الوفا شاعرية شكري ، وقد حذا حذوه ، وأخذ عنوان إحدى قصائده ليحمله شطراً من بيت له . يقول أبو الوفا :
 يا يوم فلتك
 ليتني كنت ...
 ويقول عبد الرحمن شكري في ديوانه « لآلئ الأناكر » الصادر عام ١٩١٣ تحت عنوان « ليتني كنت ؟ ... » :
 ليتني كنت في السماء ...
 لقد إقتر في شجون الجود

٤ - مقتل لعبد القهم شبيب مسكون بالأخطاء زواج حافظ إبراهيم :

فرت المثل الذي كتبه الأستاذ عبد القهم شبيب في مجلة « الكتاب » المصرية عدد ديسمبر ١٩٧٨ تحت عنوان « شخصيات في حياة شوقي » ومما جاء فيه أن « حافظ إبراهيم لم يتزوج » . وحقيقة الأمر أن حافظ تزوج عام ١٩٠٦ من بنت أحد الأترياء هو اسماعيل صبري [ليس هو اسماعيل صبري للشاعر المعروف] وفي عمارة البابلي بشارع خريت اتهم مرافق الاحتفال بهذا الزواج وبين أن الزوجة التي خطبها له أنه لم ترق شامراً فقد وسخها بوله « فتاة خشيعة خبيثة » قد رمت فوق مقدم رأسها نصف دائرة من الشعر الموي ، وضخت على حاجبيها خطين مرصعين تتألفهما نقطة . ويقول الأستاذ أحمد محفوظ « ويذكر حافظ بالله القديم وهو يدعها بأنها من التبتات ليطال العروس بعد الشهر قليلة ويخال عزب حتى الموت » [راجع كتاب أحمد محفوظ حياة حافظ إبراهيم] وقد تحدث أيضاً الدكتور كليل جيمه في كتابه « حافظ إبراهيم ما له وما عليه » عن زواج حافظ واستشهد بما كتبه أحمد محفوظ والرائعي وسلي الدعان والزيتوني في هذا الموضوع ، كما أشار إلى زواج حافظ الدكتور عبد السيد سند الجندي في كتابه « حافظ إبراهيم شاعر النيل » .

٥ - بين العقاد وطه حسين :

وجاء في مقالته أن طه حسين « أعلن على الأمل بانيته للعقاد

اميرا للشعراء . ثم قال : « لعن الله السياسة التي جعلت
مقبريا مثل حله حسين يقول كلاما لا يصدق . وهذه هي
أمة السياسة ، ولكنها ليست جديدة عندنا ، فهي أمة
معروفة منذ كل الشعوب ، وقد عزف يهوهين سيمفونية
ليونبارت الذي غزا بلاده واقتل شعبه ، كما تقدم جوته
الى يونبارت وخضع له وهو شاعر للمانيا الاكبر » .
وفي الرد على هذا القول نقول للاستاذ شاميس اذا
كانت السياسة في الثلاثينات اضطرت طحس حسين الى
مجامعة المقاد بليلة الشعر ، فهل اضطرت ايضا الى
القول « غني زين المقاد لم يكن هناك سواء افضل منه »
في السنين التي بعد انتهاء الحياة الفكرية ونفذت المعتاد ؟

• بين يهوهين ونابليون :

اما المثل الذي شربه بأن أمة السياسة اصابت يهوهين
فناقى نابليون بمزف سيمفونية له فهو غير دقيق ، ذلك
ان يهوهين كان من انصار الثورة الفرنسية لذلك وضع
سيمفونته (لوريكا) او السيمفونية الثالثة امجيا بنابليون
قتل نابلسا الاول ، وعندما علم انه توج نفسه امبراطورا
مضى عمله الموسيقي فثلا « هذا رجل مطلع كثير من
الرجال » وبعد فترة زمنية غير طويلة والمثل عليه
« لن البولة » ويقول الدكتور حسين اموزي عن هذه
السيمفونية في كتابه « الموسيقي السيمفونية » : « كتبها
— اي يهوهين — معجبا بليونارت » ، وكان في تبنه ان
يرسل مخطوطها باهدائه « وهذا يعني ان يهوهين لم يسمع
سيمفونته ثلثا لنابليون . وكيف يسمع ان هذا الموسيقي
الكبير كان يثلق لنابليون بيدها قال عنه عندما انتصر في
معركة بينا : لسو اعراف العرب كما اعراف الموسيقي
لهزبت لنابليون .

• بين جوته ونابليون :

اما المثل الآخر الذي شربه وهو خضوع جوته لنابليون
ليبين ان أمة السياسة تنظر المعطاء ان يعلوا ما لا يليق
بهم ، فهو ايضا غير دقيق . وحقيقة الامر ان نابليون عندما
زار ألمانيا عام ١٨٠٨ والتقى مع جوته في ارغوت ، لتنى
الامبراطور على جوته والندحه وقال له : « انت رجل »
في رولية كثيرين . وقد اتسم عليه نابليون بوسلم الشرف
الفرنسي ، ووجه اليه الدعوة لزيارة فرنسا ، لهذا كان
محبيا لليونبارت هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى يقول
المعارفون بسيرة جوته انه كان من طبيعته الحرس على
ارصاد الحكم حتى الترخيص فيبلغ في لكاه بهم ، ويهون
من امر نفسه بألمهم ، ويقتل من اسأله في حفرتهم ، فلذا
كان قد خضع جوته لنابليون وليس هذا أمة السياسة ولكن
أمة في جوته نفسه لا يها عليه سوا لكونه ومن بينهم يهوهين
في احد الواثق ، ولم يخضع جوته لنابليون فقط ، بل انه

خضع ليعش ابراء وعلمه وهم دون نابليون سينا وعلمة
ومعيرة .

٦ - غزل الزوج

جرى سجل ادبي نقدي بيني وبين الدكتور محمد رجب
البيومي (ابو حسام) على صفحات مجلة الثقافة المصرية
حول المتنبة الغزالية لقصيدة « يايت سمع » (٢) كتعب بن
زهير ، وذهب الدكتور الى ان سمع الشبيب بها حببية كعب
وايست حليلة ، وذهبت (انا) الى انها زوجته مستندا الى
روايات بعض السابقين (٣) ، وتعرضت لنظم الجاهلية في
الزواج ، وتنسب للنثاق الى موضوعات اخرى على نحو
ما يركى الغارية في امداد « الثقافة » ٦٢ ، ٦٤ . واستند
الدكتور البيومي او ابو حسام — في ان سمع حببية كعب
وايست زوجته — الى ان الحديث عن الواعيد والهجرا
والآمال وخوف الصد هو حديث العبيد وليس التزين
(انظر عدد ٦١ مجلة الثقافة) وقال الدكتور ايضا ان الغزل
(عند ٦٤ مجلة الثقافة) ولقدنا نتساءل ليس في ادبا
العربي زوجة حركت بشاعر زوجها وانطلقت شعرا بطلها
ليه ، ويلاهبها به ، ويلكر فيه مدحا له ؟ وهل كل قصيدة
الكتيب تطلت في العفاني الملبد ؟ ان صورة الزوج
عند كثيرين هو بن يتهلك ولا يتهلك ، ويستوي ولا يتمايل ،
ويك موافكه قبل ان يصيح ، فلا يظهر غرابا او الغماما ،
او نحو قائم الاحتشال والتزهر ، يهجر في ذكر حليلة
وهيله بها ، وخوفه من صرمها ، واثر هواها في نفسه ،
ولكن طبيعة البشر ليست على حالة واحدة ، فاعلمت قلبه ،
وللزوج في بعض الاحيان من يقتله القلب ، وقوة الحس
ما للمائق الراغب في لذة الوصال ، وسرور اللقا ،
والتمسك الغزالية في ديوان العرب بشوكة ، فهناك غزل
المرأة لزوجها مثل زوجة ملك بن امية ، وعتاب الزوجة
لرجلها مثل زوجة ابي السحان الغني ، وادوم القرينة
ليطما مثل قرينة الشاعر العنابي ، وغزل الشاعر في حليلة
المطلقة مثل زهير وتكت صفحات كثيرة في ادبا بتمسك
الشعر التي قلها شعراء بقت عنهم زوجاتهم ، كما بقت
سماع بن كعب ، او نظما اخرون في زوجات كن يدين
محم .

يقول المتوك اللبني في زوجة له تسمى امية وتكنى
ام بكر وقد بقت عنه :

بكرت وقلقي يا ام بكر دعاء حيلة تدعو حيلها
تبت وبك هي يا بليسا ارمي عنه قلبا سفلها
ليس هذا قريبا من قول كعب :

بقت سمع قلبي اليوم يقول بين امرأ اسم يبرز بكول
ولا يبدو من مظهر بيني المتوك البين او اللراق ؟
ولكن من يتأمل جليا يتبين هذا البين في قوله « دعاء حيلة
تدعو حيلها » فالحيلة الاولى تنادي على الفها الغائب .

وهو يشير هنا إلى أسطورة عربية قديمة بأنفاها أن فرخا كان على عهد نوح عليه السلام يات خيمة ومثلكا لما من حبابه (لا وهي تبتكي عليه وتناديه (انتظر لسان العرب مادة حبل) وقد صور الشعراء مدى تأثرهم ببياء الحمام على فروع الشجر وهي تنادي ألها الغائب ، وبشيء بيت كعب الذي يسور ليه هواء وجواء قريب من معنى البيت الثاني في قصيدة المتوكل .

وفي عدم الوفاء بالوالميد يقول كعب :

فلا بدركه ما بنت وما وعدت أن القسي والاعلام تفصيل
ويؤول المتوكل الثاني في نفس المثنى :

عرجهم . ولد . شمت . نواعل . يملكه القسي . فبيل عاليا .
ويقول المتوكل أيضا في قصيدة أخرى استعملها بالفول :

في زوجته البائلة ثم ابتدح حوشيا الشيبكي :

إذا ومنك مبركنا أوله وعجبت للتسليم والتمسك
وكلاهما (كعب والمتوكل) يرغب في قرب الوصال

ولكن هذا يبدو بعيدا يقول كعب :

أبرم وائل أن تنس جودها وما أخل لنا بك تولى
ويقول المتوكل :

لسان صبح البية قد فركت وعاد الزول مرها وانفلك
قد نلت القوي بعد الغراب وما وشرق الصبي الصلال

وفي ثوب الزوجة وتلقاها يقول أبو الأسود الدؤلي :

عن زوجته أم سكن :
ألا تله عرس أم سكن فركت غلاتها لسي والظوب تلبس

ويقول المتوكل :

أم استعطف بي يقلت وصلي بيري لسي به وفي لعل
وفي نفس المعهد يقول أبو الأسود الدؤلي في زوجته

فاطمة بنت حمى :

لأن نلتني المهد لاني كان يملك . بقولي به في وقت الخضر
وهكذا من يقرأ شعر كعب في سعاد وشعر الآخرين

في زوجاتهم ، يجد كثيرا من المعاني المتشابهة ، والافتكار المتعارية ، مما يبين أن الطائفة التي مروا بها ، فيها من التشاكل والتجانس أكثر مما فيها من الاختلاف والتباين ، وهذا يعني أن الغزل في الزوجة لم ينفرد به كعب ، فهو موجود في الجاهلية والإسلام قبل تغول بعد ذلك أن حديث

الهرج ، وخوب السد ، ونقش المعود ، وعدم الوفاء بالوعد ، والظنون والتقلب يكون للحبيب ولا يكون للقرين كما يزعم

الدكتور البيهوي .

وقد خلطني الدكتور على أني استشهدت بما جاء في

كتاب التوسرستي على لسان الكندي ، ولم أحتج برواية البخاري في أنواع الزواج في الجاهلية ، وقد أورد الدكتور

نظم زواج الجاهلية من صحيح البخاري ، ولكن من يقرأ نظم الزواج كما جاءت في الكتابين لا يجد فرقاً كبيراً ، فلي

كتب التوسرستي أربعة أصرب ، وفي صحيح البخاري كذلك ، فالمؤمنون ليس فيه تزيد كلاب عند الكندي ، وقد

نص الكندي على نوع الزواج الأول كما نص عليه البخاري لأن لما الجرم ، وعلى هذا فالتبعية على كتب الكندي في غير

موشحه لأن الكتاب لم يبين كتب الكندي في هذا النص بالذات : ومع هذا فنتبى الدكتور مفيد في عمومه .

وقد تحدث الدكتور البيهوي عن ابتكحة العرب في

الجاهلية ، واستشهد بقول الأوسي : أن جميع ما ذكره

الشموية في شأن منكح العرب وما أوردوه في باب الطعن على تسليمهم لا أصل له . . . وكان يجدر بالدكتور أن

يناقش هذه التلكبات ثم يعلقها لعدم صحتها ، لا أن يثبتها

لمسيرتها وجهة نظره ، والدكتور يعلم قبل غيره أن من

منكح العرب نكاح الفت ، وألحق هو الذي يتزوج امرأة

أبيه إذا طلقها أو مات منها وحرمه الإسلام . قال تعالى :

« ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء . . . الآية » وقد

أورد ابن تينية في كتاب « المعارف » ص 112 ط المعارف

تسمية من خلف على امرأة أبيه بعده فليرجع إليه ، وكان

هناك زواج « الشغار » وهو أن يتزوج الرجل امرأة ما

كانت على أن يزوجه أخرى بغير مهر وفي الحديث لا شغار

في الإسلام (انظر مادة شغر - لسان العرب) فكيف

يسمح أن ما ينكر في شأن منكح العرب لا أصل له وقد

أثبتته الفرقان والحديث . والطمع في انتساب بعض العرب

أيضا ثابت وصحيح . وقد كان عرب الجاهلية يستخدمون

التيافة في بعض الأحوال لأحاديث الأبن المجهول الأب يابيه

منحيا لتلق بعض الخواص والاشياء بين الاثنين ، ومهمة

الذات أن « يتزويج بين ألبينات ليحكم للآباء صورة »

والتيافة « غريب من شروب البيت والحلق النظير في

الأنثى ينظره » (1) والتيافة على هذا نوع من الفراسة

قد تصح وتصدق ، وقد تشويه كخلف لذلك انكر بعض

البتقاء الحكم بالتيافة وقد أورد السموذي في « مروج

الذهب » ج ٢ ط دار الرجااء بغداد حكاية من رجل ذهب

إلى النبي (ص) وأخبره أن زوجته وشمت غلاما وأنه أسود

فقال له النبي : فهل لك من أجل قال نعم . قال فما

الوأتها . قال : حبر . قال : فهل فيها أرق . قال نعم ،

قال النبي : فمن أين ذلك لعل فرقا نزع ، وهكذا سلم

النبي الولد لأبيه رغم عدم التشابه ، وقصة زيد بن أبيه

شعيرة . وقد ألحقه معاوية به ليعيد من نكاحه ، والقصيدة

الزونية ليزيد بن مفرغ الحميري فيها شتم لزيد بن أبيه

وابنه في نسبهما حيث يقول :

ألا يبلغ معاوية بن صفر مختلف عن الفرج البقي

انتعجب أن يثل أبوه عد ، ورمى أن يثل أبوه زاني

فأنتهد أن رده من زيد كرم فقل من رده أذن

والشهد أنها وقت زيفا . وصفر من سبة لميرون

وليس معنى هذا أننا ننكر أشرف العرب وساداتهم ،

وعرب الجاهلية فكروا أكثر عنلية بحفظ تسليمهم والظاهر

على الأعداء أو للتفاخر بالأبناء (2) .

وقد قال الدكتور رجب البيهوي في رده « وليس من

خلقي أن اتصنع الجدل لذات الجدل ولكن شجيس الحقيقة

واجب » وأنا أتم صوري إلى صوته ليؤمنن التفرقة أن

لبنان الجريح

يمشي هموم محتله سقيها
وان جناته صارت جحيها
وان زهوره ابنت هشيا
مخيفا . بعينه ملئت نجوما
تليد من مأسية قيومها
وعناد نهارة ليلا يهيمها
حزينا ، والتكلم به وجوما
وكانت تزهى برا / بليلها
تعاين الامر والخوف الايلها
عسا ايقنت له الا رسوما
ولي يحصل الصب الضيمها
فلنفس منك مشيلا كرمها
فلقي عنك الكسر العيمها
تنسى في مفاتيحك الهموما
بان فظرو من البلى سلميها
فلنلق عاتيقا منك التسيمها
بريمك طابا ازدهرت قديمها
بها كان السور لنا دنيمها
فقدريها بها حيا هيمها
سبقي رغبها صفيا مثليها
نواقرنا محبك الوسيمها
وان كان الصب بها جسمها
يمسود شتاتها الدامي نعيمها

محمد جواد اللبان

انسا ان (لبنان) جريح
وان رياضيه عنانت صجاري
وان رواده اضحى ليلوا
وان سياهه ملئت فخالها
وان غصاه المغفور صفوا
وان شروقه ايسى غرويا
وان صдахه لنحسى بكاه
وان حصاره للهبوب الزهايا
ولسراب الما من بعد ابن
وان يد الكوارث فيه عالت
غيا (لبنان) لكن ينسك قلب
اتنى اذ نجىء اليك شوقا
وتكرنا بلطف مستفيحي
نحسب اليك تلتقا هموم
رفعت يدي الى الله ابتلا
وان نلتك في امن وسلم
وان تزهو ليالينا جديدا
وان نجوي بارضك لكريات
وان نسقي كرويك صافيات
لكن عظمك بسلامتك الماني
ويصحو لكك الداجي فذكري
وتوجع لركك الفخاد تزهو
وعنها تنجلي الازراء حسي

بغداد - ص ٢٢٠٢٨

فوس قرح ونس العبرة

The Child is the father of the man.

(١) - البير الثالث من يونيات العباد ص ٦

(٢) - هناك قصيدة بالث سمك لليلة اللباني :

بالت سمك وليس فيها الصرا . واقطعت القور فالاجراع من الصبا
وقال ربعة بن مرقوم :

بالت سمك للنس القاب معبودا . ولخلقت ابنة الصر المراميدا
(٣) - هذا كعب رسول الله (ص) فقال النبي « من اتي بكم كعب بن
زعي فليقلته » فزوب كعب وحملت لبنته من زوجته فلما اتي رسول الله
مخطرا فذل بها . هكذا تقول بعض الروايات (انظر مجالي لعل -
وركا » قصيدة بالث سمك « ابن حنبل التستري ومجلته . وقد
استنسخ التروقي من المراهب ان قول كعب في (زوجه) .

(١) - مروج الذهب ومسان الجوهري للمعري .

(٢) - تاريخ ادب اللغة العربية لجورجي زيدان ج ١

احمد حسين الطباوي

القاهرة

كلا منا يبحث من جانبته ليوضح الحقيقة وليس بيننا ملاحاة
او جدال او حراك يسفر عن قاهر ومقهور ، وانبا هو
حوار يزكبه حب المعرفة .

٧ - الاطفال آباء الرجال

قال الاستاذ عبد الرحيم ابو كركي في مقال له بعنوان
« الاطفال آباء الرجال » نشرته مجلة الدوحة عدد يونيه
١٩٧٩ ما نصح « ولا يسعني في الختام غير ان اتول ان
اطفال اليوم هم آباء الرجال في المستقبل » .

وتول الاستاذ عبد الرحيم « ولا يسعني غير ان اتول »
يعني انه صاحب فكرة ان الاطفال آباء الرجال ، والحقيقة
ان هذه العبارة مأخوذة من عبارة شهيرة وردت في تسديدة
للشاعر الانجليزي ولهم زورث عنوانها: The Rainbow

ترفق به جسدا حامدا

الدكتور محمد رجب البيومي



ترفق بسرته في الكورى
للم يكف تحريم آله ا
للم يكف تزيين ارماله
عقبك كساهما الكرى غيرة
تلوح بذهنى لها صورة
للم يكف حسنه في الكرى
غفا لا بحيث الكرى يشتكى
ونسلم فاعزل في مرقد
له رهبة يتقى هولها
ترسل من خاض في ليلها
يذك الصباح روائ الدجى
ويدعوه في قبره أملا
وما امر منه لضيق به
ترفق به جسدا حامدا
لموك ذلكه مقبرا
ترفق به صابنا لا يرد
وهبه لساك نيبا ملى
وهبه نجى بلا موجب
ولو بك اللظ في صبه
بلى ربما صرخت روحه

للم يكف مرقده في الكرى
وكانت فالح شم الكرى
فأفيد لكى الكلى منظرها
وكبات تجذب فما ان ترى
فلمس دمعي ان يطفرا
وقد بك فيه قى مژدى
ولكن بحيث يهول الكرى
يموج الظلام به ابحرا
ودعو اذا العقل ان يحظرا
وان كان ضلابة قسورا
وقد خاض مؤتقا نيرا
فجفل من حوله التقبرى
ولكن يضار ان يقبرا
تكر عابا ولن يجبرا
كيف اذا انكشفت مظهرها
عليك تهجمك المتكبرا
اليس من الفضل ان تغبرا
اليس من القبل ان تعذرا
لأطلق مرقله خنجرا
على البعد تدعوك ان تقبرا

فمزمز على الأوج ان تعذرا
 ترى جرمه حدثا كبيرا
 يسوق الأراجيف يستهرا
 وأورثه السرر الاحمرا
 وجانبت فردوسها الاتفرا
 سريت بها فاجنوبت القسرى
 يصب الهجاء تلقى مسعرا
 وما كنت كسرى ولا قيصرا
 فيخفل جفني مستغبرا
 فصال جريئا كليفث الشرى
 يقول لذي البقي : لطرق كرى
 ويرجو بذلك ان يكبرا
 نيا منطقا بلات هزرة الورى
 لكان بن الحزم ان يسفرا
 لنا القردى في عرقهم جلدرا
 نصار الحمى فندهم جوهرا
 ينقى القرون وان عمرا
 يوم تكشف فاستهجرا
 بما قيد تعود ان يلكرا
 فيصرخ كالطفل مستكرا
 ويلقى المكيدة من دبرا
 فاسهيت في ثلبه بكبرا
 ويلس تجنيك ، ما افهرا
 وحق لثلك ان يزجرا
 ونسكت من قولك المنزرى
 بايغ العفلة لمن فكرا
 فغودر منبطحا في الثرى
 وكان العزيز القبح اللرى
 فثسر في النفس ما افرا
 وقشب في منته مضرا
 وينقر ما اسطاع ان ينقرا
 كالنسي ارى حدثا اظفرا
 بقليي غزمرى ما زهفرا
 اكرم في الناس ام يزدرى

محمد رجب البيومي

لمن لعزت منك في اوجهها
 ونابذها الصفع عن مجرم
 وقالت عجت له عثبا
 نباد الحمام حقود الورى
 تركت الحياة له جانبها
 وانكح نسي القبر في قلبة
 وما زلت اسمع ذا غيبة
 يحط علي فنسوب الورى
 قوارص يصفي لها سمعي
 راي الموت يغفل ما بيتنا
 ولم ير في قومه حنمفا
 يصغرني ساراجيفه
 ليكبر بالقدح في بيت
 ولو عاش في عالم لئيل
 نيا سموة العقل في معشر
 وطائى الجنون بتقديرهم
 الم يذر - واغلقا - تله
 ويتبع طلي في عالم
 ويكره الناس في صيته
 قوارص تلبيه لافسة
 قصاص - يلبذ - في اهله
 نيا من تشيت من راحل
 لبس للثبيك ما احقرا
 زجرتك الا خضت في ثلبه
 ليس من العيب ان نظري
 ولي قصة طالما اكدت
 نبلاسى غمال الزدى ارقبا
 ترومك لذتسه هامدا
 ثالبته بددا مهسلا
 ومن غرقه كاسر قد سطفا
 يمزق ما شاد من لحيه
 غطاردته محققا غافبفا
 لقد حاج نهش الصلال الاسى
 فكيف بين نهش الاصقفا

المتصورة

شعر الامم المخرج من شعر البلاء

حمود حسن اسماعيل

٢ يونيو ١٩١٠ - ٢٥ ابريل ١٩٧٧

بمقام الدكتور محمد عبد الميم خلفي

بعضي لا يحبني كثير
ان صلي في الشعر علي
هكذا يفتل نايي
يهمس انا له يفسد
مزمري لنكون لا
بعضي لا يحبني كثير
ان وجهي ان عوي

هكذا قال (١) الشاعر محمود حسن اسماعيل ، الذي
خرج بالعلماء المزيين ، وفني الليرة ، وتحدث عن الطبيعة
والعاشي الكوخ ، واستمر بعد ذلك يقني الحب والجمال
والوطن والحريية والثورة ، في مؤلفاته التي ظل يكتبها :

- هكذا اغني (المصاير عام ١٩٢٧)
- لين المرفأ (المصاير عام ١٩٢٧)
- نذر واسفاد (المصاير عام ١٩٥٩)
- قاب قوسين (المصاير عام ١٩٦٤)
- لا يند (المصاير عام ١٩٦٦)
- ضد الفاشيون (المصاير عام ١٩٦٨)
- هدير البرزخ (المصاير عام ١٩٦٦)
- صلاة ورفش (المصاير عام ١٩٧٠)
- السلام الذي اعراف (المصاير عام ١٩٧٠)
- ثمر الحديقة (المصاير عام ١٩٧٢)
- موسيقا من السر (المصاير عام ١٩٧٨)

ولقد كان محمود حسن اسماعيل من ابرز شعراء
مصر علي مدى اربعين عاما ، لاذ في اولها بمدرسة ابلو ،
ثم بمدرسة الديوان ، ثم استقل بذهبه الشعري الوجداني ،
وسوره الشعرية ذات التجارب الصيفية ، ومشياله الخلق
والخلق في اماكن الوحية والشاعرية واللن ، وهو يقني
لوطنه وشعبه والمرب ، والحريية والثورة والحياة ، اجيل
اغانيه واروعها ، في سريالية رمزية كثيفة الصور والخيال .
شارك بشعره في ثورة للشباب عام ١٩٣٥ ، وفي
ثورة الامة عام ١٩٦٨ وما بعدها ، وفي ثورة الوطن عام

(١) — من ديوان « هكذا اغني » .

١٩٥٢ - ونظم قصائده في احدث مصر القومية والوطنية
من عام ١٩٣٤ حتى وفاته .. يتول في ديوانه « صلاة
ورفش » المصاير في القاهرة عام ١٩٧٠ من تصيدة عن
القاهرة بعنوان « بنت المزم » :

واسقطت ورشة القبر علي جبينها
وكسرت وكسرت بسورة بيوتها
ورغرت شعورها بفتش والتفتل
ورسخت شعورها من لعب الاصل
واولست والقهر من قبلها بكسر
وبوب الفتيا علي امها وروعر
وكلمت تاريلها يا لماره القارة

ويخاطب الشعب لثرا فيقول من ديوانه « هكذا

اغني » (المصاير عام ١٩٢٧) :

ليطرحا لضم سمع القاري لدوة نغم السبكين نسا
ملت عهد الكلام لتجمل القو رة والموت للجهاد شمسا
ويخاطب « الأرض » فيقول في ديوانه « نذر واسفاد »
(المصاير عام ١٩٥٩) :

يسج بل الذي ودمع اللعلا فرت الارض من عويل كسوت
تفتل كسور في ريماسا تكتف تصد الكلام في صدور اللعلا
خسرت له ايهاا يقني ايم ش ففتت كجورسا بالحياة
وهذا الديوان مصدر تصيدة ، منها :

ولا تفتلي القوي اعوامك من القوي ايدي وضعت ماضلي
تفتل قضايه بطني من ماضري ماضلي من خطا القوي فقل
وايه يفتحك مع اليك (أو ثورة ٢٣ يوليو بتصيدة جبيلة ،
يبدأها بقوله يخاطب الجيش :

ما بين تلك القوي ولما القير كتبه حقله ايم ايدي من القدر
وفي ديوان قاب قوسين (المصاير عام ١٩٦٤) يقول
لثرا يطلب الحريية :

قاب قوسين من القوي نسري وافني كمل السلم في الضمير
واقدمري كمل السلم راسب التفتل فيه اسفل الدعور
ويكتب تصيدته الثائرة « جنازة الرق » التي يقول
منها في ارتباط عميق بالثورة :

اسا والقوح والتفتل ويقل ببيع الاسرار مبدت يدها
وربسي منسلخ شسريد القو ل ، ويصلي من كل لحن جهاد
ولحن القاصي لا صير ، ولكن نومها في الطريق يولي حذاء
تفلاقي جلتقرا لم يمد لم ما توجه للقضاء الا رواد
ويحدث عن الكوخ في تصيدته (مسامة مع الكوخ) ،
فيقول في مطلع التصيدة من ديوانه « قاب قوسين »
(المصاير عام ١٩٦٤) :

سلاما قرب الكوخ جتك زلزالا ففتلت باهيت الجيد تياري
ويقول عن « قصة الكوخ » في ديوانه « لا بد »
(المصاير عام ١٩٦٦) :

عن القاهر قلتم ب السلي رد التهمة
ومما من ارضه القير ا ارضهم القصة
وبس في موبق الزم فدا انا كمل لتجاه
لنساء التمس والدم ل كسا من الله
ويقول من تصيدته « اغني الرق » في ديوانه

« ابن المرق » (المصادر عام ١٩٢٧) :

التبني بين كتيبة الطلاب
وكن ما يشيخ حين الفرياق
عنا جنتي صارع لا يوقب
وتشوني صارت بقاء سراب
لواء يا نبي ..
فر تم انشئ ككتابي فوق القراب

ويخاطب أمة العرب فيقول فيها ويقول في ديوانه
« قلب فرسين » (١٩٦٤) :

في طريق الشمس مروي وأمدي
مزة الشرق على وجه القريود
والخافي يقتضو وفقر على
مخرجك الكف في باقي القريود
وفي هذا النيران يشمر بالهجوم والآثم ويتحدث عنها فيقول :

هذه تصد بيتا
ن به كنه ميرت
خلقا لجسع نكرا
واسس لبعثا جيمع
فيس لي غلى ولا مر
س رؤى آتي وجنت
من ربيع ليس في فر

وهي أبليت صبيحة البطلان الشمس والواقعي لحياة
الشاعر وهوومه ، والبيت الأخير صورة رائعة لهذا الشجاع
والحرمان ، الذي هلك فيه .

وفي ديوان « صلالة ورفنى » (المجلد عام ١٩٧٠)
تظل الصلة متوهجة في الهباء ، صلالة من أجل النار ،
ورفنى للزوية ، في قصائده : « كسبة الشار - وفنى »
« الزوية - جبل المسود - صوت المعركة - الشمس »
تتكلم - المسجد الصابر ، الذي يخاطبه فيقول :

.. فس في عام القديس يوم
إله الله حقة من ربيع
والاذان الذبيح - ومصر انشودة الدنيا - وأغنية الليل .

وهكذا تجد الشاعر حينئذ حسن اسماعيل صونا
ملهما ، طيلة حياته ، يطالب الحرية ، ويدافع عنها بكل
ما يمتلك من طاقة ، لقد عاش قترامع للوار ، لييا في موكب
الارار ، يتكلم ويترنم ويتكلم من أجل الوطن والكفاح
والدثار ، يتحدث من المثل والحق اللذين اغتالهما من قبل
ومن بعد أيدي الاستعمار وانتاب الاستعمار .

ومحمود حسن اسماعيل من جبل الثارين ، الذين
علموا كتاب الشعب ونسالة للاستعمار والإقطاع والرق
البشري الذي لا حد لبدشامته ، وفيه مزة المصري الأميل ،
وشيوخ الرنبي الحر الآبي ، حيث التجرد من قوته التخيلة
في المصيد إلى التامرة ، كما اتحد الثنائي من فوز إلى
تونس ، والنتيجاتي من القرى الحبيبة بلم فريمان إلى عاصمة
المجدية ، يخاطب مصر وطنه في قصيدته « جبل المسود »
من ديوانه « صلالة ورفنى » ، فيقول :

اتم من جبهتي خلفت من له
مات فانسى حشمت كسل جلته
وهو في شيوخه ابن الريد والليل : وابن مصر التي

اختارت أن يمثلها أبو اليول في بحيراته وشموخه ومسوده
على مدى الأجيال ، وقد كان شاعرنا ندا للمقداد في هذا
الكبرياء المتعالي ، الذي لا يزل أبدا .

على أنه عاش مع أحداث وطنه ، ومع الأم نفسه ،
بمثاقلا شديد التعاؤل ، كما تراء في قصائده : « الصباب
الأخضر » و « الطريق » و « الأمل » و « الإبتسام » ،
و « النور » .

ففي القصيدة الأولى يعلن استمراره في استقبال
الحياة والهاتف لها بكل لمن جديد :

دعوني أنهي
فان الغناء طريقتي إلى كل سر بعيد
خلقت لأرتاد روح الحياة
واسئل أميها للوجود
ومهما سرى - فلي السائرون
تبقى على كل ضلو جديد

وفي القصيدة الثانية « الطريق » يعلن عن تطلعه
البعيد وأمله المديد ، فيقول :

على يدي ليل
وجطري ليل
وكل دويدي ليل
إذا لاح لي الشوك أيمرت فيه الزهور
وأنداحها وهي بالمطر حولي تنور
فان كان شوك مكسيت
وان كان مطر مكسيت
واتضح خطا الروح بين للحررق
ولا يد أكني ويشي طريقي

وفي القصيدة الثالثة « ليل » يقول كذلك أيضا :

وجودي ليل
ومعري ليل
وكل حيالي ليل
ومهما تكن خائبك الأجل
فلي ليل

خلقت لأتسع من كل موت حياة
ومن كل لمس ندا وإثا في ضناه
ومن كل ليل عياف
ومن كل دمع صلاه

وفي القصيدة الرابعة « الإبتسام » يقول كذلك :

تبسمي ليل
وجعري ليل
وتطرتي ما أحت الا تبسم الأبل

وفي القصيدة الأخيرة « النور » يقول :

مكته حياة

الذي قال عنه الدكتور منصور : أنه عاصفة في طلائع
الشعرية للفريدة ، ولذا ينوء بشعره وشامريته كل
التناد ، وفي مقدمتهم السحري في كتابه « الشعر المعاصر
على ضوء التمدد الحديث » .

ولقد عرف الشاعر أول ما عرف على صفحات مجلة
أبولو ، وفي ندواتها وحفلاتها الشعرية... ثم أخذ من كل
المذاهب : من مطران ، وبغرفة النديون ، ومن شوقي ،
ومن المهجريين ، كما أخذ من أبي تمام والمتنبي والشريف
الرفعي ، وخرج صاحب طائفة شعرية رهيبة ، بملك اللغة ،
وبملك الموهبة ، وبملك التصوير والشيل والتجربة والثروة
الشاعرية ، ويعنى بصوره الرزية الصيقة ، وبالتهجيم
والتشخيص ، ويستمد صوره الفرة من خيوط الطبيعة في
الريف المصري ، الذي أحبه ، وعلم به ، وغنى له .

وفي قصيدته « بحيرة النسيان » يقول بن ديوانه
« هكذا أغنى » :

رفقات في نبي ورقت على الرزح ، وثابت بصيرة قصبان
معدا كند لسيه ذكي رصبي رملبي رطلبي
وبسبب القصبان حشبي كلبي حبيبي في فواقر الكسان

ولقد عاش الشاعر محاطاً على الأساقفة والمبشرين ،
ومع تشجيعه الذي كان يترب لهبه بين شعره والشعر
الجديد ، أتجه محتفظاً بوسيطه ، يقول :

« لست بقل أحد أن الشعر في أعلى حدود التطور
والانحدر والإبداع ، يكون متخلفاً عن شخصات أساسية
تلائمه حاضرة الشيء لذاته ، والشعر من الموبسيتي لسلط
نهائي لسلطة الشعر » .

وطيلة حياته ، لم يكن يتكلم أحداً ، ولم يحب أن يعيش
تحت ظلال مذهب بعينه ، أو مدرسة فنية بذاتها ، لأنه
كان لا يريد أن يضع شعره لتقاليد خاص ، ولا لمدرسة
محددة ، بل الشعر عنده هو الوجود كله ، وأبعد حدود
الإنسان عليه .

وكان الشاعر في مطلع حياته الشعرية ينتهز بين
الحين والحين لغزات يأس وحزن حقيق ، لأنه لا يجد من
يقدر موهبته ، فيثور ، ويثور حتى على وطنه مصر ، بعد
التبوء ، وبعد الحرب على التبوء ، فيقول من قصيدته
في رثاء مصطفى صادق الرافعي ، بن ديوانه « هكذا أغنى » :

لست بطبق التبوء ليه بكم عليه العادة لسي بكم
الغزوات لقصي بكم كجده ، ولزمو بملغتيه القام
قد رعبت التجليل في كل فيه لى ما لصبته بيه القام
ولم يقدر محمود حسن إسماعيل أن يلقى في حياته
تكريماً ولا امتحاناً بتبوءه وشامريته ، وموهبته الخلاقة .
ولكنه عاش ، بعدما مات ، متوجاً بأكفاله المجد والخلود .

الشاعرة محمد عبد الحميد فخاجي

ونطقه حياة
والجوج فوق سفره صلاة
كما يقول في قصيدته أخرى من الأرض ، أرض وطنه :

أرضي — وما اقتنصها — حياة
قربها حياة
وملاها حياة
وعقبها حياة
نسيبها قبل
ولفتها لمل

ويقول أيضاً من قصته بن ديوان « لهر للحقيقة
أيضا :

وجودي حقيقة
وذاني حقيقة
وأنى على الأرض طر يثني حقيقة
ونور الحقيقة سر الحياة وسر الليل

وهكذا ، عاش يثني للحرية والثورة والحياة والأمل
طيلة حياته ، وكما قال في ديوانه « صلاة ورش » :

سلكو
بأسفرو
وشعوي أحاسيس ريش وثار الثور

وفي قصيدته « على ذراع الريح » بن ديوانه « تاب
توسين » ، يعلن أنه سيظل ناراً على أكروبو ، على الرغم
مما يعيش فيه من قلق شديد . صورة من مطلع القصيدة :

على ذراع الريح
لي مخزج مريح
هذا هو الشاعر البليد ، محمود حسن إسماعيل ،

سعر بيع مجلة الآداب :

البراق	٢٠٠ لفس
القصص	١٠٠ لفس
أبر جيب	٥ دراهم
قصي	٥ دراهم
نظري	٥ ريالات
البحرين	٥٠ لفس
الزبد	٢٠٠ لفس
السمودية	٥ ريالات
الهمد	٥ ريالات
مدن	٥٠ لفس
مصر	٢٠٠ لفس
أبوسا	٤٠٠ درهم
عزس	٤٠٠ لفس
الغرب	٥ دراهم

عثرات الادباء

يقدم محمد المنعاني

خس وزن نزار ، هو خس نزار

ويظنون ان نزارنا : خس وزن نزار ، هو من اقوال العامة ، لان محيط المحيط قبل ان العامة تستعمل خس بمعنى نقص ، ولان الصباح ، والاسنى ، والمختار ، والقدوس اعملوا ذكر النمل : خس للشيء بمعنى : خف وزنه . ولكن :

ذكر السنان ، والمصباح ، والد ، وذيل النرب الجارد ، والمثنى ، والوسيط ان معنى : خس للشيء هو : خف وزنه فلم يغفل ما يغفل . وعمله : خس وزنه بضم الحظ : (بكر الفاء) خسا . ومن معاني النمل قبل خس : (1) خس الحظ : قل . القدر (بتضيق السين) الحظ : قلله . (2) خس نصيب (بفتح الباء) قلن : جبلة خسيسا

قلينا حقرا . وعمله هو : خس فلان بضم : (من بابي شرب وتعجب) خسه (بكر تضميم) ، وخساسة ، وخسوسا : حق ، فهو خسيس ، وهم لخصاء وخسلى ، وهي خسوسة ومن خسلى .

خسف القبر ، انصاف القبر
خسف الله القبر ، خسف (بضم قسر) القبر

ويخطئون من يقول : انصف القبر ، اي احتجب وذهب سوره ، ويقولون ان المواب هو :

(1) خسف (بفتح السين) القبر (بضم لراء) : اعتادا على قوله تعالى في الآية الثالثة من سورة التوبة : (وخسف القبر) ، وعلى معجم الفاظ القرآن الكريم : ولعطب ، والمصباح ، وبفردات للراغب الاصمغلي ، والاسنى ، والمختار ، والسنان ، والمصباح ، والتلوس ، والتاج ، والد ، ومحيط المحيط ، واغرب الوارد ، والمثنى والوسيط .

(2) خسف (بفتح السين) الله القبر ، او خسف (بضم قسر) القبر : بفردات الراغب الاصمغلي ، والسنان ، والتاج ، والد ، والمثنى .

ولكن :

اجاز ، انصف القبر : ابن الاثير في النهاية ، واللسان ، والتاج في مادة (كسف) ، ومحيط المحيط الذي اكتب بالاستشهاد بقول الشاعر :

يمهك يا لو انصب الرضى لرحمة ، وكسب لكسبه ، والبر لفضله وعمله : خسه يفسد خسا (من باب شرب) ، وخسودا . وفي الحديث : ان الشمس والقدر لا يفسدان لوت احد ، ولا لحياه .

وقال ابن الاثير : « قد ورد الصوف في الحديث كثيرا للشبي ، والحروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف . فلما لظلمته في مثل هذا فقلنا للقبر ، لتكبره ، على تثبت الشمس ، فجمع بينهما فيما يخص القبر » .

خس في الشيء

ويظنون ان جبلة (خس في الشيء) ، بمعنى : دخل فيه ، هي جبلة مصرية علية ، لان المختار والمصباح اعملا ذكرها . ولكن :

جاء في النهاية ، في حديث عبدالله بن النسي (بضم فتح نسين) : « يخرج رجل يمشي حتى خس ميم » اي : يفل .

ومنه الحديث : « خسا (بضم الفاء) بين كلكم : لا لله الا الله » . اي : انخلوا .

وقال ابن معني خس في الشيء : دخل فيه : الصباح الذي روى بيت زهير بن ابى سلمى :
ورى الحيون ، وقد بان هربيا ، هوى نفسهما خلال البند
واللسان ، والقبوس ، والتاج ، والد ، ومحيط المحيط ، واغرب الوارد ، والمثنى (دخل فيه وغاب) ، والوسيط .

ويقول الزجاج : اخسيت لفة في خسشت (بفتح الشين الزاي) . وجاء في معجم بغليش اللغة : « الفاء والشين اصل واحد ، وهو الولوج والدفول . يقال : خس الرجل في الشر : دخل » .

وجاء في فلكر في المنطق العربي : « نكلا من كتاب » اعمال : « ابن العوفي الانطلي : « خس في الشيء : دخل » وخس الشيء : بفتح الهيمزة (في شيء) : ادخله » . ولكن الاسنى يذكر : انخس في القوم .

ويقول المتن : خسه (بتضمين الشين) مثل : خس فيه . ولم يذكرها بهذا المعنى سواء . لقد علم المتن عنا ان مستدرك التاج والد قالا ان معنى خسه (بتضمين الشين) : ملحه .

اما لغة فهو : خس في الشيء بضم : (من باب نعر) خسا ، وانخس وخسطن : دخل .

عفاها عنصرا بعد آخر - وليست هي التي تخص نفسها بالدراسة والبحث والتقصي .

يسر اخصائي في اللرة او متخصص فيها ، او مختص فيها

ويقولون : يسر اخصائي (يفتح فكر لتفصيل) في اللرة ، والصواب : يسر اخصائي (يكرر تسكون) فيها ، اذ جاء في المتن : اخصى (يفتح تسكون يفتح) الرجل : تحلم علما واحدا (مجاز) . وهذا ما دله الصافي ، والثيريزيادي ، والزيدي ، والداد

ومحذر لخصى هو لخصاء (يكرر تسكون) والنسبة الى المبر لا تراع فيها .
ويستطيع ان ناتي باسم العامل من الفعل (لخصى) ونقول : هو مخص (يسم تسكون) . ولكن كلمة اخصائي (يكرر تسكون) احسن ونعا في السمع ، ولا تتسع مجالا للتأنيب .

ويجوز ان نقول : هو متخصص في كذا ، اذ جاء في الوسيط : تخصص في علم كذا : قصر عليه بطله والفرد به . ويستطيع ان نقول ايضا : هو مخصص بكذا ، لان حلى لخصى يفتح : يتر الفرد به .

فعلت هذا خلاصا بك

ويقولون : فعلت هذا خلاصا لك ، والصواب : خلاصا (بتفصيل الصاد) بك ، او خوسى (يكرر) فكرر مضمف لفتح الصاد الثانية) ، او خلا (يفتح لتفصيل) او "خوسا" .

وقد اخذا ابو الريعق (بتفصيل لفتح تسكون يفتح) في استعماله خلاصا ، حين قال :
تصليبا قصودا للصبح بسفرة ولسي رسولم الي خلاصا
تكر : الترحيلا ليد لك بغيره : قلت : (مجازا) في جهة وتيسا

الخصلة (يفتح الخاء وشها)

ويقولون : الكفب خصلة (يسم الخاء) خيبة ، والصواب : خصلة (يفتح الخاء) خيبة . والفضلة (يفتح الخاء) : خلق في الانسان يكون فعيلة او رقيقة . وفي الحديث : « كفت فيه خصلة (يفتح الخاء) من خصال التخلق » .

ومن ذكر الفضلة (يفتح الخاء) : التلهيب ، والمصاحم ، ومجمع مكاشفة اللغة ، والمحكم ، والانسار (مجاز) ، والصافي ، والفخر ، واللسان ، والقابوس ، والتاج ، والداد ، ومحيط المحيط ، وقوري ، واقرير الموارد ، والمثنى ، والوسيط .

وغابت (يسم فكرر مضمف) الخصلة (يفتح الخاء) على الفضلة .
وتجمع الخصلة بالفتح : ملى : خصال (يكرر

خشا ، بقوا (يسم التين والقف)
نقواء سرواء (يسم الهاء والراء) نقواء رموا (يفتح التون والميم)

ويقولون : للخلاب خشا (يفتح التين) كثرة الاطوار فيقوا (يفتح القاف) في المردة . والصواب : للخلاب خشا (يسم التين) كثرة الاطوار فيقوا في المردة (يسم القاف) ، لان القليل (خشي وبقي) مما ناكسان يثبان ، يسم فيهما الحرف السابق لحرف الطة ، الذي يحذف قبل ان تساند او للجماعة الى الفعل .

ويحدث حال ذلك للتكس الواري ، فنقول : نهر (يفتح لغنم ففتح) وممنه صار متحيا في المعال : نقوا (يفتح لغنم) ، وسرو (يفتح لغنم ففتح) وممنه شرف (يفتح لغنم) : سرواء (يفتح لغنم) .

اما اذا كان حرف الطة في الفعل للتكس لقا ، قلنا نحتف الالف ، ونسند اليه وار الجماعة ، ونفتح ما قبلها . نحو : هنا : نقوا (يفتح التون وتسكون الواو) ، ورس : رجا (يفتح الميم وتسكون الواو) .

ان كثرة مرثات المهجين وخلياء المنابر والاشاقت الصغيرة ، عند استعمالهم ابدال هذه الاعمال ، هي التي صلبت على ايرادها في هذا المجمع ، مع خيل بقلنا من المواد ، التي لا يغي الصواب فيها على ابقائها الكبي .

كلامي اشد لتفصيلا من كتابك

ويقولون : كتابي لخصر من كتابك . والصواب : كتابي اشد اخصا من كتابك ، لان اشد للشرط ، التي يجب ان يحوزها الفعل لكي يصح صوغ اسم للتفصيل منه على وزن (الفعل) ، هو ان يكون ثلاثيا . وليس في المجهول خسر الكلام او الفعل ، يحنى : حذف الفصول منه ، بل فيها اختصر الكلام او الفعل .

ويوصل الى التفصيل من الفعل غير الثلاثي بذكر مصدره بتصويا على التثنية بعد اشد ، او اكثر ، او اعظم ، او شبيها .

اما الفعل (خسر) اثن معانيه :
(1) خسر خسر خسرا (من يلب نمر) : شرب خاسرته .

(2) خسر خسر (من يلب ارجح) خسرا (يفتح

الصاد) :
(1) برد او اشد برده .

(2) آلة البرد في لطفه .

(3) خسر (يسم لكرر) ثلان : اميب خسرته لمر

مختوم .

امور مخصوصة بالدرس لا خاصة به

ويقولون : منقنا امور كثيرة خاصة بالدرس . والصواب : مخصوصة بالدرس ، لانا نحن الذين نخصها بدراسة

الخاء) وخصلات (يتفتح فتح) . وجع الخصال هو خصلان .

أبا الخصلة (بضم الخاء) هي الشجر المجتبع كما يقول الليث بن سعد ، ومعجم بغيس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والقليوبس ، والتاج ، والذو ، ومحيط المحيط ، وأترب الموارد ، والذو ، والوسيط .
وتجمع الخصلة (بالهمز على : خصل يضم مفتوح) .

الخطبية (يتفتح الحاء وكسرها)

ويخطون من يقول : فلان يخطو الخطبية (بكسر الخاء) ، ويقولون إن الصواب هو الخطبية (بفتحها) ، لكنها أحد مصدرى الفعل خطب . ولكن :

أما إذا بمعنى المعرفة والسمامة يصاغ على (فعلة) (بكسر الغاء) ، بال : التجارة ، والحدادة ، والسمابة ، حرف التجار والحداد والسياف .

وهذا يجعلنا على أن نقول : فلان يخطو خطبية (بكسر الخاء) المسند ، أي أن الخطبية هي حرفته .

أبدا إذا لربما أن نقول : فلان اخطر في الخطبية (بفتح الخاء) من فلان ، معنا تفتح الخاء ، لأن كلمة الخطبية هنا تعني أجهزة الخاء الخطبية .

هذا هو رأي الشيخ عبد الغفار القزويني في كتابه « معرقات اللسان في اللغة » .

هي خطيبته ، وخطيبته (بكسر الخاء) ، وخطيبته (بضمها) ، وخطيبه (بكسرها) ، وخطيباه (بكسر كسرها مضمف) ، وخطيبته (بكسر كسرها مضمف)

ويخطون من يقول : فلانة خطيبة فلان ، ويقولون إن الصواب هو كما جاء في متن اللغة : فلانة خطيبة (بكسر مسكون) ، وخطيباه وخطيبته (وكلاهما بكسر كسر مسكون) ، وخطيباه وخطيبته (وكلاهما بكسر مسكر مضمف) .

جاء في لطيفة اللطيفة من المعجم الوسيط أن جميع اللغة العربية بالفاء ، وللق على إطلاق كلمة الخطبية (بفتح كسر) على اللغات الخطبية .

ولم يذكر الوسيط بين مترادفات الخطبية سوى الخطيب والخطيبة (بكسر الأول وفسكن الثاني لهما) .
ويكتفي بذكر جمع : الخطيب (بكسر مسكون) ، على الخطاب (بفتح مسكون) .

المريض مخطو (بضم مسكون فكسر) لا خطو (بفتح فكسر)

ويقولون : إن لانا المرض خطو خطو خطو (بكسر) ، والصواب : هو على خطو (بفتح فتح) معجم ، أي على شفا حكة : كما يقول الأسدي والتاج ، أو هو مخطو (بضم مسكون فكسر) كما يقول المسباح ، والذو ، ومحيط المحيط ، وأترب الموارد . وقد قال الأولان : « بادية مخطرة (بضم

مسكون فكسر) : كأنها أخطرت المسافر بجملته خطرا (بفتح فتح) ، أي : (رهاها) بين السلامة والثلث » .
وقال الآخريان : « أخطو (بفتح مسكون مفتوح) المريض : دخل في الخطر فهو مخطو » .

وقال الأسدي ، والتاج ، والذو ، والذو أن بمعنى جملة (أخطو (بفتح مسكون مفتوح) بنفسه) هو : للثما في الهلكة (بفتح فتح) .

أما كلمة الخطو (بفتح فكسر) فمعناها : المختبر كما يقول التاج ، والذو ، ومحيط المحيط ، وأترب الموارد ، والذو ، والوسيط .

واتارد الوسيط بقوله : أخطو (بفتح مسكون مفتوح) المريض (بضم الشاذ) فلانا : جملة بين السلامة والثلث ، فهو مخطو (بضم مسكون فكسر) . وهذا جائز مجازا .

حضر (ما) يقرب من مشرين ، ويتجاف (ما) يزيد على أربعين

ويخطون من يستعمل (ما) للدلالة على المعقل في توابع : حضر ما يقرب من مشرين طلبا .

ولكن :

جاء في الجزء الثاني من المجلد ٥١ من مجلة مجمع اللغة العربية بيشق (نيسان ١٩٧٦) ، ما يأتي :

« كل قرار لجنة اللغات والأصناف ، المعقل على المؤثر بين قرل يجلي الجمع يتعفن :

« يتبع هذا الأسلوب في كتابات المعاصرين ، وهو ما يفرش عليه بأن (ما) في الجملتين اللتين تصدران هذا البحث هي للمعقل ، على حين أن الشاع في استعمال (ما) أن تكون لغير المعقل . وقد درست للجنة هذا ،

وانتهت إلى قبول الأسلوب بالإنلة الآتية :

الأول : أن التاحة السيلوب بالإنلة استعمال (ما) للمعقل على سبيل التدرج .

الثاني : (وهو أفضل من الأول في رأي اللجنة) أن (ما) في التعبير تكرة موسومة ، معناها هنا : عدد ، ويكون المعنى حينئذ : حضر عدد يقرب من كذا أو يزيد عليه . ومظه ما جاء في القرآن الكريم في الآية السادسة من سورة التعل ، إذ يرى جمهور المفسرين أن (ما)

الموصولة سفة لغير مائل ، والتقدير : حضر العدد الذي يقرب أو يزيد من كذا . « ولهذا كله ترى اللجنة أجهزة هذا الأسلوب في المعنى الذي يستعمله المعاصرون » .

ثم وافق المؤثرون على أجهزة هذا الأسلوب ، وذلك في الدورة ٢٢ ، المؤثر جميع اللغة العربية بالفاءة : المنقد في المدة الواقعة بين ٢٣ صفر ١٣٦٦ هـ الموافق ٢٢ شباط ١٩٧٦ م ، ووافق ٧ ربيع الأول ١٣٦٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م .

يبحث - شارع الجامعة العربية
شيلة الاستاذة ريم ٢

محمد العناني

الطود الشامخ

الى روح البطريق الياس الرابع

زكي قصص

*

كيف يبكي على القريب البعيد
تند صساوي مهنط وشريد
وهو رافى بما يلاقى ، سعيد
كلما مات وتدها يستعيد
فيه الا نلاد هم جديد
التم في مولى الحياة تفيد
ما انتقامي ، ولليل داج شديد
اما ما بينها شريد طريد
او كلما حسرة وجديد
هل يسل القليل مود جديد
لمل في الشلوع واه ضفيد
اجينا من سعينا ما نريد
لا يسبب الاضرار الا العبيد

من ايك شكية لا نريد
هو في عالم الملائك عيد
يمل القول حين يحكي (الارشيدة(1)
فاهنا للحرب وارونا يا عيد
عقا تستيق او نستعيد
بعضها شلخ ويسف ويد
وخطا زحف اليها وليد
غلام التكبسد والقنيسد
سحق الله وهو نعم الشريد
ان عيسى الخول موت كيد
النفس ، وصوت كنه القريد

است ادري ، وقد نماه البريد
اما من مات منذ غارت اهل
وينح قبي ، تست عليه الليالي
اللى التار ، نهى يرد عليه
يعنى بالهدو ، ما انتقام هم
ايها المافلس المقيم بضري
ما انتقامي بومضة من رجاء
تطويضي متاجنة الى اخرى
لكتيبي والهدير لليب وشكة
يا خلي صبت الى الدار ناصي
طال هجرانا ولوشك يخسو
قد قضينا سحابة العمر سحبا
قل لمن ماينا لعنة نفس

يا عبيدا ملى وخلف دنيا
رب يوم على البسيطة بك
ما اجتمعنا لكي نصورغ المرائي
يل اتينك حارين عطاشي
طاف على القوم بالرحيق المصفي
شغلنا من الطلى نرجات
غمرنا للعلى يسر خيلنا
كل حين الى المحبة يدعو
قال ربي ان العهد عيالي
خذ بايدي الخراف واكرز عليهم
اين كالتجبر ظلمة تيسلا

وبين دلتى المجانى غريد
وركي على الخطوب سدود
ومنى نوحها القضاء الجيد
وقن قبل ليس بيكى الشهيد
ليس يدي في قوله او يعيد
وحسى بعيش وهو فقيد
مك قلبي وما يزال يعيد
من شعيف ، ولم يركع وعيد
لا طريق في اسلمهم او نعيد
ملم خافق وركن وعيد
وتلك اللشق وهو عبيد
قلند زاهد وراع رشيد
او وهى مجنعا فانت الشيد
مفريا بهزة صنديد
وانتلى من نبلها يسرود
بيرة للصدق فاعترف يا عنيد(١)
لم هو البطرک العمى القيد
والعصا ان انتلى التليد
اورميدوه يلقبه غريد
لكيه بغض بلید
الخطى هوانها عزید
الغب الثمن اسه لا يغيره
ملمنا تجرع الزواحف بيد
وعلى الرشد ليلير عريد
فلا كسل حنة تجديد
ما بنى الجد ثم ارسى العيد
انب الصدق واللسان الجيد
نصيصي من البيان زهيد
لو نلى نية البريد البريد
شاعر في الرشاء فت لعيد
فلا قلت خفتني التجويد
وعن منهج التقدي لا لعيد
قولهم عندي الجبان التفيد
سلك في مصرع الرجاء لبيد
بض قلب ... وذلك نعم الرصيد

ابن فكر ضياله ليس يغيبو
واسان طلق يثور على الضيم
اصحیح ان التراب طواهما
يا شهيد للجهاد بيكك شعب
كيف يرليك في ملونك فان
كم نقيد بعيش في حرم التكري
لا اقول البلاد سالت ولكن
كنت لقلبي ... لم تجيز قويا
كلهم في شريعة الله اهل
كيف نفسك امة ات غيبا
لزوع العيب بيننا والفاخي
كيف تشاك بيعة ات غيبا
ان فلت غيبا لعينك يقتلى
كك نلى قضية الحق سيبا
خالى من اجها الجكاره تنوى
الرئيس المنيد كاهه منه
اهو الطود شامخا يتصدى
يا عبيدي حاب الخافى شعري
قلت يا قوم كن آدم غريبا
خدمته صحبة النهن للثريين
تحفني بالجنيد او تعميه
قد يكون التظيل فضا ، ولكن
ان بين النوى والنسى قريى
اتنا في القور ليعريد سليه
قد بلوت التجيد شعرا وتورا
لا رمى الله بدعة تتصدى
سوف يضي هذا الباب ، ويقي
زلزل الرزة يا عبيدي بكاني
عبلنا تشد المزاء ، وارجو
لا لئلى اذا عثرت ، فاني
تخلق النعمة العنية صوتي
اتنا من يهفة الجليل ويرماه
اصدقائي على المدى اصدقائي
كان في برقي « ليد » ولكن
لم تدع بنى النواصب الا

(١) - هارون الرشيد - (٢) - كان القيد قد قيل الرئيس الاميركي جيمى كارتر وعلم عليه النصارى
الى جفب السويدية على حساب الحق العربي .

الموقف والحاجة

بقلم عدنان بن فزول

انجده (1) عام نفس السيفنة ، في دراسة الواقع النفسي وجهة حركية ، واعتبرها أمثالا للنشاط النفسي ، وإن حركيتها ، الدنيليسم ، هي سبغتها ، الجسكيات ، التي تحدد توزعها ، ووظيفتها .

لقد اعتبر الصفيون أن الصبي والحركي يؤلفان جهازا واحدا .. وأن حركية الاستجابة ترتبط بجسرة حركية الجبل .. وأن (الاستجابة) تحدد بها هي محتته كمثل ، وغالسة من طريق لحيثا التي تتجه إليها .

الاستجابات الحركية

ان الصيفة النفسية ، في نظريه ، جذابة بل أن يكون فيه نفس للتغيرات الفورية من الآثار .. وفي دراستها يجب المحافظة على وحدتها ، وكليتها ، واستبعاد التفسير الآلي الذي كانت تنسره به الأعمال المنمكة .

وللذلك أخذوا يدرسون الاستجابات المسببة بالخريرية ، والتي كانت تعتبر سلاسل من أعمال منعكسة ، من زاوية جديدة ، هي أن أي عمل للتشغيل النفسي مرتبط بمسمة تتصلل في الزمان ، ويتوقف بعضها على بعض .

الاحية أصبحت في نظريه لكل ، كوحدة حقيقية ، تتم دائما ، تتسلسل لجزاؤها ، وسراعتها .. وذلك أصبحت (الخلية) التي يمد إليها العمل ، أو نتيجة حياتها (2) ، هي السبب في نفس التغيرات الفورية من المرات الخاصة بالخريرية .

ولقد بحثنا إلى الممارسة الحالية للوظيفة ، وأصلها منذ الفرد ، أو في النوع ، وقد كان الآليون يعتبرونها نوعيا أكيا ، يعود إلى الصفحة (3) .. في حين أصبح من الممكن الآن محققها ، وملاها على مسؤليات محددة ، صيفية ، وغائية ، وبواقعية (4) .

لقد رفض الصفيون فكرة (فاعلية الصفحة) في السلوك ، وشككوه .. وصاروا يبرزون الخصائص الباهنية لكل من العمل ، والوقت ، ويظهرون ما يتبعها من ملاقات صيفية ، واعتبروا (التكيف) تنافيا بين الأعمال والجبل الحيوي ، أي الحياة نفسها (5) .

أصل الوظيفة والعمليات الصغيرة

وفي كتابه : - علم نفس الصيفة - ، يرى بول جيوم ان النظرية الصيفية تعتبر ان أصل الوظيفة (باية) عملية وظيفية ، غيرية ، هي مجردة من كل ما هو عرشي ، لأنها ليست غير تعبير عن قوانين حركية (6) .

ويضيف بول جيوم إلى ذلك ، أن هذه (البنية) تكشف لنا من وحدة الواقع الصيفية ... إذ أنها تفضل في الصور المتواليات للبطية ، العمليات التي تتخض ، في الكائنات الحية ، من تكيفات جديدة (7) .

وكورت لينين يميز بين نمطين من العمليات الصيفية ، الأولى : عمليات من لمط ادراك - استجابة ، والثاني : عمليات من نمط ينطوي على الحلول .. وكلاهما يعودان إلى التنظيم الصيفي ، فرائه ، أو تعمله .

لقد اعتبر كورت لينين أن استعمار (العملية) ، في الكائن الحي ، الحيوان أو الإنسان ، تتفلسه غلصية (القضاء) في الأشياء .. ويقل لهذه الغلصية أيضا : الجاقية ، أو الحابية .

هناك تبادل بين أحاسيس ، ومخامر الكائن الحي ، والخصائص الجذائية التي للأشياء في الجسل الحيواني الواقعي ، أما - سبيل القول - ، أن التفكير الحي يرغب في الختام ، أو أنه يستسلم لنداء العلم .

والتفكير الشد في العمل ، والآراء ، والتي تغير في حالة الشخص نفسه .. وبأسطة الأمثلة عليها (أرشاء الحاجة) ، وما يتخض منها من تغير القيم الوتكية للأشياء ، وأيضا تغير ترتيب المجال لنفسه (8) .

الحاجة ، وقية التشغيل

ان قيمة التشغيل تتوقف على (حاجة) الشخص في عرة معينة ، ثم على طبيعة العمل الذي يريد أن يعمله .. فهناك صلة وثيقة بين الحاجة ، والقيمة الإيجابية أو السلبية لأنواع التشغيل (9) .

مثال ذلك ، أنه في الفرد بين العمل والبطلة ، أو الحراسة والذهاب إلى الغنى ، يكون للجوع ، والخوف ، غريزة (10) ، الكلية الفاصلة في التشغيل .

(للعية) الإيجابية أو السلبية للعمل ، إذن ، تغير من الحاجة .. بحيث يمكن أن تحول أن العمل إذا كانت له في نظر الشخص قيمة إيجابية ، فهو مطلق لحاجته ، وإذا كانت له قيمة سلبية فهو يتخلى مع هذه الحاجة .

وفي نظر كورت لينين ، كما رأينا ، هناك (نداء) تدفينا به الأشياء ، أو جالبية جذفينا بها إليها .. وأتخذ تكون لهذه الأشياء قيمة إيجابية بفسية لنا .. وهذا معناه ان الاستهلاك في أرشاء الحاجة مرتبط بالتيه .

ولكن هناك فرق بين (التيه) ، و (الأرشاء) ..

تقييمات وقيمة الاطعمة

درس دينيد كيليس (١٤) للجوع ، وثمة بعض الاطعمة في الاتباع .. ونس التجربة كالآتي : تفذي مجموعة من الصباغ بخذاء يحتوي على العنصر اللازمة للتحو .

اسم يأتى بمجموعة أخرى ، وتعلم من بعض النيتالجات .. ويكون الملاحظ انها سوف يحدث عندها تنفس في هذه النيتالجات .

يمتد إلى المجموعة الأولى ، ويقدم لها نوعان من الطعام ، نوع من الفيتامين بكمية زائدة ، وآخر عادي .

النتيجة كانت ان جالبية الطعام المجمومة الاولى ،
مثل جالبية الطعام للمجموعة الثانية .. بمعنى ان الطعام
له في حد ذاته جالبية .

ولكن عندما قم للجولة الاولى نؤمن من الطعام
بما، اقبلت الجولة على الطعام الذي يحوي على
التيلاينبات .

وهذا دليل على وجود حسنة كيميائية في الحيران ،
حيث في أساس سلوكه ... وتبنيها النفسية للطعام عند
الإنسان .

هناك ميلو من الكائنات ، وأيضاً نفور ، حسب
الانسيبات والفصول المبادئ الدخيلة أو السكونية ، مما يدل
على أن كل كائنات الكعبة ، ون قيمة الطعام مرتبطة
بأوضاع الحياة نفسها .

هوري وتصورات الطوفان

لاوروي (19) دراسات في الشخصية ، ومن ملاحظته انه يوجد ان (حالة الخوف) عند الاطفال تثير البناء الادراكي لجمال .

ان الطفل في حالة الخوف يرى ان من حوله يمشرون
 به الشر ، ولكن تصوراته ، وسلوكه تقتطف اذا كان في
 حالة القلق .

وقد لاحظ موري أن الأطفال يجدون وجوه الأشخاص

واعتراض على ذلك بأن تأويل العطف للاشكال ،

الصور ليست له دلالة واضحة ، لأنه يختلف باختلاف
ذات الطالب ، أو ذات المعلم .

في حين ان الانسان من طبيعته يصبح العالم الخارجي

صحنه أجواءه الداخلية ، بصب مرونة المناطق التي
كون فيها .

دامبو ، الهلوسة والغضب

قد وجدت تماراً دابرو ، التي في حالات الانفعالات الشديدة
تخذ أرواء الرغبة شكل الهلوسات . . بمعنى أنه تحت

اذ هناك انواع من النشاط لا صلة لها مباشرة بـارضاء الحاجة .. واجلية التهمة لا تتعلق دلتها بالاستهلاك ، او ارضاء الحاجة .

الفصل المبدئي

وإذا عجز الشخص عن قضاء الحاجة أرشاه ملائماً لطبيعته ، فانه يبحث عن أرشاه بديل .. ولقد نوه آ بول جينيم (بأن مدرسة كورت ليفن اعتمدت بيسيكولوجية الفعل البديل) (١) .

كما أنه لونه بالعديد من التجارب التي قامت بها في
تبيين صلة الفعل البديل بمسؤوليات الشخصية ، أو
بمسؤوليات الملوك . . وسوف تعرض فيما لا هم تجاربهم
في ذلك .

المهم أن نفكر أن (كورت لويف) وإيهام محلي الاستبداد ، ليس على أسس أكيدة بين نشطين ، أحدهما أصلي ، والآخر بديل ، وإنما على أسس وتلقيني ، هو قبة النشاط نفسه في أرواح الحركات .

ناهيك بان كورت ليهين يتحدث عن ما يسببه بشمة الحاجة ، كوي نيد ، والتي تبال في آثارها الحادة العائلية ، ولكنها تمول منها بكونها تتولد عن الضرب ، وهي لي نظرة متفردة عن الحاجة/الامالية ، أو نتيجة مجوعة حاجات(١٢) .

وتظهر تجربة ليبنز المهمة بتجربة لمستوى الطرح
أثر الحاحات في البناء الاندراكي للحاضر ، وايضا للمضي ،
والمستقبل ، وتقوم في الأساس على ارضاء الحاجة
بـ"تلف الفعل" أو بفعل بتدليل .

المبتدئين ومستوى الطموح

تقوم التجربة اقتراح المجرّب مهم يرتضيها الشخص (١٢) .
 مع الاستئناف يتابع الشخص عمله ، لأنه لم يصل إلى
 هدفه المطلوب ، وهذا يعني أن لرفض الحجة أثر في
 السلوك آتيا .

وفي تول (الكلاب) ينير الشخص المضيء ، كي يلائم حاجاته .. وكذلك الامر في احوال التبرير ، والكبت ، حيث الحاجة تؤثر في البناء الاندركي للمضيء .

وأما بالنسبة للمستقبل ، فعندما يتصور الشخص
نملا .. أو يتصور الدافع إليه مصغرا في المستقبل .. فهذا
الشخص خيالي التزعة ، وأحيانا هو لا ويتمنى ، وأحيانا
يقدر دائما بعيدا من التحقيق .

ولذلك قرر لينين أنه إذا كانت هناك عتبة ، أو عائق
يُجعلان الوصول إلى الهدف محالاً ، ظهرت نشاطات بديلة
في مستوى الخيال ، أو أيضا مستوى الكلام ، والسؤال
مسيّر عن أرضاء التحول للحاجة .

تأثير (العلاج) يتحول تصور الهدف إلى (هوس) ،
في إدراك بدون موضوع .

لقد أولت داهيو ملاحظتها بـسورات (الغضب) ، في
الصف الذي يتناول الأشخاص ، حيث تصدع الحواجز
الفاصلة بين المستويات المعينة والمسطحة للشخصية ..
وهي الحواجز التي تضمن البعادية سيطرة الشخص على
أفعاله ، وذلك .

هذا التصدع عمقا ما ينجم عند تصدع في الحواجز
الفاصلة بين ما هو واقعي ولا واقعي .. كما أن التعلق
الذي يميل على الزيادة من فحة التوترات ، ينسحب
الطابع السلبي على جميع الانبياء في المجال ، وتنفذ قيمتها
الخاصة ، ويصل الاتجاه العدائي إلى أن يصبح علنا .

وبسبب التحول (التوجه) إلى غاية ، أو تلاكديه ،
تتصلم الهيئة الحداوية لشكله للغضب الاسلية .. وتلغذ
الاصال الجديدة سورا بعيدة عنها(١٧) .

وتتجه الاعمال الطويلة أكثر ضد الانبياء ، وعند
الأشخاص ، وعند الذات نفسها .. ويشكو الشخص
معاناتها ، ينسحب الخلاص بأي لون ، من شكله ، وبين
الثورات(١٧) .

اختباران لكشف الشخصية المعينة

ومن الاختبارات التي أجريت لتركبة الجويل المعينة في
الشخصية: اختبار موريه ، ويتألف من مفرق لوحة من
مجموعة رجال أو أطفال أو نساء ، يطلب من الشخص أن
يتخيل قصة عن كل لوحة .

ومنها اختبار سوزاندي ، ويتألف من صور أربعة
نفسيتين أو مثيرين ، تملس للأشخاص ، وتفسر
استجاباتهم لها ، بالاستطاف مثلا ، أو النور .

في الاختبار الأول ، القصة هي بمثابة قصة لسلطة ،
تكشف من الشخصية المعينة للجرع عليهم ، وفي اختبار
الثاني يمكن بواسطة الصور معرفة [الاتجاه الغريزي]
عند الشخص .

عني هذه الاختبارات ، المجال الخارجي من ..
ويمكن أيضا تعديله ، أو تغييره حسب الحاجات ، وتكون
الاستطلاعات بمثابة كاشف للشخصية المعينة .

تصلحونك — الاستنفاد والذاكرة

وقد حالت ساجريك بتجارب على التفكير ، في علاقته
بـاستنفاد العمل .. وأليدا في هذه التجارب هو يبدأ
(الافلاق) ، يسعى أن التعل الغريزي يفسر من أسس
أنه نشاط إيديوي به ، ولا يتوقف إلا بعد إرضاء الحاجة ،
والتي إرضائها يتم اغلاق دائرة النشاط .
أذا يتم تشغيل الأشخاص بـشكالات مختلفة ، تتركب

بسيطة ، ألعاب ممتدة ، القمار ، مسائل رياضية وغيرها
تبلغ عشرين نوعا .. ثم توقف التجربة بحجة معقولة أثناء
تعليم الشخص عمله .

وقد لوحظ أنه نادرا ما يتقبل الشخص ، في غير
البيئة أو سلبية ، ابتلاءه من عمله .. وعادة هو يدي
دعشته ، أو يعترض ، أو يبدو عليه الضيق ، ويسأل إذا
ما كان يستطيع استئناف العمل .

وحيثما يستأنف الشخص العمل إذا وجد أن لا أحد
يراقبه .. وهذا الاستئناف هو استجابة لإدراك التوتر ،
وأنه لم يتم نفسه .

ثم يطلب من الأشخاص ، بعد أربع وعشرين ساعة ،
أن يذكروا موضوع هذه المشكلات ، ويتألف من ثمانية تكون
المسائل متعددة يحدث فيها تشييل .

وقد وجدت ساجريك أن نسبة التفكير للأميل غير
المتنية إلى الاميل المتنية هي ١٤٩ و ٢٤١ ، أي إذا كان
الشخص يتذكر شيئا من الاميل المتنية فهو يتذكر شيئا
من غير المتنية .. وهذا الامر من جانب للكثيرات فليل
جديد على استمرار التوتر الخاص بالمعلم غير (الدرجة ١٨) .

ليسنر — القيمة وإرضاء الحاجة

وقد فحص ليسنر (القيمة) التي لتتألف مما في إرضاء
الحاجة ، عن طريق استنفاد العمل ، والذي يعتبر وسيلة
من وسائل دراسة النشاط ، وما وراءه من دافع .. وأيضا
وسيلة من وسائل الإنباء عن حاجة قبل إرضائها .

وتسأل ليسنر إلى أي حد يستأنف الشخص العمل
الذي أبعث منه ؟ وهل العمل البديل يرضي حاجة موجهة
إلى نشاط أصلي ؟

وقد وجد أن قيمة [العمل البديل] يمكن فيها
بكافة البهوت في استنفاد العمل الأصلي ، والذي توقف ..
فأصاحه الشخص ، أو تم تشييلها بدلا منه .

مثال ذلك ، مطلوب من شخص معالجة شخص آخر
شخصيا ، أي مواجهته .. القيمة هنا نشاط أصلي ، ولكن
يمكن بسبب المواقف اللجوء إلى وسائل بديلة ، مثل إرسال
خطاب أو إرسال شخص آخر .

إذا استأنف النشاط الأصلي ، فمعنى ذلك أن العمل
البديل له (قيمة منخفضة) .. وإذا أوتر العمل البديل ،
فمعنى ذلك أن قيمته مرتفعة .. وعلى هذا النحو نرى
إلى شدة النشاط نفسه .

ماهر والقيمة الاستبدالية ، للكلام أو الفكر في تحقيق غاية

وفلت ماهر بدراسة القيمة الاستبدالية لامتصاص تشييل
توقف عن طريق الكلام ، أو الفكر ، بدلا من استنفاده

بالعلم .. الامر الذي يعني القيمة الاستبدالية للكلام والمكرر نفسيهما .

وقد وجدت ان هذه التتية هي ١٤٢ في حين هي في النشاط العملي ٢٤٢ .. كما وجدت انه اذا كانت اتية العمل ٢٤٢ ، فقيمة الكلام ١٤٢ .

وكذلك درس عدد من علماء النفس المتتية الاستبدالية في مجال اللعب ، ومجال اللدج ، وخاصة الانتقال من مجال الى آخر .. ان القيمة الاستبدالية تتوقف على تحقيق غاية ، ولي بعض الاحيان يكون للكلام ، او للفكر قيمة استبدالية اكبر من الفعل ، ولي الاعداد الغالبة تتحدث عن العوثر الانساني ، والمراحمات ، والى الكلام .

(١) - من المفسرين برولوجية ابحاثه السليمة في (الكتب) الغراء ، الشخصية والرواف ، يناير ١٩٧٨ ، الراف والسفوف ، الفسطين - ديسمبر ١٩٧٨ ، والوجه الكلي والرواف ، يناير ١٩٧٩ ،

(٢) - وكوكا وميريل ولد للشي عند الظفر على اربعة مائة (جولودا) ، لاجدا الظفر بها ، وتحت لشي الجار جيل بيته . (٣) - ناهيك ان القصص التي واسر المرافلة ، وليس لصيا ، كما ان الرواية التي صنع لقصص لا تلج وفيها تسمى للناظر .

(٤) - وقد رأينا كيف ان المصادفة السليمة بين الحبة والخصلي ، أصبحت مصادفة مواتية بين حبه وكان حي واستبدالية ، وان لسفوف جزء من المجال ، ويرتبط حبه ، الظفر الكوكا والسفوف ، ص ٩٤ و ٩٢

(٥) - ولي نادر كورت فين (تاتيك) هو مجازاة الجود المراتع ، والانسان يتكلم مع حبه يعمل استبداليته من نوع التبدلات الفردية ، فيه ، الخ ، الظفر الجوده الكلي ، ص ٤

(٦) و (٧) - ترجم للكثير صلاح حبيب ، وعبد رزق الكتكبي الى العربية ، ولترت دمت علوان : علم نفس البوليفانت ، ص ١٩٢٢ ، والاشترين الفرد علوان من ص ١٨٠

(٨) - اخرج السليق ، ص ١٨١ - ١٨٣ ، وتجد اراء كوكا من

رندة الجبل دمت نكي الحدايات ، في كتابه : مبادئ علم نفس السليمة ، ١٩٢٥

(٩) - كما أوضحنا المصود من (اية) ، عند شرحنا لنقوى النفسية ، والرواف : للذات ، والظلمة ، او الظفرة ، او المظلمة ، او الانفسية ، وراينا ان القوة النفسية التي تابع التسلل نحو تحقيق حبه يسونيا (قيمة ايجابية) ، وعكسها السليمة ، انظر الجوده الكلي ، ص ٧

(١٠) - في اتجاه الكلي يطلق استغلنا المرحوم (يرس براد) مصطلح غيرة على كل من الفسوف ، او جسيمات حسن العمل الفسفة ، المصادفة نصيا ، وللظفرة دوما .. والفرول في نظره بين الفريرة والتمل المكسي ان الفريرة تكرر لظفرة ، وسجدي تكافا ، وامال لسل جودح السليمة ، ولها تكرر ظفرة مودقة من الفعل المكسي ، علم النفس دراسة التكلد الفهري ، بيروت ١٩٦٥

ص ١٧٢ - ١٧٤
(١١) - انظر علم نفس البوليفانت ، السابق الذكر ، ص ١٨١ وقد بحثنا

(١٢) - وكثرت لبحث يسمي مصطلح (حابة) يمشي دماغ يستغل علم ، أي الفاتح الكلي ، والظفر ، والوفاي والاوليمي ، وجد في (موسوعة علم النفس ، والذات (اسي) ، لتكثير حبه الفهم الكلي ، ان مصطلح حابة انك في بين (التلايفات) ، ويملئ شعور الفرد بانه يتلمس فيه ، أو بانه كره ، والحابة في نظره لخصي فيه على الاستلام ، وكوكا قوة حبه الجود وجوب . ج ٩ ، ص ٨٠ ..

(١٣) - وهذه التجربة ، وجسم التجارب الاناري الفرد علوا ، لتكلمنا عن ابيات استغلنا المرحوم (يرس براد) في لاجلينة الحسرة ، في صرح جيد في كتاب علم نفس البوليفانت اوصاف تجربتي دابور ، وصليكم

(١٤) - درس كوكا سوكا السوروان وفسر الاقوان ، وله كتاب في ذلك .

(١٥) - ودرس جودي الشخصية ، وله ابيات المظفر نظام الموضوع .

(١٦) - ويرى (يول جيبوم) ان الانفسيات الانعكاسية صور بدائية لتراخ الفورات ، وان لتقل لتليل ملود من ان يعلق انرفا كوكا ، ص ١٨٧ ، وان الغرب من مودقة لمل ، مل الانكاد على الذات مل حظ ، وروحي ، ص ١٨٩

(١٧) - ولي الفسفة ويلير عدم هيف (الفراج) ، وتغير لواتلج التي يتلاف حبا ، وهي تلخص لحرية الانفس الكلي .

(١٨) - ويحدث يول جيبوم ابيات من دراسة غروب لتجراح والتمل ، وقصا يتن كتحديها نفسي بالروح الى الظفر الذي يتلف النفس ، وكيف ان الانفس لا يمدد لكرار ، لا لتلج ليه فيه مختلفة على الاداء الانفس ، او الانفس ، ص ١٨٧ ، وشكرا .

عندلان بن ذوريل

دمشق

في مطلع كل شهر

أطربوا

الاربع

من الباعة والمكتبات

الدروع في عينيها والالم يرسم
بعضه على ملاح الوجه الرقيق ،
وصوتها انغام لا يعرف طريقه الى
الخارج يسوت في داخلها متقيها
يعصره الالم ... والشقاء كادت
تخشي للفرار انها المرة الاولى التي
ترك طفلها وحدها تسير مسرعا
طويلا يمتد السى علم او يزيد ...
سوف تتركها مريضة في احضان
جنتها ... لا تصق ذلك ومنحما
تظنكه تسوت الدروع في عينيها
والكليات على شفتيها يهتز بدنهما
مشتجا في حلفة ارجعتني وارحلت
نفسها .

سبتي ... انه ابر الطبيب ،
الطفلة لا تستطيع ان تتحمل الرحلة
الطويلة ... السفر الغليبي ميسر
الصخري والجبال والبحار سوف
تنطل من حارة الى اخرى ... سيحلم
طويلة ... جو مختلف ... ان يهبط
الرحلة ، وقرار الطبيب ان يمشي في
بلدها حتى يتم علاجها وتشفى وتسن
بفترة نقاعة .

وهي صغيرة لا تسي شينا ، لا
تنطق سوى بضع كلمات ، سوف
تتحمل الفراق . ولكن الأم - حزن
كلام - تحتفي جوارحها ، يجثني
قلبها وعظما ... ولكنني اعرف اننا
لنأبدا ، اعرف انني سوف اترك طفلي
وحيدة بعيدة من احضاني سوف
اتركها وانسأ ... اذهب منها وتذهب
من عيني ، طوم عالم كيف اتصل
الحذاب ؟ ولكن الفراق لصلحتها ...
البناء لصلحتها ايضا انه حية لها
ولكنه موت لسي ... لا بد ان
تخشي ... لا يستطيع ... مسكري
انت الى القاهرة وسوف الحق بك
انا ... سألجول ... لا تنظني .

واصبحت وحدي وجهها اوجه مع
الفرار والتملة وتبضات الطب
وعذاب الالم كان علي ان اودعها ...
كادت نائمة .. لا بد ان تكون نائمة
حتى لا يتكئ انها تمب ان تغادي
بصوتها الضيق الرقيق .. بلأا ...

لأا ... انسا صبيت ... لو
استجنت ورائتي ... لما تحففت
الطاب سوف اهرب انا الآخر ...
كان يومتي مسع العبر ... كدت
رائدة في فراشها والتفدة ينسل منها
شوء الأثر النقي ويملئ في حنان
سريرها الصغير وجبرها الآتية ...
كادت ملعل ملك صغر يسبح في
بحيرة من الغصة وكان الهندو
والسكون ينهان على جو الحجرة
ايعلأ قندسة ... عطية الله وقدره
في نور القمر الساطع مقطرة الخالق
المظلم وحفله الألهي والضمف
الإنساني واللم والأبل مسع العنان
الذي اوجده الله في القلب الإنساني .



بكم السيد ابراهيم

وتلألي الميون وشوء القمر ووجه
الطفلة المريضة مع احلامها البريلة
وحلق الملكة ، الاشياء كلها تصبح
في البحيرة الفضية وعلى الشطلي
الآخر الطاب والأبل .. الفراق
والحب .. الضمان والرحمة ...
والنسي على وجه المساة اذبل الملاح
الرفيعة وصلط ديمة سائلة تبلل
الوجه التحيل وتتحرك الطفلة في
البحيرة الفضية ولكن التوم سلطان
ولرى من خلال الدروع ابصيلة
ناعمة على الوجه الرقيق والاعحاب
الطويلة تتحرك في دعة ... وتفتح
عينيها وتبشس ...



واستني الإنسابة وداع الفراق
ثم راحت في سبت عبق من جديد
واعتر ظلي بسف وتعلت فريضة ...
وهولت في عجلة خراج البحيرة
الفضية ... وفلت ابي لا تطلق انها
في ميوتي ... انها امز من ولدي ..
ملك ... لا تطلق سافر في رعاية الله .

تذكرت الاشياء كثيرة انسى فيها
الفراق ... غراق طفلي ... لقد
نسيت ابي ... كنت مأل ابنتي
بالنسبة لها ؟ ... انها ايضا تتحلب
لغرائي ... انها لم ... انا انسان
جيد للظ ابنتي ... لبي تقالم وانا
لا افكر الا في نسي ... رجلك يا
اسي . وتسلكت ابليها سبعة
الايام ... ظلمها تلمها ... ولكنها
الأم الكبرى لم الجميع لها خبرة ولها
مضى ودمت الكثرين ودمت وداع
الأيام ايضا ... لها دمت التراب
فلدات كدحا ... ضلع من ذاتها لها
نما الكثرة ... يا لي من جاحد ...
لئذا اعدنها ... فغراق يا ابي ...
لقد نسيت ...

لا عليك يا ولدي ... اصبر سوف
نمود سألنا ... بلان الله ...
وسوف تجد اسما وقد اصبحت
عروسة طوة ... الفدوع تنسب
غزيرة ... التلبات نصيب ...
المعروف طوب لا شيء سوى فقلت
انطوب التي تتعلق لتسند للفراق
الطويل ... عذاب الأم الصغيرة في
انتظاري ... لقد لوت ... فلبت
في ايسم ... وترجفت وتقول
ابنتي ... !

لا تخافي يا حبيبي ... انها في
ميون القبر ... في رعاية الله ...
في احضان جنتها ... ولكنني ؟ ...
وفضمت يدي على ثيابها ... لا
تظني ... استحكك بك .. الحزن
لا يبعد ... انت على موعد مسع
القدر في حابة لصحتك ... من أجل
المستقل ... والأمل والضيف
العالم .

الطائرة تغادر المطار ...

اصبحت في البحر اللانهائي ... ابدأ
حولها ولكن كله يمتد ... تمن
بداخلها انا وهي تلوينا ابست معنا
كيف انت الآن يا ابنتي .. كيف
حالك ... يا اسماء ... اتولها
وتقولها الام بلا صوت وبصوت مملو
على كل شيء ... انه الفراق وتقول
للجدة في رسلتها لا تلق يا ابني ...
انها في رعية الله ... صاحتك
القول ... الطفل اي طفل يشعر
ابسا بفراق ... عندما استقبلت
في ذلك اليوم ... ماذا فعلت ؟
وجعنا تترك سريرا الصبر
وجدنا وتضل جرحك سابعة واحدة
لم دارت في جرات المثل تبحث في
الاركان الفرساء ولا تطلق جادة لا
يظهر على بالحملة اي شيء ... تكرر
والتمسك بدمع مخددة ... صبر
وملأته ... ثم فوج غريبة ...
وبها وملها ...

وهبط ظلي كعصمت له يظلم
بين شلومي ... لصديقي
بالاحياء ... ابستك ولمتها فوق
مصري وضعتنا بقعة الى ظلي ...
اعادت الى العبة غارقي للذوار ...
العت من الاحياء ... دموعها ابطلتني
كانت تهرج تبست بعيونها الجيدة في
كل مكان وترجع رسلها الى السماء
وتتند وتقول بصوت ضيق
عذاب ... بلأبدا ... فوق ابكتي
كسيرا ... واكبت كل من مسح
عذابها ... الكلبات رطم بسفلتها
مسي الماسية يمينها ... ولكنها
الحياة ... دلتنا ... فراق ولتساء
عذاب وفرح ...

يا امي ... خلطك مرق ظلي
كان بيساخلة كسكن يخرق ضحك
القلب ... انا المسؤول لند طليت
الصدق ولت كنت صالحة ... لنا
اف جيبوا ... امها في بلاسة منذ ان
سألتنا اذا خلعت حجرها بكت اذا
ما رأت ملايسها وهي تمد ملايسها
انهارت وتقل طوال اليوم في
والتم ... اخفيت بلايسها ... يست

سريرا حقلت ان ابدء كل بها
يلكرنا بها ولكن هل نجحت ؟
لقد سلطت الام مريضة بعد ضعف
اصليها علفت نفسها الطعام ...
ذبلت نخل مودتها راح يلقها
ولويس كل الاطباء يرامانها والتمانية
الشديدة بها ... ولكنها تقول ابنتي ...
أريد ابنتي ... سافر فوراً ... لا
اجازة ... لست في بلدي غريب
يبحث من لمة الجيش يعمل خارج
وطنه لا يملك من امره شيئاً حتى
جواز سفره لا يملكه ... كيف
اسافر ... انا اسر عتدي ... لند
اصبحت رفيقا ... لنته عند ريق
ولكنها الحجة ... لو كان للفتر رجلا
لنته بلندا كما تملين ... الطيور
المنجرة كسر عتديا ... الطيور
والغروب والشمس والجروب ... الى
ان تعود المياه الى ارضها ... والخير
لاصديقه .

هذه هيحقة الله ... ماذا نحل ؟
ولكني ساجن ؟ الصبر ... امري
حاولي ان تنسي انها في امل ...
لماذا تخافين ؟ انها قطعة مني عتدي
كيدي ... انا قاطلة ... ولكن
مصلحتنا ؟ ... انت حالي انا
لناتي ... الايام تدر البيت بصوتها
وخافتها ولحمها وجعدها النحيل
بعيونها البريلة نلأ ارجاء لنفسها
وجوابت البيت تلاحقني حتى في غرة
العمل ... نحن اسرى الملاك
الصبر ... واتطلع الى السماء
وعندنا شتم ميثاي في بحر القدر
الفقي اري ابنتي في عيون القدر ...
اراهنا تشكك لي ... تبسم طوح
لي ... ثم تغيب الانسابة تذبل كما
يذبل اللون للنسي عندما يبدأ القدر
في العودة ... ويعود الاسم ...
ابنتي في عيون القدر ... واما نراها
في عيون الآخرين ... عذاب .

انت حبلت انسي ... اعطني
بنفسك ... الصيف القادم على
الابواب يرق اليباب بمنف بخرج الى
النور انها لحظة اخرى ... سوف

تسجين ... لكن سلوى لك ...
أريد ابنتي حتى وسلوى منك في
احضلك ... كيف انسي ... انا
لم ... أريد اسماء ولكنها في عيون
القدر وزد حلقه بل في عيون
الآخرين ... لرى ما في عيون الناس
بل اراها في عيني سلوى ...

انسي اسماء لا استطيع حتى انا
انسم صبرتي الس صبري وانسا
انسمها ... لا انسي اسماء انها جزء
من سلوى وسلوى جزء من اسماء ...
تكرتي بها بطولتها ... بسلا
اجبعت ان لا يذ ان تسافر ...
على رسك ... الايام صرع ...
المود يقترب سوف نرسل ...
اسبري لا حلقه لي على الصبر ...
تصلي ... سوف تدر الايام ...

لم اعد اطيع صبرا ... بحسك
بلاكة جبل ... ولو كان بي لك
بلاكة انا ابست من الملاك السدي
نسينه ... انها وحيدة رغم انها في
قلب الجميع وفي رعية الجميع ...
انها تبست من احسان ... فريدي
انسا ... انا امها انها في عيون
الآخرين ... اراها في كل لحظة ...
في كل لحظة ... في كل كلمة ...
دومها دومي ... الايام اكمي ...
السر انها مريضة حتى وهي بعيدة
عني ... لا يجب ... انه قلب
الا ...

رفنا بنفسك ... تمن على وفك
الرحيل ... الايام تدر ... ولكن
العذاب يكر ... الفراق سوف
يتنهي ... ولكنها بالنسبة لسي
يطول ... لا نهاية له ... انا
حزينة ... كل شيء نهاية ولكن عذاب
الا لا نهاية له .

السيد ابراهيم
العترة

التاريخ الهجري في الشعر العربي

يقيم وأقيم صمصم
سلمب مجة البير



دمعني إلى كتابة هذه اللوحة من التاريخ
الإيجدي في الشعر العربي تصديده وردت في
(برود الأديب) ، عدد حزيران السابق ،
موجهة من الشاعر عبد المليم التلياني إلى
الشاعر محمود عبد الحلي توجها نظهما بالمتعة التالية :
« إلى الشاعر السعدي الأستاذ الجليل والشاعر
التيقير محمود عبد الحلي تليانا لمسود ديوانه (أصداف
الفسطاط) سنة ١٢٧٧ هـ = ١٩٧٧ م » .

وكما جرت العادة في أيراد التاريخ في آخر بيت جاء
تاريخ السنة الهجرية هكذا :
تاريخه مدح في حبه (عني في الإصدار حصر الصلح)
أما تاريخ السنة الميلادية فقد جاء في ما يلي :
تاريخه مدح في حبه (هذا أقرب للصق وهو صحيح)
أن نظم التاريخين وضعه سجع البيت الأخير ، أي
القطر الثاني ، بين هاتين البيتين إلى أن كلاً منهما يستخرج
من الكلمات المصورة بين الهلالين ، مع أن المصطلح في
ذلك أن يبدأ جمع أرقام الحروف بعد كلمة (تاريخ) أو ما
يشق منها . ورغم الخروج على هذا المصطلح — القاعدة —
جاء التاريخ الهجري مظلوماً . فما وضع بين الهلالين ، في
ما يخص به ، جميع حروفه ١٤٠١ لا ١٣٦٧ . وجاء للتاريخ
الميلادي مظلوماً أيضاً لأن أرقامه جميع ١٩٧٧ لا ١٩٧٧ .
وليصح التاريخان جميعهم يجب أن يكونا هكذا
مع الإشارة إلى أن تصحيحهما ليس صعباً سلباً إلا من
ناحية الأرقام فقط :

التاريخ الهجري :
والمدح في تليفه تصح : عني في (الإصدار) صر صمصم
وللتاريخ الميلادي :
عني إلى مدح في تليفه : هذا سجع الصن وهو صحيح
لم نطلع على منظومات في الشعر العربي تتضمن
تواريخ إيجدية إلا في القرن الماضي ، وكان حسن طليمة
أرسائها المجلدين الأليزيون الثلاثة : ناصب وولده إبراهيم
وتخليل الذين تفتتوا كثيراً في هذا المسار — مع عدد من
معاصريهم الشعراء . وأنتا نرى أبيت هذه للتواريخ بلزرة
في سرائر بيت الدين وصرها حيث حل البيرجي الكبير مدة
غير قصيرة كتبها لدى يشير الثاني بقلي الشعر الذي جمع
حواله لدينا من شعراء ذلك العصر ، كما نرى للتواريخ
الإيجدية محورة في أكمة مختلفة على مدخل البيت

الرسمية والداخلين - ومنها لوحات نغنية كتبها موهوبو
الخليلين وندموها هدبا في مخطف الناصب .
أما الطريقة المعتادة في نظم التاريخ الإيجدي فهي
التالية :

تؤخذ الإيجدية التي جمعت حروفها ٧ بالقسام
في هذه الكلمات : ١ ليد ، ٢ هوز ، ٣ حلي ، ٤ كلمن ،
٥ صمص ، ٦ فرجت ، ٧ فظ ، ٨ قظح ، ٩ وترام أرقلم
حروفها كما أوردتها الملجم بصحب ما يلي :
١ = ١ ، ٢ = ٢ ، ٣ = ٣ ، ٤ = ٤ ، ٥ = ٥ ، ٦ = ٦ ، ٧ = ٧ ، ٨ = ٨ ، ٩ = ٩ ، ١٠ = ١٠ ،
١١ = ١١ ، ١٢ = ١٢ ، ١٣ = ١٣ ، ١٤ = ١٤ ، ١٥ = ١٥ ، ١٦ = ١٦ ، ١٧ = ١٧ ، ١٨ = ١٨ ، ١٩ = ١٩ ، ٢٠ = ٢٠ ،
٢١ = ٢١ ، ٢٢ = ٢٢ ، ٢٣ = ٢٣ ، ٢٤ = ٢٤ ، ٢٥ = ٢٥ ، ٢٦ = ٢٦ ، ٢٧ = ٢٧ ، ٢٨ = ٢٨ ، ٢٩ = ٢٩ ، ٣٠ = ٣٠ ،
٣١ = ٣١ ، ٣٢ = ٣٢ ، ٣٣ = ٣٣ ، ٣٤ = ٣٤ ، ٣٥ = ٣٥ ، ٣٦ = ٣٦ ، ٣٧ = ٣٧ ، ٣٨ = ٣٨ ، ٣٩ = ٣٩ ، ٤٠ = ٤٠ ،
٤١ = ٤١ ، ٤٢ = ٤٢ ، ٤٣ = ٤٣ ، ٤٤ = ٤٤ ، ٤٥ = ٤٥ ، ٤٦ = ٤٦ ، ٤٧ = ٤٧ ، ٤٨ = ٤٨ ، ٤٩ = ٤٩ ، ٥٠ = ٥٠ ،
٥١ = ٥١ ، ٥٢ = ٥٢ ، ٥٣ = ٥٣ ، ٥٤ = ٥٤ ، ٥٥ = ٥٥ ، ٥٦ = ٥٦ ، ٥٧ = ٥٧ ، ٥٨ = ٥٨ ، ٥٩ = ٥٩ ، ٦٠ = ٦٠ ،
٦١ = ٦١ ، ٦٢ = ٦٢ ، ٦٣ = ٦٣ ، ٦٤ = ٦٤ ، ٦٥ = ٦٥ ، ٦٦ = ٦٦ ، ٦٧ = ٦٧ ، ٦٨ = ٦٨ ، ٦٩ = ٦٩ ، ٧٠ = ٧٠ ،
٧١ = ٧١ ، ٧٢ = ٧٢ ، ٧٣ = ٧٣ ، ٧٤ = ٧٤ ، ٧٥ = ٧٥ ، ٧٦ = ٧٦ ، ٧٧ = ٧٧ ، ٧٨ = ٧٨ ، ٧٩ = ٧٩ ، ٨٠ = ٨٠ ،
٨١ = ٨١ ، ٨٢ = ٨٢ ، ٨٣ = ٨٣ ، ٨٤ = ٨٤ ، ٨٥ = ٨٥ ، ٨٦ = ٨٦ ، ٨٧ = ٨٧ ، ٨٨ = ٨٨ ، ٨٩ = ٨٩ ، ٩٠ = ٩٠ ،
٩١ = ٩١ ، ٩٢ = ٩٢ ، ٩٣ = ٩٣ ، ٩٤ = ٩٤ ، ٩٥ = ٩٥ ، ٩٦ = ٩٦ ، ٩٧ = ٩٧ ، ٩٨ = ٩٨ ، ٩٩ = ٩٩ ، ١٠٠ = ١٠٠

ولما كان التاريخ الإيجدي من شعر الناصب فإن
المناسبة يجب أن تراعى في التصدير . والمفروض أن يكون
مدح البيت للقطعة الواحدة تلياً ، وفتح بيت التاريخ
الذي يجب أن ترد فيه كلمة (تاريخ) ، لو ما يشق لها ،
ويضعها جميع أرقام الحروف الكلمات التي يتكلم منها رقم
البيت المصعد . السبب التي حصلت فيها المناسبة .
صحيح أن التاريخ الإيجدي في الشعر العربي من
شعر الناصب الذي قاسم عليه نهاية التكتفين ، ولكن له
ميزات كثيرة تجعلها في ما يلي :

١ - حفظ بيت التاريخ أسهل من حفظ الرقم المجرى ،
فبرأسه تصح أرقام الحروف ويهتدي إلى التاريخ حالاً .
٢ - أعداد لوحة غنية تضمن تاريخاً إيجدياً كتبه
خطاط بلزح - أفضل حسن تليان - حسن الهدايا التي تضم في
المناسبات ، مقلوبة الثانية تبقى بلزرة العين في راحة
الاستقبال في المنزل .

ولكي يكون التاريخ الإيجدي مكتمل الغنية يجب أن
يعرف اللطائف بالحرفية الرقم الذي يمثله كل حرف من
حروف الإيجدية ، ومن أجل ذلك أتبنا في هذه اللوحة ما
يتعلق بهذا الفن الغنية . وحري بنا أن ندخل هذا بين مواد
التدريس في المعاهد ، وهو سهل جداً ، ويسير جنباً إلى
جنب مع تدريس الحروف الشيمية والحروف القدرية .
وعلى ذكر الحروف الشيمية والغربية ثلث النظر
إلى أن هذا الدرس البسيط الذي يدر في الصفوف الابتدائية
لا يستوعبه للتأدي ، حتى أن كبار مدرسي اللغة لا يمكن
أن يستوعبوه بالإسلوب المتبع في سرد الحروف على هذه
الصورة : الحروف الشيمية ه وكذا وكذا وكذا ...
والحروف القدرية هي كذا وكذا وكذا ... فطليط ، بهذه
الطريقة ، يحفظ إداة مصرية ثم ينشأها ... وبعد
أن يخرج بشهادته العالية من ثانوية وجامعية يتقن على
الغنى ويلفظ كلمة (الجملة) ، مثلاً ، بدون أن يبرز

(لا م ل) التي تظهر مع الحروف القوية - وتختفي مع الحروف الضعيفة ، لأنه يكون قد نسي الحرس الذي ثلثته وهو ابن سبع سنوات ، ولم يحفظه ، آنذاك ، لا في سبيل نيل علامة جيدة فقط ، فمن أجل سد هذا الفراغ ، وضعنا أربع كلمات جُمعنا فيها الحروف القوية ، هي التالية : (أبجج ، موع ، حقي ، كمنج) ، وأربع كلمات جُمعنا فيها الحروف الضعيفة هي : (مسزسي ، طرقت ، كذ ، سطن) . فإذا حفظت هذه الكلمات ، وحفظنا سهل ، يعود المسؤل إليها ويسرد حروفها بدون تردد لو تعلم ، كما هي الحال في الكلمات الثباتي التي جُمعوا فيها حروف اللغة العربية موزعين الإزلام على الحروف هكذا ، يصعب تسلسل الكلمات : من الرقم ١ إلى الرقم ١٠ بالتسلسل ، ثم من الرقم ٢٠ إلى ٢٠ ، ٢٠ إلى ٤٠ ، ٤٠ إلى ٦٠ ، ٦٠ إلى ٧٠ ، ٧٠ إلى ٨٠ ، ٨٠ إلى ٩٠ ، ٩٠ إلى ١٠٠ ثم من الرقم ٢٠٠ إلى ٢٠٠ إلى ٣٠٠ إلى ٤٠٠ إلى ٥٠٠ إلى ٦٠٠ إلى ٧٠٠ إلى ٨٠٠ إلى ٩٠٠ إلى ١٠٠٠ .

والتاريخ الأبجدي ، لكي يكون مقبولا أو مستساغا ، يجب ان يرضى ناطقه للحمو وإتمام الكلمات في غير مواضعها سيما وراء الوصول إلى رقم معين ، لا أن ميزة التاريخ الأبجدي الجيد ألا يشعر قارئه بأي ثقل أو تكلف . أن نظم التاريخ الأبجدي ليس سهلة . و ، أنه من تلم بلثته ، وموجبة خاصة ، وأن انتقاه ثمة نظرية ، وقد لا يتمكن أشهر الشعراء من نظمه .

يرى ان شخصا جاء في منتصف الأخر من القرن الماضي إلى السويد فحيا من الألفاظ ليكن الشاعر شاعر شعر نظم تاريخ أبجدي يوضع على صريح والده . وعندما عرض عليه على الشاعر لاجبه شكره شعر بأنه يمكن من تسليمة التاريخ في مدة أسبوع ، وعندما أُرجمت لمدة الطويلة طالب التاريخ فخلت زوجة الشاعر فغزل زوجها المدة إلى أربعة أيام . ولا تصرف الرجل محبت المرأة زوجا فكله له : ألم تته نظم التاريخ والرجل لميك ! فليلا طالت هذه المدة الطويلة ؟ فرد عليها قائلا : كيف يضع الذميات الخمس إذا رأى أنني نظمت للتاريخ بهذه السهولة ؟

ونحن نختتم هذه المذبة بالكلمات بعض التاريخ الأبجدي التي نظمت في مناسبات مختلفة :

نصيب التاريخي أرخ وفاة الثاني أحمد تقي الدين المعروف بالشيخ سنة ١٢٧٢ هـ هكذا ، وقد حشرت هذه الأبيات على بالغة الشعر :

هذا طام السيد العظيم الذي ورث الصالح من الصالح السيد نزل الله عليه من كرمه فلهي السيد الصالح السيد أحمد تسد كان للشاعر في أبوه رفقا ، ولقوله أعلم بورد وتعد أرى يوما يرميه ربه في قبلة تحب لنا كالتعد على طرفها ويسرك لئلا يراه يا من زكوة نبي أحمد وأمين ناصر الدين أرخ وفاة الثاني الشاعر أحمد تقي الدين ، حفيد الثاني المعروف بالشيخ ، بصحب تاريخ

السنة الهجرية ١٢٥٣ كما يلي :

هذا صريح نبي أحمد تقي الدين والشاعر (أبي نريد) بقصد ليست به امر القالب الذي نسي وشكركم للشاعر بشهد والله الشكر السيد ولم يزل اسمع المرأة صلا لا يصعد روح الزمادة والوزار كلها لند أسيا وصاحبا لا يقد تلم عند ذنبه ويقترب قلب حبه فربما حبيب يا أحمد وهذا إبراهيم الصوراني يرخ ولادة عارف النكدي

سنة ١٣٠٤ هـ :

رئيس روك الثاني في الصبي ولصون الصبي بالشرى تبعد قبل لي : من ذاك الذي أغربنا ولعد في عمرا بيت القصيد قف : من أهمل أرخ شاعرنا (معرفة نيل (الشيخ ابن (الصديق) أما خليل البارزجي فقد أرخ ولادة عارف النكدي سنة

١٨٨٧ م هكذا :

لنقتل القوي لنجل حبيب وكذلك الإنسان تبع أصليا وإلى مشيئة القوية (معرفة) بالحبب ضميرها لنقتلها بها دولة الجيد القوية والتي يربا على بلان الله كلها يا حيا حيا لها أما كما حبه لأرخ حبيبا فمن لها وهذا نقولا اسد نمراتك يترك (المصليبه) السى الولايات المتحدة الأمريكية حيث يكث أربعين سنة عباد معدنا إلى وطنه وينشأ على شاطئيه البحر في بلدة (البربر) سنة ١٩٧١ ، وسجل تاريخ بنقه على لوحة حفر عليها هذا البيت من نظمه :

رعدت شفتيه بحبم والده وبهت يهزني السوي ليهالسه مرمض الشافي لأرخ يتبها من نعمة الغاي ومن الغفلة وأحرا بيت حيا بعض التاريخ التي نظمها كاتب هذه الساحة . ومن الضخامين البارزين الذين كتبوا : نود الحاداري ، بهيج عهد الحاداري ، مكي صاني ،

— تاريخ انتخا بوليس الجمهورية الأسفل الفيلس ، سركيس سنة ١٩٧٦ :

ساعة الحكم والاتواخ مله : قد قفعا (السياسي) باسم الله جوبيا فلكند أكر : سجل يا أرخ لي : (الشيخ سركيس) اعني القروموني — تاريخ زفاف موييس آفيا جوشان وإبوليت نجيب جوشان سنة ١٩٧٢ :

طوي بعد الحواي لانس مولا قلب بقلب لربه بهك السيد وبه الهادي والقرع لربما : بيت بساد الرب بيه السيد — تاريخ ولادة جورج نيل شقيق عالمي مجير بك بيروت والبلاد العموية في عليه : سنة ١٩٧١ :

يا فيا (الصالح) المفع الله ، من لسمو السيد بولكه اتم بولكه وفك في عام لقس أسيرة فربكه : ذا القليل من ذاك السيد — عاقله لبن وحلب فوني في حالات سيارة وهو في

الثامنة عشرة من سنه ، لديم له تتال حشرت على قاعدته هذه الأبيات وفي ثقيها تاريخ ولادته عام ١٩٤٢ ، وفي ثلثها تاريخ وفاته عام ١٩٦٢ ، وفي رابعها تاريخ أدلة لثله عام ١٩٧٣ في بلدته (غريره) :

غشرت وغشرت وعشمت قسم حمر البدر حبوا غيبا إياها غشرت غشرا بطرفه غشرا في الأربع جلست لشها وبس ربح ، فلك ، أرخ حيا نسف شيئا وبك شيئا وعسد ونولوه حارس نسف شيئا وبك شيئا ولهم نجيب صعب

على ذرى الكربعين

نوزي عطوي

✻

ومطاح ، في خاطري ، تنقل
 وإن التي قبلها ، متشوق
 وبنتها الحب الذي لا يظنق
 بشموخها وسماها انطلق
 بشوى ، وثورة مهجة تنقل
 ألا كما عبر القيثارة
 في صهر القروى ، إذ يلتق
 لى قلب ، فوق القصور الحلق
 من كل قبلي بالثيرة يفتلق
 ولغناه طبع بالسلام ترتلق
 وعن التسميم بساطة تتعمق
 تسم المرافف تستحب وتعتق
 مهابا تكن ، فهي الجبال المطلق
 يسمى إلى شم القوى ، لا يسبق
 فخير ، مما تنسى ، لا يقلق
 لطلابه ، فهو الجواد المفسد
 بعراهما ، عبر الغنى ، يمتلق
 لكرم بها لها به تنوغل
 لها تزل بهوى الإحبة تمسك
 فيها ، فحلقه البيان الموق
 فهو الكريم الأسمى الأمرق
 رهب القربة ، بالفتار مطوق
 وتشوقت بهر ، وحضت جلق
 فحدثه بفسم العروبة معرق
 فطلى براعته الجلال الموق
 وجينه ، مما تحصل ، بطرق
 ولكند من مفاكه التمزق
 ألا غدت ، وغفلها بسي يسوق

الاريمون سوانح لترقروى (١)
 أنا في لوانا بساط كك الرضا
 وغيتها ما استلقى من هوى
 فطلى جيني لسة من مجدها
 وعلى يراعى من مالا رقعة
 الاريدون ، وما عبرت رجليها
 بنطقا ، والآخر صلق جواتي
 فسلم لمصنعي ، والبال السما
 وقد ربيت على الطوح مجتدا
 كملت هدي بالضرار حلق
 واظن من صلو الجداول وقه
 ولقت زمجرة للمواصف للترا
 الاريمون ، ولكرواكي حبة
 أرنو إلى طفل جبي طرفه
 « اراهيات » حلق صحو لمبر (٢)
 و « الاخرة » القم التمسك ، لفتوا (٣)
 نهل الماروف والقطام ، ولم يزل
 في « الملبية » لورقت لكابه (٤)
 ومن « القلند » نعمة بسكية (٥)
 طلب العلى ، مملها ومطحا
 وإذا « الصلقة » كرمت روادها (٦)
 وأنا « الحقوق » تسافت : من بلحت
 قالت لها بيروت : هذا غارمي (٧)
 وإذا زهت لم القصات بشاعر
 اتباه فنان نجى فصاحة (٨)
 لواه ، ما فنان في قيل الأسى
 فيكند يركبه جوح عدائنه (٩)
 بلبي ولبي ، ما است سرورة

تحقيقات عرضية

يقام الدكتور علي جواد الطاهر

(١)

أديب اسحق - الكتابات السياسية والاجتماعية . جميعها
وقدّم لها ناجي معلول . بيروت ، دار الطائفة ، آذار

(مارس) ١٩٧٨ .
١ - من المصحة ، ص ٦ ، ولوسوف يتناول تقديمها
هذه المختارات ... مسرعة الذاتية : ميلاده ، فرائضه ،
ميله ، تقلبه المعنوي ، وفاته ، ٤٠٠٠ . ونظر من ٧٠٠٠ .
صحيح : سرته الذاتية : سرته . لأن السرّة
الذاتية autobiographie يكتبها الأديب لنفسه بن قلمه .
أما الذي يكتبه الآخرون من حياة الأديب فهو سرّة (منظر)
biographie

٢ - هاشم من ٨ ، ص ٩ : جورجى زيدان :
الصحيح جورجى زيدان .

٣ - ص ١١ : حيث عمل وسلبها سوية : صحيح
سوية : معاً .

٤ - ص ١٧ : أن مملكة جرجس نحاس لكتاب
« الدور » الصادر سنة ١٨٨٦ ، يورد بانصه في المقدمة .

التعبير « جرجس » غير سليم ، يمكن أن يكون صحيحاً :
« يورد جرجس نحاس في مقدمته لكتاب الدور الصادر
سنة ١٨٨٦ بانصه : » .

٥ - ص ٢٠ : مؤلفاته .

لم يذكر ما ذكره يوسف أسعد داغر في كتابه مصادر
الدراسة الأدبية : « فكاسة العشاق ونزعة الأحداق
(في النزل) ، بيروت ، ص ٤٠ » وقد جاء لدى الزركاني في
الإعلام من آثار الأديب اسحق « نزعة الأحداق في مصادر
العشاق » ط ٢ « رسالة » . وفي مجموع المخطوطات أن
فكاسة العشاق طبعت سنة ١٨٧٤ . ويبدو أن داغرا أخذ

عن هذا المجمع ... ، وفكر المجمع : البيروية الصناد .

٦ - ص ٢٢ : طبعات الدور الثلاث . - يعلم من
الطبعات عن الطبعات من ٢٢ - ٢٣ : أنها أربع طبعات

لكن كل (١) طبعه جرجس مخطوئته نحاس ١٨٨٦ (٢) ثم
طبع الكتاب سرّة ثانية في (أربعة أجزاء) بطبعة الأديب

الاسكندرية لسانها أمين الخوري (٣) وهناك طبعة أخرى
يبدو أنها في جزئين صدرت سنة ١٩٠٥ (٤) ثم هناك طبعة
سنة ١٩٠٩ صدرت في بيروت ... وقد نتج (محيرة)
عوني اسحق النهج الذي اتبعه جرجس للنحاس في طبعة
سنة ١٨٨٦ تقريباً .

هي الآن أربع طبعات وليست ثلاثاً . هذا وكانت
طبعة عوني بالمطبعة الأدبية ...

ولم نشر المصحة إلى ما نشرته دار مارون عيود ،
بيروت ، فقد أصدرت هذه الدار سنة ١٩٧٥ : الدور
(مسح مخطوطة بقلم مارون عيود) ، وأصدرت
- كذلك - من مؤلفات الأديب اسحق : شارلمان (محيرة)
ولندرومك (محيرة) . وإشارت إلى « رسائل أديب
اسحق » و « ديوان أديب اسحق » - وليس في علمي
صنوع الكتّاب الآخرين .

٧ - ص ٢٨ : « وعاد قلم الثورة العربية كان أديب
اسحق من دعاة الامتثال في طلب الحرية فاستبدلت الثورة
صحبته بصحبته لخرى » .

المصحيح : فاستبدلت الثورة بصحبته مصحفاً آخرى .
لأن الأديب في هذه المسافة تنظر على المستقبل عنه ،
الخلوع ...

٨ - ص ٦٠ : « بين قراءة عدد من المجلات والجرائد
التي صدرت في زمانه ، والتي عرفت منها ... » .

التعبير المصحح : وقراءة عدد من المجلات والجرائد
التي صدرت في زمانه ، وعرفنا أنه كتب فيها ...

٩ - ص ٦٠ : « ولا بد من الإشارة إلى أن كثيراً من
بخلاته التي اخترناها ، لم تكن موقعة باسمه . وقد قلنا

عليها أسلووه ، وقامنا بعد الدراسة أنها من كتابته » .

يشير الجليل بذلك إلى منهجه في جمع مقالات أديب
اسحق ، وأنه أدخل في جمعه العديد مقالات لم تكن موقعة

باسم صاحبها ولكنه استعمل عليه اسماً ... وهذا منهج
مع كتابته يحصل مغلطات النوع في الخطأ ، ولذا كان لا بد

منه فيجب في هذه الحالة تمييز هذه المقالات غير الموقعة
عن المقالات الموقعة بملاحظة « يا ، ليكون القارئ على

علم وحذر .
١٠ - ص ٦٧ : « دفع » ، خطأ مطبعي ، صحيحه :
نفع .

١١ - ص ٧٢ : « لا شيء التمس عن أيها : ٧
تنتهي ... ، تنظر من ١٢٠ .

١٢ - ص ٧٨ :
وفي وصف كيم لا أليه « لا أرى ليمي له الدفر مكا
فك الجليل في الهلوس : الأديب آبي نام .

المصحيح أنه لاين الرومي . ينظر المختار الذي عمله
كليل كليلي من ديوان ابن الرومي ١٢/١ : المختار والديار

لابلية بن منقذ . قد . مصطفى حجازي : القاهرة ١٩٦٨ :
وفي ثمة البيت :

تقد لفته القس على كاهن لها جسد ان بان غمرت حاكنا
وجيب ارفغان الرجال فيهم سكراب قشما بالشباب حاكنا
الذ نكسروا لولتهم لولتهم مود الصبر فيها نكسروا لكنا
هذا ، ولم يكن من عافة الجلبع — قبل هذا البيت — ان
ينسب الابيات التي يمشهد بها احبيب اسحق الى
اسمليها ، والا فلان البيت ص ٤٥ :
عقبا رجل القنبا وولعها . بن لا يعل في القنبا على رجل
من لامية الطغرائي المشهورة . وتلظر ص ١٤٥ .

١٢ — ص ٧٨ :
وجيش تلون ان قد ابرت لهم يرون بصير بالصلح والحمد
ولي الهباش : لبيت غير مستقل الصدر .
لا بد ان يكون المقصود للمصحح بغير مستقل الصدر :
غير مستقل الصدر .
اما البيت فيمكن ان تكون رويته صحيحة او لغير
الى الصحة لو كان :
وجيش اللين اما قد ابرهم يرون بصير بالصلح والحمد
او : قد ابرت لهم ... بالصلح ويالعبد ...

١٤ — ص ٦٦ :
يصنع الشعر حين يلمسه وكند يبري ببقرة القلم
رواية للدررط ، دار مارون ميود ص ١٠٩ :
مختلف الشعر حين يلمسه وكند يبري بكفة القلم
وهي الرواية الصحيحة .

١٥ — ص ٩٧ :
هو القار على وجيب الشمس على
نظروا وقتها القنبا من كاهن (١) لم فعل كذاكم دونا بعدا
قد تكون مصحح لبيت الثاني :
غلا وقت ...

١٦ — ص ٩٨ :
كليم ويس ١٤ لا تظنونا مراغبة ما دام العهد كاتم
قد يكون المصحح : ما دام العهد كاتم .
١٧ — لا يذكر الجلبع مادة مسندة متخبا يحاول
نسبة الابيات ، ولكنه ص ١٠٣ ، ص ١٠٦ ، ١٢٤ : اهل
على ديوان الثاني ، دار اضاء التراث ... وكان المعروف
ان يحيل على طبعة عليية ...
١٨ — ص ١٠٦ ريسا كان مصحح «جنتاهم» :
جنتاهم .

١٩ — ص ١١٤ :
يسكن الشعر اكثرا لرفعا ولم يفسر هناك نكسرو
الرواية الصحيحة للبيت :
يسكن الشعر اكثرا لرفعا ولم يفسر هناك نكسرو
والغلطات التي لا يبقى لها ما تفرخه ، من التلث وهو الهلاك .
والبيت من مخطوطة للمعيسى بن برداس اولها :
سرى الرجل القنبا لظنوه على القنبا كند يبري
وهي في حصة ابي سلم — باب الادب . ينظر شرح
الرزوي ١١٥٢/٣ .

٢٠ — ص ١١٤ :
يا القار القس لا بل ما لقيم وله يطم تي لم قال (...)
ان لائق مولي شم القنبا على كاهن ولكن لا ترى احدا
الكلمة التي بين القوسين هي (غندا) . والبيتان لمعدل بن
علي القزاعي . وهذا في المجموع الذي عمله الدكتور
ميد الكرم الاشر ص ٩٧ ، وروايته :
اني لانتج عيني حين انقها .

٢١ — ص ١٢٧ :
ولنا رابت من كاهن نسوه ابنته ان يصير بصرا ككنا
يتول الجلبع في الهباش : الثاني ، الديوان ، المرجع
السايق .
وليس البيت للثاني ، وانما هو لابي قسام من قصيدة
رثى بها ابني عباد بن طاهر وكنا صغيرين — ينظر ديوان
ابي قسام بشرح التبريزي ج ٢ ص ١١٥ .
٢٢ — ص ١٤٨ : «المعليب ... من اللواتي يجرح
التسم خودهن» المصحح : «المعليب ... خنودهن» .
٢٣ — ص ١٨١ :
الراق يسما ككلم لماري يطرأ عليه وصله القلم
المصحح : يطرأ بالسهيل الهزرة .

٢٤ — ص ١٨٩ :
تقم لم يري من المعجب الى لفساد ... ولم يصر بكفة سلم
البيت من المشهورات وصحيح رويته :
كل لم كان يري المعجب الى العيا سمر ولم يصر بكفة سلم
ولي لسان العرب : قال الجوهري : المعجب ، يطلع الحاد ،
جبل بكفة ... قال عمرو بن الحارث بن بشار بن عمرو
يتكلم على البيت ، وقيل هو للحارث الجهمي ...

٢٥ — ص ١٩٧ : «وما للغرب» : وما للغرب ...
٢٦ — ص ٢٥٥ : وهو الحديث لا التوروز ولا
الرجان ... المصحح : ولا المرحان .
٢٧ — ص ٢٩٩ : داحية دحاه . لعلها : دحاه .
٢٨ — ص ٣٢١ :

وقد ثبت انفساد في من القري وعلى حركته القنوس كما هنا
في لسان العرب (حين) قال زهير بن الحرث :
وقد ثبت الرمي على من القري وعلى حركته القنوس كما هنا
٢٩ — ص ٣٧٧ :
ولا يبع عاقلا هنا يجل ما تروى لك لبر شاة انطول
المصحح : شاة .

٣٠ — رجع الجلبع ككلم المتبعة الى مراجع مهمة
في دراسة « اديب اسحق » ، وكان من الممكن ان يستلزم
مراجع اخرى تلحق وتثري الدراسة . من ذلك :
جرجي زينان — تاريخ ادب اللغة العربية ج ٢ .
وفي حاشي الطبعة الثانية التي اشرف عليها الدكتور شوقي
شفيق احالة الى مراجع اخرى منها كتاب شيخو — الاداب
العربية في القرن التاسع عشر ١٣٢/٢ ، تاريخ الصحافة
العربية لطرازي ١٠٥/٢ ، ومجم المطبوعات لمرعبي

١٨ : ورواد النهضة الحديثة لمازون عيود ١٨٢٢ ، وجفك تاجر . ١٣٠ : والأعلام الزركلي ، والسرجية في الآداب العربي الحديث تجم من ٢١٥ : ومسائل الدراسة الانبياء لداغر ١١١ وما بعدها .
ملبا ان كتاب بلزون عيود طبع مرتين ، وان المقدمة التي تصدحت الدور من طبع دار لمازون عيود بمسئلة من هذا الكتاب ، وان الزركلي يشير الى مراجع اخرى منها بكثرات مثلي ١٩٤ : ويلاه يغفل يوسف اسعد داغر ...

(٢)

المسرحية بين النظرية والتطبيق ، تأليف محمد عبد الرحيم غير الحلي ، القاهرة ، لادار القومية للطباعة والنشر ١٩٦١ .

١ - الحلي ، يذكر الناس مادة شعاعهم في مؤلفاتهم لنيل على تخصصهم بالوبوع نظرية الدارء لك ...
ابا : الحلي : هي نقل ، دون شك - من قبة : التاليف ، في : المسرحية بين النظرية والتطبيق .
٢ - ص ٣ : لو قطينا نشأة المسرحية في البلاد الأوروبية لوجدناها تنقوا اثر المسرحية الافريقية ... ، تنقوا : تنقل .
٣ - ولول من قسم الفنون المسرحية في العصر القديم (ارسطو) في كتابه (الشعر)
١ - ليس هذا صحيحا ، لان الاغريق كانوا ، قبل ان يكن ارسطو ، يمزجون التراجيدي والكوميدي واناما لغيري .

ب - في كتابه : الشعر : - من الشعر : اوجينياة الشعر .

٤ - ص ٢١ : كما لو كانوا يجرىن او بطبيعة .
بطبيعة من العلية المصرية السرد : استعملها المؤلف وكثافتا من صميم الفصحى .
٥ - ص ٢٢ : وأهم مسرحيات شكسبير ... (المعلقة) و (القصوة الشفاء) .
للمصيح : العالمة ... حكاية الشفاء .
٦ - ص ٢٣ : ولكن الاديب الكبير تولستوي - الذي مكن منذ ... سنة .

المصيح : ان تولستوي توفي سنة ١٩١٠ .
٧ - ص ٢٧ : لمعلم الادب العربي عن التاليف المسرحي : لاجلهم (بكر الهزبة) .

٨ - ص ٣٠ : ولعل أشهر كتاب مسرحي عربي في ذلك العصر شمس الدين بحد بن يوسف الخزاعي الذي ولد عام ٦٤٩ هـ في الوصل ... ومات سنة ٧١٠ هـ .
المصيح : ... محمد بن داود بن يوسف ... وينصل الزركلي في الاعلام عام ٦٤٧ تاريخا ميلاد -
٨ - ص ٢٨ : ارسطو (٢٨٤ - ٣٢٢ ق م) في

كتاب (الشعر) . وكان ارسطو يكتب كتابه هذا وبين يديه ماضي الثلاثة الكلي ... كما كان بين يديه ايضا ملاحي ارسطوان (٥٠٠ - ٣٨٥ ق م)
يرد القول في ص ٣ من درسي خذبة - لشهر المذاهب المسرحية ، القاهرة ١٩٦١ .

ويقول المؤلف ص ١٢١ - ١٢٢ : ولو انه - اي ارسطو - عرف ملاحي لرسطوان لكثت لديه مادة كافية لاصدر حكم واف عليها .
وهو بهذا يناقش ما قاله ص ٢٨ .

٩ - ص ٣٩ : مقتنوا : مقتنر .
١٠ - ص ٤٨ : المذهب الروماني ... فلك ان كلية (روماني) لم تظهر في ايجارنا الا حوالي عام ١٦٥٤ . وكلية (روماني) كما كانوا يعرفونها في القرون الوسطى هي الكلمة الطويلة التي تصور المذبح الارمستري بما فيه من غروبية ومشارت بطولية وغرام ملري يسل الى درجة البداية
يرد القول في كتاب درسي خذبة مع تغيير بعض التكتبات ، غرسل : هنا : - خذبة : هناك .

والمصيح ان اسم المذهب الروماني (الرومانيكي) لم يأت من الروماني . وما يوقع الباحثين العرب في هذا القطا تضييع لفظ الرومانيكية او الرومانيكية وتضليلهم لفظ الرومانيكية ، فيتصورون حينئذ - انها جاءت من الروماني ويموتون الى التزوين الواسكي وعلم ١٦٥٤ ... على حين كتلت الرومانيكية اواخر القرن الثامن عشر حتى لواسط التاسع عشر ...

١١ - ص ٥٤ : قصص الحياة الرومانية ، وكان الجيهوري يابل ... حتى يكتوا يلتصونها التهلنا كقطع المارون جلانسيه ؟

قال درسي خذبة في كتابه لشهر المذاهب المسرحية : « وكثت اوربا تنقل على نفس هؤلاء الكتاب الضعفاء وتقصي امراضهم فظنهموا التهلنا » .
وليلاصت ان المارون جلانسيه : هي نوع من المربطات من بواده الرئيسية المكتفة .

١٢ - المذهب الطبيخي ص ٧٥ : ... دارون ...
وين زعماء هذه المدرسة الاخوان دي جونتور وانسون ... وجول ... وفولستوي (١٨٢٨ - ١٩١٠) .

١ - الاخوان دي جونتور وانسون ... وجول ... صحيحا الاخوان دي جونتور : انسون ... وجول .
ب - ص ٥٤ علاقة تولستوي الروسي بالمطريكية الفرنسية ؟

ج - ولا صل - بعد ذلك - من تفسر الطبيكية (ص ٥٩) .

١٢ - ص ٥٧ : والفرق بين المذهبين الوائسي والطبيخي يتضح من مجرد النظر للابا نالشي والطبيعي هو الذي المنسوب الى الطبيعة كما خلاها الله ... الطبيعة

الدارس المسرحية وطرق اخراجها من الافريل الى الآن —
تأليف جمعة أحمد تاجه ، بيروت ، منشورات المكتبة
العصرية ، د.ت. ، (تاريخ القصة ١٩٧٥) .

١ — العنوان ضخيم جدا ويحتاج صاحبه الى جرأة
كبيرة جدا لكي ينكر في خوض ماله .

٢ — لذا كان المؤلف (ولد عام ١٩٤٤) قد حصل
على درجة الماجستير في الفنون المسرحية عام ١٩٧٥ م من
اكاديمية الفنون بالقاهرة ، بمعنى ذلك انه الله وهو تلميذ
او انه الله في عهد محمود من المشهور .

٣ — يستحيل على مؤلف عربي ان يطرق هذا
الوضوح الواسع الذي يصعب طرقه على الغربيين انفسهم
فعلما عن ان المؤلف لم يستقر في عمله اي مرجع بلغة
اجنبية .

٤ — بلغت مراجع الكتاب عشرين مرجعا اكثرها
مترجم ومنها ما لا علاقة له بالدراس المسرحية ، ومنها
كتاب « المسرحية المالية بخمسة اجزاء » جملة خيصة
كتب .

٥ — يتطابقان في كلمة « المحامي » لا تقدم كتابا
يحمل اسم « المسرحية » ... ، « نقتل هنا ان منارة
» خرج اكاظية الطون بالقاهرة . لا تعني هذا التفرقة
على التالي في المدارس المسرحية .

٦ — من ٢٠ « اول سن وضع قولتين المسرح
الكلاسيكي هو ارسطو في كتابه « الشعر » وكانت بين يديه
مترجمات المؤلفين الكلاسيكيين الثلاثة الكبار ... كما
كانت ابله ايضا بلعبي ارسطوفانز » .

ولم يلمح الكلام عند المحامي وعند خشبة .
ولم يلمح ارسطو قوانين المسرح الكلاسيكي في كتابه
الشعر لان « المسرح الكلاسيكي » معروف قبله وقبل
كلية ، وكذلك قولونه . والذي فعله ارسطو دراسة
مسرحة ، واستند على من الدراسة ... ثم اخذ المتأخرون
كلهم قواعد للمسرح الكلاسيكي ...

٧ — من ٢٨ « اريستوس ... الله » .
ولم يلمح الكلام عند خشبة وعند المحامي وهو هنا لتقرب
الى خشبة .

٨ — من ٤٠ « المدرسة الطبيعية والمذهب الواقعي ...
ولم يلمح الكلام عند خشبة والمحامي ...

٩ — من ٤١ « لقد ضمت سلطة المذهب الرومانسي
في اوروبا منتحيا لتشتاق الناس الى ان يتحدثوا الادباء من
حياتهم الواقعية . وبالفعل ظهر كتاب عقلياء يلبس هذه
الماجاة للجاهلية ابتداء من اواخر القرن الثامن عشر ...
وكان ابليل هذا المذهب الواقعي هم مستقل (١٧٨٣ —
١٨٤٢) وبارك (١٧٩٩ — ١٨٥٠) وفلوير (١٨٢١ —
١٨٨٠) في فرنسا ودي بو (١٦٦٠ — ١٧٢١) وفيلينج

التي لم تتأثر بالمعوامل الخارجية التي يصعب للمتحقق ...
قال خشبة : ... والفرق بين المذهبين يتضح من
مجرد النظر في اسم كل منهما ... فالمذهب الطبيعي هو
النسب الى الطبيعة ... الطبيعة كما خلقها الله ...
الطبيعة التي لم تتأثر بالمعوامل الخارجية للظواهر والتي
يصنعها المصنع في الغالب » — من ١٢٢ .

ما تشد التخليق ؟ ولو كان الفرق بين المذهبين على
هذا الشكل وهذه السهولة لما احتجنا الى تزيق !

١٤ — من ٦٠ « وآخر من لفص المذهب الطبيعي
وحده اميل زولا زعيم هذه المدرسة » في عام (١٨٨١) تحت
عنوان الطبيعة في المسرح

الصحيح : الطبيعية في المسرح .

١٥ — من ٦٥ « المذهب الرومي ... من ٦٨ والاب
العربي من افنى الادب المالية بالرمزية ... كالف ليلة
وليلة ، ورسالة الغفران ، وعلقات الحريري

وقال خشبة من ١٦ « والاب العربي من افنى
الادب العالية بالاب الرومي ... كالف ليلة وليلة ورسالة
الغفران وهي يتفان والعلقات » .

ما اذبه لك بهذا ؟ وما ابعدها عن الصواب ؟
لا ملاقة لهذه الكتب بالمذهب الطبيعي ... ولو كانت
لها ابة ملاقة لكان الامر ...

١٦ — من ٧١ « مسرحية يوجين يونيسكو « الثانية
الصلاء » .

الصحيح : الثانية الصلاء ، وهو من الشيا الطبيعية .
١٧ — من ١٢٣ بناء المسرحية ، من ١٦٥ « وقال
الكسندر ديماس الابن (١٨٢٤ — ١٨٩٥) مؤلف الكونت
دي مونت كريستو ، والفروسان الثلاثة ، وشرفة
الكليلا

١ — ذكر الكونت دي مونت كريستو والفروسان الثلاثة
لا ينتج لثما مصداق اولا ، ولانها للكسندر ديماس الاب
وليست لابن .

٢ — نقلة الكليلا لثما الابن ، فلما اول الامر
رواية ثم حولها الى مسرحية .

١٨ — المراجع من ١٧٢ فكر : ادب — ترجمة
د. طه صديق ، والصحيح انها اوديب ، ولكن التي فكرها
هنا ليست اوديب سوفوكليس التي وردت لثما صديق في
كتبه سن الادب التخليبي اليوناني ، وانما هي اوديب
النهر جيد .

ولم يرد ذكر كتاب دريتي خشبة : شهر المذاهب
المسرحية بين المراجع ، والتحقية ان الكلايين طبعها في سنة
واحدة (١٩٦١) ، وقد يكون المؤلفان قد افترقا من مصدر
واحد ، ولشك ان يكون مصدر اجنبيا يحتوي على مثل ما
رأينا من خطأ .

(١٧٠٧ - ١٧٥٠) في إنجلترا يكتبون القصص الواقعية الشائعة يتزعمون إحدائهم من الحياة الواقعية السليمة وكثفت أوروبا كلها تقبل على نتائج هؤلاء ... وقصص أمثالهم ينتهزها النبال ...

١ - لا تشأ المذاهب الشجاعة .

ب - لم تصف سطوة المذهب الروبيني في أوروبا ... ابتداء من أواخر القرن الثامن عشر ... لأنه نشأ وبدأ ينشأ في أواخر القرن الثامن عشر ليهذ إلى النقص عشر ...

ج - أن مستندال وبلاك يدهيبها المذهب الواقعي ، ولكنها نشأ في تلف المذهب الروبينيكي .

د - صحاح غلويزر : غلويزر ، وصحيح فيلانتج : فيلانتج .

هـ - يتحدث المؤلف من أواخر القرن الثامن عشر ويذكر دي نو الذي توفي سنة ١٧٢١ وفيلانتج الذي توفي سنة ١٧٥٤ ماين هما من أواخر القرن الثامن عشر و - موضوع الكتاب المدارس المسرحية وطرق إخراجها ، وهو يتحدث هنا من تماسيح حلوا على تطوير الفن القصصي نحو الواقع ...

ز - جاء في كتاب فريتي خضية - السهر المذاهب المسرحية من ١٢٣ - ضمت ربيع المذهب الروبيني في فرنسا ، ولي كثير من أمم أوروبا وليفكا ، والشتاق الناس إلى أن يتحدثوا الأدياب من حياتهم الواقعية ، ويطلقون لفظة القصصون المصفاة لجلل ستندال (١٧٨٢ - ١٨٤٢) وبلاك (١٧٩٦ - ١٨٥٠) وغلويزر (١٨٢١ - ١٨٨٠) في فرنسا ، ودي فسو (١٦٦٠ - ١٧٢١) وفيلانتج (١٧٠٧ - ١٧٥٠) في إنجلترا ، يكتبون القصص الواقعية ... والشك في يلتزمونه من الحياة الواقعية المسجبة . وكثفت أوروبا كلها تقبل على قصص هؤلاء الكتاب المصفاة وقصص أشرارهم نظمتها النبال ...

لقد نشر خضية كتابه سنة ١٦٦١ ومع أن في كتابه ما يكن يختلفته إلا أن صاحبه يعلم جيدا أنه يتحدث من قصص وأنه لم يحدد أكثر بولواثر القرن الثامن عشر . ثم جاء مؤلف « المدارس المسرحية » فنصرف على هواء ... يزداد في الشفا وخرج بالمادة إلى التشويه .

١ - في الستين التي سبقت ظهور البيان الخاص بالحركة الرزية ، كان هناك كتاب مسرحيين في باريس يحاولون الاحتفاظ بالروح الشاعرية فوق المسرح ... غرائسوا كوبي ... في ... مسرحية (في سبيل التاج) ١٨٩٥ ... أبوند رومان وهو مؤلف ١٨٩٢ ٤٠٠ ١٨٩٥ ١٨٩٧ ٤٠٠ .

١ - كوبي : كوبيه Coppée

ب - أبوند : أدوين

ج - ظهر البيان الخاص بالرزية في جريدة فيليكوو في ١٤ من أيلول سنة ١٨٨٦ وهذا يعني أن التواريخ

المذكورة تحدد أعمالا لحقت بظهور البيان (ولم تسبته .

١١ - تحدث المؤلف من موريس مارتلك ... ونذر له تسع مسرحيات ثم قال : « ولا يسعنا إلا الإجماع بالبراعة المظلة في هذه القطع المسرحية » .

وتعن نسال : هل قرأها ؟ ولبية لغة ؟ ولم هذا الحكم ؟

١٢ - قدم للكتاب الأستاذ تبيل ليفي الآثلي - حيد المهد العالي للفنون المسرحية السابق بمصر ، مدير علم قطاع المسرح بصحورية مصر العربية . ولم يكن الأستاذ الآثلي يجيل « ضمت الكتاب » بذليل عوفله من المكتبة بالمعنى الصحيح إلى « كلية » عليه تشرح حكيته مع الكتاب ، خضما بسطوره من « حكيته » مع « هذا الكتاب » . لثني عليه تشاء تليلا في غير محله . ثم تهرب من الحكم قتلا : « فعل نجح الأخ جزمة عليه مؤلف هذا الكتاب ؟ وإلى أي مدى استطاع أن يحقق هدفه الضخم ؟ أسئلة كثيرة من هذا القبيل ، لا أحب التفراد بمعالجتها وحدي ، ويستطيع القارئ أن يشارك في الأجوبة عليها بعد قراءة الكتاب » . في هذا المؤلف كثير من السخرية بالقتل ومماؤلف ويقتلهم ، كل المذاهب بالأستاذ الآثلي أن ينصح المؤلف بالفرق أن لم ينصح بذلك حرصا على الوريق وتوفيرا لليل ... وصحابة الخفي البحث .

(٤)

المسرح للعربي من أين وإلى أين - الفكر سلبان قطايه ، مدقق ، اتحاد للكتاب العرب ١٩٧٢ .

١ - من ٢٠ - ٢١ ، لذا أيضا في هذه الترجمات - ترجمات خليل مطران - لوجدناها تتجلبب أيضا مع روح ونسابة الأرستقراطية المصرية أكتذ ... فهي مغرقة في التمتع والفنكة والبعث من الكليات الغربية ...

لمله يريد بالفنكة : الحفلة . والأفغني أعرفه عن الفنكة أنها تستعمل بمعنى المكتبة للشعر أو التهديد بها هو يته . ومن الأثلة التي تذكر هنا ، ما فعله جرجي زيدان في كتابه « تاريخ أداب اللغة العربية » قبل ٢٨٩/٤ ٢٥١ ، وهو يتبل على الشعر الطيفي : فنكتة تاريخية .

٢ - من ٥١ « الخليلات ... يدع الزيلن ... تبني شخصية إيسي النتج الاسكندرية ... وفي الهلش نسبة إلى ميناء الاسكندرية في الاندلس .

لا توجد « اسكندرية » في الاندلس ... لأن الاسكندر لم يبر بها . وقد حدد فيلوت (١٨) اسكندرية إيسي بينها ولحدة اندلسية .

٢ - من ٥٥ - ٥٦ ... التعمية : تمل الصين في الماشر من محرم « العقوراء » بقرءاله ... وذلك اليوم والشيمة يعيدون ذكرى مصر الحصين بتشليمه مرعت بقتمة . وبذلك في كبراء النجف ولتحدث مع

انتشر الشيعة كعذبة ... والذين يصرف باسم
(المرح) وهو يتلف من حوار ثري وشعري مع خليط
من مقاطع باخوقة من اسلير بلبل واكثور كسطورة
الاله تمول و ... ادوايس ...

أ - ليس هذا الذي ورد عن التعزية تعريفا لها ،
لان التعزية مجالس تمتد في البيوت والمساجد على ذكر
الصين ...

ب - المصطلح المستعمل الذي يتصل بالتعليق هو :
التشبيه .

ج - لا يسمى التمس « المرح » وانما يسمى
« المقلد » وهو من تقليد ابن مختلف او يمتدح لثق :
برواية ابي مختلف .

د - ليس في المقلد شيء من اسلير بلبل واكثور ...
ه - لم يبدأ ذلك بعد مقتل الحسين بكثرة ...

وايضا بعد مدة ... تبلغ ثرونا ...

أ - من ٦٠ خيل الخيل ... واهم من الجندل في
هذا الفن هو شمس الدين بن محمد دانيال يوسف الخزامي
المعري ولد عام ١٢٦٦ هـ / ١٢٨٨ م في طبرستان ... ويصفه
ابن خلكان صاحب الويليت الاميان ... توفي بالقاهرة عام
٧١١ هـ / ١٣١١ م ... وقد نشرت هذه المخطوطة لأول
مرة بالمعري عام ١٩٦٣ في القاهرة في سلسلة برائفا مع
تحقيق علي دقيق بطم ابراهيم صفا ...
أ - ورد اسم ابن دانيال بمشروبا مصححة : شمس
الدين محمد بن دانيال بن يوسف الخزامي .

ب - ام الريميم هي الوصل .

ج - لم يصفه ابن خلكان صاحب الويليت الاميان لان
ابن خلكان انتهى من كتابه عام ٧٧٢ وتوفي عام ٧٨١ ولم
يفرج في كتابه الا للمؤلفين الذين يعرفون تاريخ وفاتهم .
وقد توفي قبل وفاة محمد بن دانيال بحوالي ثلاثين سنة .
الذي تحدث عن محمد بن دانيال صاحب غولت
الوفايات ابن شكر الكوفي ٢٠٠/٢٢٠ - من تحقيق الدكتور
احسان عباس وورد لديه ان وفاته في شهر سنة عشر
وسبعمائة ، وصاحب الوالي بالوفايات الصدي ١/٣٠١ ،
وجاء في كتاب الدرر الكامنة ٤/٥٤ - انه توفي في ١٢
جداي الاخرة سنة ٧١٠ . وينظر زيدان تاريخ ادباء
اللغة العربية ١٢١/٣ (ط ٤) .

د - طبعت « المسرحيات » قبل هذا التاريخ ...
ايضا .

ه - من ٦٦ « المسرح الاخباري » وهو منتشر في
العراق واذ شكل شعبي محض ، ومعه ان شاعرا او
فنانا يأتي مع زميل له يهتفان في ساحة القرية او البلد
فيجتمع حولهما الناس ، فيرددان خيرا ما تم يبدآن
بالتعليق عليه ثرا وشعرا معلنين اسماء الخبير واسلطه .
ليس لهذا المسرح وجود في العراق ...
وارجو الا يكون كلام المؤلف مبغفة ونوميسما لغير

رواه التاريخ عن مسؤولين كذا يهتان على الجسر من
بغداد ... الخ .

(٥)

دراسة في تاريخ الدولة العباسية - تأليف الدكتور حسن
البلكا ، القاهرة ، دار النهضة العربية ١٩٧٥ .

أ - من ٧٧ « الزنج » وادعى زعيم هذه الحركة
(وكان يسمى بهبود) انه علي بن محمد ...

كان الدكتور مبد العزيز الدوري قد ألف كتابا بعنوان
« دراسات في المصون العباسية المتأخرة » ذكر فيه ان
اسم صاحب الزنج بهبود ورجعت الى الطبري في حينه
فوجدت ان بهبود اسم صاحب الزنج وليس صاحب
الزنج نفسه .

٢ - من ٦٧ « كان بنوويه بسفة خلسة غلاة في
التشيع » فكان جلال الدولة بلا يكثر من زيارته بشعدي
علي بن ابي طالب والصين وكان يخفي فيها مصالحة
لخليفة قبل ان يمل الى كل مشهد .

أ - ليس هذا قلوا ، لان القلوا في التشيع اسير
معروف في كتب الفريق ، والغلاة حروفون ، ولم يال احد
ان البهيو بنهم .

ب - هنا يجب توضيح ... وما الى ذلك ، ثم ما قيمة
جلال الدولة في البزجة على الموضوع وهو ملك بويهي
ضعيف طاخر (١٦) : وكان الفروغن ان يغرب المثل
بممل للدولة او عهد الدولة او بهاء الدولة ...

٢ - السلاجقة ، من ١٢٩ « وفاة السلطان محمد
في سنة ١٢ هـ » .

المصحح : في ٢٤ ذي الحجة من عام ٥١١ .
٤ - من ١٢٥ « المدرسة التقليدية التي اسمها
نظم الملك في بغداد حسن المدارس الكثيرة التي عرفت
بالتقليدية نسبة اليه والتي تشاهدا لتطهير الدين حسب
الذهب للسني ... » .

المصحح : انه تشاهدا للذهب الشافعي فقط .
٥ - من ١٤٠ « الصينين الصباح في ٢١ هـ » .

استولى في سنة ٨٣ هـ على ثلثة الموت ...
أ - لئلا يظن الاسماء على ظاهرها حسن التشيع

الى ان الصباح بتشديد الياء ، والموت كلمة واحدة وليست
(آل) و (الموت) ، وهي لدى الترك في « الامام »
Alamout ، ووعاء ابن الصباح سنة ٥١٨ هـ ، وفي دائرة
المعارف الاسلامية Alamut .

(٦)

جريدة الجامعة التونسية - كلية الاداب ، العدد ١٥ ،
السنة ١٩٧٧ : « الشريف الرضي والشريف الرضي »
تصيا الطالبين بقلم الحبيب الشلوش .

١ - من ص ١٨ : لم تخصص لها دراسات علمية شاملة ، بل عدة مقالات قصيرة نسبياً فيها ظهر من كتب حديثة : النظر فقهية المصادر والمراجع .

١ - لم تذكر فقهية المصادر والمراجع كتاب للكثير احسان مهدي من « الشريعة الرضي » بيروت ، دار صادر .

ب - ولم تذكر كتاب الدكتور عبد الرزاق محي الدين « ادب المرتضى » ، بغداد ١٩٥٧ ، وللسيد محمد المهدي رسالة في التعليق عليه .

ج - ولم ترجع الدراسة بصدد الشرف الرضي الى كتاب الدكتور محمد مهدي التيسر « في الادب العلمي » وقد طبع ثلاث مرات . وفيه دراسة كذلك عن مهمل المرتضى .

٢ - لم نتحدث الدراسة عن الشيخ المفيد بسبب اسكدة الشرف الرضي وهو مهم جداً .

٣ - من ص ٣٦ : لم نجد شيئاً يذكر بخصوص مسألة الشرف الرضي ... وبنقله في المصادر والمراجع التي امكنناها ...

للشرف الرضي - في المصادر - ولد اسمه مدنان بلغ من الشبان ان ولي نقابة الطالبين . وهو مكتوب في المصادر التي اصبحت ملحة للدراسة مثل التنظيم ابن العزوي ١٨٩/٨ ، وكذلك الكمال لابن الاثير .

ولد مدنان سنة ٤٠٠ وتوفي سنة ٤٩٠ .

بل ان المؤلف نفسه يذكر من ٤٨ : لدى الكلام على الشرف المرتضى : « توفي النشابة بمدنه ، ابن اخوه ، مدنان بن الشرف الرضي » .

٤ - مسألة تلمذة الشرف الرضي لابن الحاج ، مسألة انفرادية ، بعيدة جداً عن تناول التصديق ، ولا موجبة لها .

٥ - من ١ : وقد عني بجمع ديوانه - ديوان الشرف الرضي - ... جماعة منهم ابو حكيم الخيري .

صحيح الخيري : الخيري يطلع لثناء وسكون الياء نسبة الى « خير » بزيادة تريب شيراز .

٦ - من ١ : طبع هذا الديوان : طبعة اولى : يوبيا ... طبعة ثانية : بيروت ... وقد رويت فيها التصديق ترتيباً حديثاً (انظر الوثائق) على اقرار المخطوطتين الموجودتين بالمتحف البريطاني . وتوجد في احدى هاتين المخطوطتين المراتي مفسولة من باقي شعره ...

؟ - لم يدل اليانك على انه اطلع على المخطوطتين ، ولم نشر فقهية المصادر والمراجع اليانك . ولم يدل على علم بمخطوطات الديوان في باريس وهي اقرب اليه من لندن .

ب - قال اليانك من ٤٢ : طبعة ثالثة : شرح ديوان الشرف الرضي ، لم . م . عبد الحميد الناهرة ١٩١٩/١٣٨ (تاريخ ظهور الجزء الاول) ...

وهذا الجزء الاول كل ما أصدره الشيخ محمد مهدي الدين عبد الصمد .

ج - للديوان طبعة اخرى لم نشر اليانك اليانك ، هي التي صدرت في بيروت من (دار صادر ، دار بيروت) ١٩٦١ معتددة على طبعة بيروت السليفة .

د - واعيدت طبعة بيروت الاولى تصويراً بالأوست ، ومن المفيد ان نذكر ان الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو حقق ديوان الشرف الرضي بصنعة ابي حكيم الخيري تحقيقاً طبعياً ، صدر منه الجزء الاول في بغداد ١٩٧٧ (عن وزارة الاعلام - وزارة الثقافة والفنون) .

٧ - من ٢ : مؤلفات ... الرضي ... التلوية ... تفهيم لبيان في معجزات القرآن . : المصحح : ... في مجازات القرآن (نشر من ١٧ ، ٧٢) .

٨ - من ٤٣ : كتاب نوح البلاغة ... نشره الهادي كاشف الغطاء ، بالتيف (العراق) ١٢٥٤ .

الذي عمله الهادي كاشف الغطاء : « مشترك نوح البلاغة » .

٩ - من ٤٨ : الشيخ المفيد شيخ مشايخ الطائفة ، صحيح مشايخ : مشايخ .

١٠ - من ٥٩ : كان الشرف المرتضى ... شاعراً وله ديوان شعر ، لا اننا لم نعرفه .

ديوان الشريف المرتضى مطبوع بتحقيق رشيد الصافي ، ثلاثة اجزاء ، القاهرة ١٩٥٨ .

١١ - من ٦٤ : « شالي المرتضى » ... طبع ... بتحقيق : محمد ابو الفتح ابراهيم ...

للحالي طبعة تيل هذه الطبعة .

١٢ - من ٧٢ - ٨١ : المصادر والمراجع .

١ - « حقائق التلويل ... م . محمد كاشف الغطاء ... المصحح : محمد رضا آل كاشف الغطاء . وقد يكون اليانك قد دل الى الاختصار ، ولكن الاختصار غير دقيق لان الاسم الاول للمحقق هو رضا ثم عبد الصمد محمد رضا .

ولمعد رضا آل كاشف الغطاء كتاب بعنوان ترجمة الشرف الرضي صدر سنة ١٩٤١ لم يطلع عليه اليانك .

ب - لم يرجع اليانك الى كتاب المجازات القنوية من مؤلفات الشرف الرضي ، وهو مطبوع .

ج - من المراجع التي لم نشر اليانك : « الحصة في شعر الشرف الرضي » لمحمد جميل شامش ، بغداد ، ١٩٧٤ .

د - نشر للشرف المرتضى بعض من رسائله ، في العراق ... بتحقيق رشيد الصافي او الشيخ محمد حسن آل ياسين .

كم كان مجلساً ان يرأس الاديب اليانك التونسي ادبياً باحثاً عراقياً ... استكمالاً لليانك واستثماراً للجهود

١٤٣/١٧ وكتبه « عيار الشعر » نشرته المكتبة النجارية بالقاهرة » .

بهم ان يكرر ان الكتاب صدر - من المكتبة النجارية - بتحقيق الدكتور طه الحلبي وكتوب محمد زغلول سلام (١٩٥٦) فليهما يرجع فضل نشر الكتاب (البرة الاولى) ، ومن ثم تيسر لم مراجعته ليلحقين .

٧ - من ١٢٨ الموازنة ... مؤلف هذا الكتاب ابو القسم الحسن بن بشر الامدي الحنفي سنة ٣٧١ للهجرة ... » .

وفي العيليش : « ... طبع الموازنة ... بدار الحنفي بتحقيق سيد احمد صفر وقد ظهر من الطبعة الاخيرة الجزء الاول فقط » .

هكذا ورد في حاشي الطبعة الاولى (١٩٦٥) وهو صحيح في ذلك التاريخ . ولكنه غير صحيح في تاريخ اعادة طبع الكتاب وقد كتبه طبعه الثالثة سنة ١٩٧٦ ، فقد صدر بين الموازنة بتحقيق سيد احمد صفر الجزء الثاني ، واعيد طبع الجزء الاول سنة ١٩٧٢ ، وطبع الجزء الثاني ١٩٧٣ .

ولاحظ ان من الروايات ما يجعل وفاة الامدي سنة ٣٧٠ ، وهذا الجرم محقق الموازنة بهذا التاريخ (٢٧٠ هـ) .

٨ - من ٧٧٦ « الفخر الرازي ... يعد اول من هيا لتجارب التدريس في البلاغة ، وربما شره في ذلك معاصره عبد اللطيف البندادي في كتابه « فوائد البلاغة » غير ان هذا الكتاب ملغى ، وليس بين ايدينا نقول كفاية منه تصوير حله » .

« ... ولد غير الدين محمد بن عمر الرازي سنة ٥٤٤ هـ ونوفي سنة ٦٠٦ .

١ - ليس عبد اللطيف البندادي بلاغيا في اول ما يتبادر الى الذهن منه ، ولذا ورد في بعض اخباره نسبة كتابه باسم « فوائد البلاغة » اليه ، فقد يكون في ذلك ما يدعو الى المناقشة والتثبت .

اكثر مؤلفاته في الصيغة والطب ... واشهره بانه رحالة ، وله في ذلك « الافادة والاعتبار بما في بحر من الاثر » وهو مطبوع .

ولد عبد اللطيف البندادي سنة ٥٥٧ هـ ونوفي سنة ٦٢٦ هـ .

ب - يحسن ، في حالة رواية خبر نادر ، مثل ذكر كتاب « فوائد البلاغة » هذا ، احالة القارئ على المصدر الذي ذكره ، وقد ورد في « غوات الوعيت » من الكتب القديمة ، و « الاعلام » من كتاب الحديث ، وكان « الفوائد » من معاصره .

ج - ما الخليل على ان « فوائد البلاغة » او صح ان يكون لعبد اللطيف البندادي ، كتاب تذييلات اذا كنا نملكه ؟

البلاغة تطور وتاريخ - مكتور حنفي ، فريد ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥ .

١ - طبع الكتاب طبعة ثالثة (دون تاريخ) ، وطبعة ثالثة سنة ١٩٧٦ - كل ذلك من الدار نفسها والطبعة نفسها على طريقة الطبع (الموثوب) الذي تبقى فيه الطبعة الاولى هي هي حرفا حرفا ...

ولذا كان في هذا غرابة للدار فاته لا يخطر من اصرار بالمؤلف والناشر ... وبالمادة العلمية نفسها لان الخطأ - ان وجد - في الطبعة الاولى يتسلل ويكرر ، والمطبوعات او الاراء التي كتبت تبدو صحيحة في الطبعة الاولى تبقى كما هي وان وجد ما ثبت خطأها او استدعى زيلتها او مناصحتها .

٢ - من ٦٣ « يتبين » .

تكررت ولعلها : يتبين .

٣ - من ٧٠ ... شوش اعاني وكتبتها مما ساء ابن المثل باسم المذهب الكتابي نقسلا لتسمية من الجاهل » .

لا يتكاد كلام ابن المعتز يصف شيئا من ابي المعاني في غمونها او فنتها بل ان كانه يبين ان هذا الباب من البصير ، وقد جاء فيه : « وهذا ما اظن اني لم أجده في القرآن منه شيئا وهو ينسب الى التكلف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا » .

هذا لدى الاستشهاد بابي المعتز ، لبا اذا سرنا مع تطور مفهوم المصطلح ونظريا في الاثلة التي ذكرها ابن المعتز والاثلة التي ذكرها الذين جاءوا بعده ووجدوا المذهب الكتابي في القرآن ، فقلنا نرى فيه مثلا وتعليل وحلجة ولا نرى شيئا ... وقد عرضي للتكرار احمد مطلوب تطور المصطلح في كتابه « فوائد بلاغية : لبيان - البديع » ص ٢٨٧ - ٢٩٠ . ولا غرو ان وجد من القضاء من سباه « الاحتجاج القنري » .

٤ - من ٧٢ « وكان الحنفي الوحيد الذي شذ على ذوق القوميين هو ابن تينية » .

صحيح شذ على : شذ عن .

٥ - من ١٠٨ « البطلاني » يرد ردا حيفا على من عللوا لامجاز القرآن بالمعربة (بكسر الصاد) او بعبارة اخرى بصرف العرب عن معارفه ... السرعة (بكسر الصاد) ... » .

الصحيح السرعة ، بفتح الصاد . وقد وردت ملحوظة الصاد في الكتاب نفسه ص ١٥٢ .

٦ - من ١٢٢ « ميار الصمد لابن طباطبغا . مصنف هذا الكتاب محمد بن احمد بن طباطبغا العلوي الاسمعي ، الحنفي سنة ٣٢٢ هـ ، كان من شعراء عصره وتلقاه - في العيليش - انظر في ترجمة ابن طباطبغا معجم الادباء

د - يقول المؤلف «ليس بين أيدينا نقول كافية منه» .
عمل لدينا نقول غير كافية ؟ وأين ؟

هـ - هناك رسالة لأبي طاهر محمد بن جابر البغدادي
الفرني سنة ١٧ هـ بعنوان «تأويل البلاغة» نشرها المجمع
العلمي بمبشقي في المجلد السابع لم يصحها كتاب «رسائل
البلاغة» لمحمد كرد علي منذ طبعته الثانية ١٣٣١/١٣١٢ .
ويكمن مناسبا أن يكون لهذه الرسالة مكان ما من كتاب
«البلاغة تطور وتاريخ» .

ط - الطبعة الثالثة من رسائل البلاغة ، القاهرة ، لجنة
التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٥/١٩٤٦ .

٦ - من ٢٧٥ هـ من يرجع إلى كتاب «حقائق الأسمر
وحقائق الشعر» ... برآه ... هـ .
الصحيح : من يرجع ... برآه .

١ - من ٢٧٦ هـ من يقرن مجلث البلاغة العربية
إلى مجلث البلاغة الفهرية يلاحظ نوا أن الفهرية نوا
في بلاغتهم بفراسة الأساليب والفنون الأدبية ... هـ .

كيف يلاحظ الفهرية نوا إذا لم يكن عارفا بمجلث
البلاغة الفهرية ؟ كم كان مناسبا ذكر كتاب أو كتابين من
الكتاب الفهرية التي تحمل لفظة «البلاغة» ويكون للتوبيخ
على الأساليب والفنون الأدبية .

١١ - من ٩٢ هـ كتاب نقد الفهرية أو كتاب البرهان
في وجود البيان .

نشره له حسين وعبد الحميد البغدادي في سنة ١٩٣٢
رسالة محتوية بسكتة الاسكوري بعنوان «نقد الفهرية»
منسوبة للقدماء وقد كتب فلسفيا في خاضتها «كبل (البيان)
بحد الله تعالى وحسن مولاه» وكان الاسم الحقيقي
للمرسلة هو «البيان» لا «نقد الفهرية» ... وقد تشكك
له حسين في نسبتها إلى قدماء بن جملته ...

ويبيننا التشكك بلف الكتاب وصاحبه إذا علي حسن
عبد الفهرية ينشر مقالاه في سنة ١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٨ م بجملة
المجمع العلمي العربي بمبشقي يقول فيه أن هذا الكتاب
الذي طبع باسم «نقد الفهرية» ونسب خطأ إلى قدماء أنها
هو جزء من كتاب «البرهان» في وجود البيان ، لا نسحق بن
ابراهيم بن سليمان بن وهب غير عليه في بعض المجلثات
الأوربية . وبذلك خرجت المسألة بن باب التشكك إلى باب
التيقن ... وبخشي التفكير شوقي غيف ينقل نصوصا
من «نقد الفهرية» ما بين من ٩٢ هـ - ١٠٢ هـ .

وكالاه وجهه إذا قبل سنة ١٣٦٥ هـ لدى الطبعة الأولى
من كتاب «البلاغة تطور وتاريخ» ولكنه لم ير منسوبا أن
يبنى يتكرر مسح تعدد طبعت الكتاب حتى عام ١٩٧٦
(وربما بعده) ، لسبب بسيط خلاصته أن كتاب
«البرهان» ... لا نسحق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب
قد طبع مرتين واحدة في بغداد سنة ١٢٦٧ هـ بتحقيق الدكتور
أحمد مطلوب والكثيرة خديجة الحديثي وثانية في بحر
ربما سنة ١٣٦٨ هـ بتحقيق حمي محمد شرف . ومنسوبا

جدا أن يستمد من بايع الكتاب لدى الكلام عليه وأن يستدل
من المادة التي لم يوجها الكتاب الذي أخرجه طه حسين
والبغدادي باسم نقد الفهرية .

أجل ، أن الطبعة الجديدة من «البلاغة تطور
وتاريخ» تجري وكان «البرهان» لم يطبع ...
وكان من الممكن كتابة مقدمة جديدة للطبعة الجديدة
أو زيادة ملحق يبين فيه المؤلف المهم ما جد بعد الطبعة
الأولى مصححا للخطأ - أن وجد - ويكمل النص ...
حرصا على المؤلف والفهرية ... والكتاب .

(أ)

روسو - تأليف موريس شوميل وميشال أبي غاضل ،
بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - سلسلة
أعلام الفكر العالي ، تب ١٩٧٨ هـ .

١ - من ١٤١ هـ منسجم اللحدون ... ومنسجم
الكثوليين المؤمنين .

الصحيح : منسجم اللحدون ومنسجم ...
الكثوليين المؤمنين .

٢ - ورد اسم كتاب واحد لروسو على صورتين ،
الأولى «تأليات مقترضة بلفظه» من ١٤١ هـ ، والثانية «هوليس
بلفظه بلفظه» من ١٤٢ هـ . والنسب هو للوحيد .

٣ - من ١٨٠ هـ في «نقد الفهرية» بين بحيرة روسو في
طوبيزا الجديدة وبحيرة روسو في ديوانه المكتبات .

روسو الثانية بما يمكن أن يحزى إلى السور ، لأن
الصحيح هو : ... لا مارتين .

٤ - «بالحديث» لو ذكر المؤلفان في مقدمتهما باسم الكتاب
الفهرية الذي اعتمدا عليه أكثر من غيره لدى دراستهما
الشاملة من روسو .

٥ - ذكر المؤلفان ترجمات عربية للمؤلفات روسو أو
أن كتاب عنه «ويود الفهرية» أن يعرف رأيهما بما ترجمه
لروسو غاضل ومحمد بدر الدين خليل . وقد يكون
مناسبا أن نذكر أن أحمد حسن الزيات شرع في ترجمة
هياونيز الجديدة ونشر قسما من الترجمة ولكنه لم يتم
مشروعه .

واسعد «كتاب الهلال» ترجمة «ابنكوتا وينكوتا»
بوليه ١٩٦٢ ولكن دار الهلال لم تنشر اسم المترجم .

لقد ترجم خليل «الاعترافات» في سلسلة طبعومات
كثافي ، وترجم زمير - أصل العلوات بين الناس ،
القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٤ هـ ، والمقدد الاجتماعي ...
في العلم نفسه ، باسم «الجنة الدولية لترجمة الروائع
الاسكانية» .

وترجمت أخرى ...

جامعة بغداد - كلية الآداب علي جواد الطاهر

سراب لجمال

منساي
يا حيا شقيا ناي
يحمل اكلامي وزهو الجمال
فعل في صغري وجيب الانسى
وهد انفاسي هذا السؤال
حتى تعودين
ملى T
والصدى يجيب ترددي
كان الحال
ما اهنلي
والجوى في خاطري هم وقلبي وبلى
يلم اشتقا خيالي

هسى يعود لي منك بذاك الخيال
ملا الاقمار في ما في الزوى
طينا قصيا هاريا لا ينال
لا يسلوي لي رغم جهدي
ولا يفتيب عني
والخيالي طوال
التي بها السعد الذي همني
وزاغت للمينان خلف التوال
وما نوالي يا منى
بعد ان المرتك في الريح
عوادي الزوال ...

حانة القل

ليت تعودين
شيمى القدى وينشي الزهر
ولهنو المظلال
وتصدق الانظار في التضى
تتلف عافت يا ربي يا جمال
ترقبى موطىء اقدامها
وعطري ترب دروبه القلال
لطالما لبح صيني لها
للنفة منها وتلويح شال
والفرحة الاطيار
عني شمدت
ومن جرى قلبي غناها استطل
وصنق الايك
وعذنا الى مطارح اللهور
وعلب الوصال

الحبلة - لبنان

يا لجنوني
اين اين انسى
عاشت من وهمي سراب الحال ..

حول حيوان امطار الحزن ولدهم للشاعر راضي صدوق

بقلم خالد مصباح مظلوم

ارى ان الادب الفلادى هو الذى يجعل مبياهم الاكثري
نحو الحقائق الخالدة وعندما يبلغ الشعر حد الكمال ،
يكون كلسه قد اصبح مليا نفسيا وملياً لغوياً وملياً
حضرانياً .. كما ينبغي انكسر كلسات الشلل واجمل نصتى
حياتها من المهام الحضرانية الجديدة لتواكب كل العلم
والشعور نحوه .

يتراك الشعر في فوق كل منا كهة وثيلة ، ونياى
غير موزونين تملأ ، لان في مكان نومنا رغبات اعمق من
التكة واللبالة المحسوسة ، وتصورات للشعر اكفر فحسباً
وربما .. ونقول لمطربنا الى قسم اكبر بكثير فنطالعي الشعر
الجهول وتحاول ان نخطه لبركون نخطها في ابيات التنسي
الداخلية الفنية والحسية ، فكما نطشد الارضى الايطار
والهواء لتضيقها ، تداوى نفسنا الشعر التالي المجهول ،
وجين نفيس ما نقرؤه من الشعر الموجود بهذا الشعر التالي
الذي نتصوره ونتشدها نجد اليون بعيداً بينهما ولا سيما
حين تكون في دم الومي للحليلة للابتكار الاعلى .

وهذا حين نقرأ ديوان الشاعر الاستاذ راضي صدوق
والفيسه بها في نفسي من تصور الشعر التالي ومن رغباني
الغايضة في كنهه ومثاله ، قد وقع الشاعرا راضي ضحية
قوتي الكائن ، او ربما اكبر لنا ضحية انكاري الغايضة
ونزويي لجميل الشعر لمعاد الكيان كخطية للسبأ للارضى ،
وجديدا الغايضا كجسيد العلم لمجملات المدة ، وسلكون
هنا في هذه الخواطر حسن شعره تالسيا جدا وصاريا ،
لمصطفك .. كما يقول اللى - هو من مصطفك لا من مصطفك ،
واثنى من النوع الذي اهم بفتاح استعققي ولقرؤه ، وذلك
(ينفان ان تظفر لوانن الصف والافتعال لأوجههم حسب
رامي الخاص الى توتوتها وعدم التبادي والاسترسال نيبا ،
واستعصم هدمم ان تسير في اتجاه الكمال لا لتقتص ...
وان شفت وتصور الاستاذ الشاعرا راضي هو بال شفت
وتصور معظم شعرائنا ، ولشعورهم انا ، اما اذا سلكوتوني
من يمل برابي هو انزوب للادب التالي لماقول جبران خليل
جبران ، رحمه الله .

لنتي احاول ان اكون الآن كعروس ، يسبح الدرجات
على ورفات الاختيار التي من ديوان «امطار الحزن ولدهم» ،

ويعد ان نرعت من قراجه وشتت له علامة تقريبية هي
() اربعمين في المئة من قيمة الشعر التالي الذي نتصوره .

ان اكثر ما يحرمه الفرجات الستين الترتيبية هو
التالي :

١ - كثرة اعنياده على صور تقليدية باهضة مبتذلة
متكررة في بعض ابيات تصاد الديوان بال : (ظلمنا من
الليل نورا ونورا)

لذا شعر القلم عن ارمنا وفهيم في حلقك القليبي
كلسا سقطع عنه السلام ونسبه من شرات الفصل
ونشطه جبهة من نفس عرج في اعراف الفصل
اماذا اصلى عجز البيت الاول من معنى جديد للمصدر وماذا
اصلت باقي الابيات ؟ ناهيك عن ان المنى نفسه تنهم
ويقتل ولسم يتقولوه تتولوا نالسيا جديداً حتى لعدده ذا
ليكثر ... وغير ذلك ...

لما عن اعنياده على الصور التقليدية المبهوسة نوحا
ما نعي بال :

يهرسه الشبان لي جهايا ٢ قد مان خبر لم يعيد هيام
والصبر عند المصنعة كرامة وقد صاغ مع الترفية علم
تسطر البيت الاول تقليدي وجبول ولكن جملة عجز البيت
الاول والصعد ٣ - كما جعل تسطر البيت الثاني عجز البيت
الثاني التقليدي .

ولكن رغم شدة تقيتي على شعر الاستاذ راضي ،
انطق على نفسي وعلى سواي ماقول من منا دخلو كصداه
من عدم اجتراره لماني سواء اشاء ام لم ، ومن منا لم
يتع في جوارب الغداه نلها لكي يتحدث بمعانهم ولو دون
ان يقرأ نتيجة لتسليه المواقف ؟ .

٢ - لا تحيد معظم قصائد ديوانه الا على موسيقى
الكلمات والاوزان العروضية وليس للموسيقى التنسيبة
تأثير كبير عليها لا يجعله يتوغل بكثر من اربعمين درجة
في اجواء الشعر التالي .

٣ - في النجوين بعض قصائد لا تنتمي للشعر المي
بشوي ، خلا من شطرات او من ابيات فيها يمس دم ،
او فيها قطعة اصبح ، او افن ... بل تصيد ٤ طريق
الذهب ، وقصيدة ارضي القادسات) .

(- سقوط راضي في بعض المعاني - وسقوطه في
بعض الصور ، وايضا بصور تكل بعضها بدل ان تتدنى
من افكار اعمق .

فقد سقط راضي مثلا في معنى كلمة يظلموا في احد
ابياته من قصيدة (دم اللداه) :

فك لنداه الضروب هم التي هلكوا لعل طيور ان يهترو
ولو استبدل الشاعرا راضي كلمة ان يظلموا بلسان

بمزموه بئلا لكان المني عادلا يتناسب مع المنطق الشرعي .
أما مسقطه في بعض الصور فيجلى ذلك في مثل :

بشي على درب النواجر ، أما رسم آخرال شعوب بذهب
فلا وجود رابطة بين للشعرين جعلت البيت ولا علم وجودها
جمله .

أما أثره يصور نكل بعضها بعضا يدل ان تتعدى
من أفكار إنسانية جديدة أعمق تتعدى خلال هذه الأبيات
الجزلة التي فيها روعة الشعر القديم ولأنهم توافقه مع
جنم البيت مثل :

فكان نهره في يساء ، ففلة وساء حنكته شوش وحشره
أرشد سيموه الصلح غزالة ، والفرح حركه ظهور ورحله
فالشاعر يتحد من مام عينه الخليل بينما هو في
صحراء طائلة غاصورة تتشرب من ان تليل من الصورة
الذاتية في مجز البيت الأول .

ولا يانسج اليحد في شكري البيت الثاني ، فالحصور
في كلا البيتين رغم جمال البيتين لا تشيلان ولا تبيان مضمنا
بعضا بيلا من ان يتقوى الإبداع فيها بضعف مثل خلط
الفتح بالسكر .

كذلك أعرض بيتا من قصيدة أخرى :

لا الهوى يبور .. ولا للعندين على غيب لكن يسته الذعر
علم يخذ البيت جديدا من كلمة الذعر ، وكان أولى بالشاعر
ان يضع عوشا عنها مثلا كلمة الغدر .

أما الدرجات الأربعون القفرية التي يحوز عليها
الشاعر وفق لوقي لختوز على نقاط كثيرة منها الثاني :

تكن الشاعر من اللغة العربية نكنا يكاد يكون في
العبه ، وكذلك من الشعر العمودي ، غاراه في كثير من
المواضع يشيح الأوزان المروضية فكرا وإنتمالا فأرى
أوداج الأبيات وعمودها النافرة والخاصة في بعض القصائد
الحية لديه مثل قصيدة (دم للقاء) فهو يقول فيها :

ومع التقيد لسا على العلم ردم الفداء هو التقيد الأسبق
مكث التقيد برما يورثه يسموه صغر القافية التقيد
ان اتبع على القوي نظروا القوي من الفن الصريح وأنهم
من القصيدة تصاهوي نفس قارئها وسلمها منذ
الكلمتين الأولىين فيها (وجم التقيد) فلن وجود التقيد
يعادل الشمس (التسمية) يعادل الأبل المنجوع ، يعادل
الحيبيب البانكي ، يعادل السباعية المكتوبة .

فان لفظ الشاعر الأسبق والفي صدوق الجزلة تحمل
أفكاره بجنو حملا لفظيا جبلا كما تحمل الطيور فراخها ،
تكالبت راضي المتلذذة بحوية هي الأم ، وموضوع القافية
الطليطية هو الفراخ ، فلما تحد بحق إحدى قصائد

الطليطيين الأميلة التي تحمل بجدارة مسؤولية تضيق
العربية المختصة ، ويدعو الشاعر راضي دفوة رائحة
حسنا كالهدس كالرأى لآتم العدالة فهو يقول :

ورسمة في صدره مقيم ثرى من حبس القصيد وأرهم
ويشعر الشاعر راضي بان التاريخ مسجور عليهم بقوله :

يا فتاحين البقاء قسو لهم إقرارا من الفرج مما لا يتم
أفروا بان الشعر صدر حكمه ان القرآن أحد دورهم
وتجلى روح الإيمان والمقدرة لدى المسلم بهذا البيت :

ما نام لوت من صاء ، ولم يين شعبه ثمة إقرارا روح لهم
ويطجيه راضي إلى التثبيث بنموس الصبر ابتشاء بلوغ
النصر حيث يقول :

ولقد صار طمس الكمال أية ، ولقد سقم للضم من لا يضم
والصبر عند المصائب كرامة ، ولقد وسع مع الكرامة علم

وفي قصيدة (حزية الشعر) يبدآن فيها ألم العربي
الفلسطيني واحتارده في سبيل انتظاره تحقيق أملته :

يا تبيب صحتك إزال تم نصرون على التركة
أمر شظيئ الجحيم قد يهلون من الضلعا

وهو في اللجج الأخير من البيت الثاني يتعامل تفلوا طوبقيا
بل لا يمتلأ .

وأرى روح الشاعر المذولة لسي الله في قصيدته
(غريب) من أجل نمرة قصيده حيث يقول :

خرفني إلى الله لا تخفي وعلمي خير الكلى ما العلى
حلقه يا دوال الصايون على جيرة البحر رافقا بنا
سمننا كمناسة في الفرج وما طعن الشعر من يلسنا
وما نحن نركض لجف السرباب نحي القوس يمشي الجنا
نسائل من ولده من قاتل تشد في حلقنا صفا
هيفنا إلى الله يا وها وأي غريب رأى مهننا
طافه يا رب هل من فد يسط التوبة من يومنا
ويخر في جرحنا بلسنا الله غير الكون من جرحنا

وتتخلل قوة حب الشاعر الأسبق راضي صدوق إلى
وطنه فلسطين وحبيته أليه ولوأامي في صائد أخرى بنيا
(فلسطين ويهودا الثاني) وقصيدة (إلى طولكرم) التي
هي مسقط رأس الشاعر الزروم :

صالح في جبه الأرض : أين لغوت يا وطي
وتعشى الفيلبي يصرد حتى الليل الترنسي
أله هيك يا وطي تعلى ما زلت تتركني



لهي على الكون لا تفرى فاركه من بعد شب

يترك نيك غير المتحيزة والفرح في رومك المصعب
أرابت حوافك خيا ولدي تولد على تلك الربص
صحت على زرع القنات مسود كريم لتجوع أبني

ومن نتج تصدده في النيران (أملك يا دنيا) فمن
يقترها يتلذذ من نبوغها فهي مليئة بالجمال للشاعري
والأسطوري وتراها مليئة بالقيم للتفسي ، ويشعل الي أنه
متأثر في هذه القصيدة بتسيدة أبي العلاء المعري ، يقول
الشاعر في مطلعها :

خلفه لن يركب ملك الموائل ليكن على قبر القصيدة ظل ٢
الي أن يسيل في القصيدة الى قمة الاتصال الإنساني في
البينين الآخرين :

فيا لمن التريانه كان من الذي لما لنا بالياني ولا أله عقل
أبيك تارفي وسفري ومفاتي بقية لطفي لعل أنه قال
فمننا تبكي الإنسانية لنام هذا الموقن الدرامي الأصل
المتفاني ، ولا يمكن أن نمده موقنا ملهيا تخالفا من للشاعر
يل أنه قمة الإيجابية المخطئة لطوب الكرم لا التلذذ ، من
في هذا الموقن لا يلبه ؟ أنه موقن ، مشابه الموقن من يتولر
لشخص إذا شئت أن تقول لك أن للشمس سوادا مغفل
أن تركتي أمشي لمحي أقول لك ،

لغو إذا كان كريما وغنيا لا يبيدته ، ولكن يظلمه ،
وواضع لهما أن نبض الحياة ياتيح اليه في جرحي
الحيرة ، وهي مظلما السليم رغبتا القبة والرأفة جديرة
بالاحترام لا الإخذاء ، فغيبا يتجسم محور للكون في الصراع
ما بين الشاعر ومراحل الحياة ،

وتتجلى حكمة الشاعر في بعض قصائده ولا سيما في
قصيدة (يا سادن النصب) حيث يقول :

والنصب كظفر للفرح بطلمية ما أتمر الفرح بها يفر التمد
أرى للصبير صديقا ما يظلم له من ذات نفسه حتى يلمب الله
مثل الترفلت حول للفرح حاملة ما حاجه الفرح في الصباح ناد
على الزلم من أن المعنى قدتم لكنه استقاء من تجاربه
الجديدة ،

فالمعلم النفساني لحد مزاي الاستاذ راضي في كتاباته

حيث بينت برة كرهة حكمة ، وطورا كوردة حب ، وأنا
كوردة مسبو ، أو زهور حزن ، أو زهور شوق وقلق
نفسى .. مثل :

وقد يفتك من حبيبك كظور النسي سبلي
فليبك أن تصعد القرب وان تفجس مع الصغار
من كان قد أتك اللؤلؤ يلفك من أكل الفيد
ليبك عيرك لم تكل بؤرة تكم رقصت على الشوك مخزفا
كس على رفته لم تدر فطنته بسان قليل من أحداثنا كفسا
نمن الكين على الآتي لفرقا مروج الرياح سحبا بسلاما لحفا
من تص غير قريب ضاع بؤرته ودهش في لمة الكلام وانسكفا
الزمن تكسر في بؤركه فوينا أن القريب مراب حبيبا التكا
التح الذي نسج الكلام بلمعة وما تكلل إلا في تكرب أو رفا
أربع جبرتك خلاصا حطرتة أن تفتك لنا يوما ولا ملكا

فوسى لبيبك يفتك لجان في حلقه الكلام
أو لا تبوي ريسا بؤري من الفرح التفرم
وحذر من لدر لجان لكس طلائ الأمان
مسا غرنا أن لغير الفضا كلسا فوامن

وشاعرية الاستاذ راضي المركزة في قصيدة (حناتيك)
تثير جراحنا ووجداننا لتشاركه الشاعر أسبى بمشاركة
وتدعو أنه أن يهنيه لشاعر جراحه ولو أنه لا يبرده شاعرا
لأنها مولدت أحلامه :

فأقول درسي واستقل رحلي
كالي من المصاة يمشي ويهيمنا وافي فوحي من أع وحل
لمنيت حتى خلفه تهي وعلمه يبرج مطاوعا لكل فصيل
ضيق لا نظره جرحي لثامنا موقد لعلني وفوه ففلسي
فلاستاذ راضي بحبه المذاب ويصرح بذلك في مواضع كثيرة
من شعره مثل :

فكسي لطابت أن ملابي فكري جاني ونبي اجربي
من أي وهي سفتي وتزجم جد التربع ولم يعد لك يوم
والقلب من جرح يلا إلى نسي طس على الشجان لا يتكسر
ففي اعتقادي أن أكبر مصدر لحياته وأسطياخ
شعره يبعث الصور السوداء والأمل للتشبيهة باليأس
هو التكية الفلسطينية نفسها ، فهو رمز حي لتجربة من
هذه التكية ...

وتختلج دعونا تسميه بحري الحقائق من الزيت ويذل
ليته الى كيد العمل للوصول الى الأمل ، وللجود الى
المسقل لا الدجل فهو يقول :

أفلا القسي جراح ولم صلياح المجد في القلة مان
وإذا الزمن يركس جيلنا دلي القبح ، فظفر الشفان
ويألفنا الأمل في المرفقا جاك في التربع في كل مكان
فبها لشاعر ند طاق الصبر ولدي ما زلنا حيا ولدي
بند عشرين دلي الفضا سحب الزيت وانتاب لرحان
والقادات على كل غم قتالي في دواق المبرجان
كباب كل غم مصفر سافر اللثة مجنون المسن

خالد مصباح مظلوم

الرياض - السعودية

اشتركوا في مجلة

الأديب

تساهموا في نشر الثقافة

حيبي .. لاجلك اسهر حتى الصباح
وحني انتقاء القناديل ..
حتى سكوت للكلام الجراح
لاجلك ، ابقى ، افرح شعري
وتحمل همي اليك .. الريح

حيبي ...
وحين .. عذابي .. تكون لوحي
وربما طوق بين يدي
تقرر انك انت الابرار لوحي
تحنو علي
وتبكي لدي

حيبي ...
وحين يملأ علي المساء
ويبدو الخيمة قطعة قرص مساء
ويغرق دوبي اليك بدع التني
واجري ريلتي ، ليورق نصتي
تفرح قلبي الخفي

— لاني ...
سأترك روحي رهينة صوتي اليك
واهدي غطوري ربيبي لى وجنتك
وتشال شمر الجبال على ناهيك

— ولكن .. ؟
الا لم تظنوني ، حيبي
سهلا دعي سياج الطويل
وتسببت .. يعتب حتى صديقي

.. عليك
يثرثر فني وعنت حكاي
تعرض سدي شكوك الصبايا
بلك صرت بخيلا علي

حيبي ...
وحين تفيض النجوم — وأنت تنام
ويسبح قل الخيمة تحت شعاع القمر
ونمطش في الظور حتى جذور الشجر
ويهدأ حتى النكلام
اكون — حيبي — لوحي على القلعة
وكلي انتظار .. اطلق
وبي خفقت حب — تهل
و « دريسدن » اا قلبي بحسن الفهم
تبع استياقي وتفتح سري على مسجعك
وقت كما اتت .. في مضجعتك ..
تارسل طيري ليبيبي معك
حيبي ...

لاجلك .. أنتهز ..

اسماعيل عابود

دريسدن — ألمانيا

عابر سبيل

غريت شبيهه سراج وحيدا
كلما غيوم الظلام عايه
سلكها سبيلها هناك قصا
حبالا فيه الشجر نديما
يتننى من الفصول ظلالا
ومن السبع نسمة وغبرا
فألقاه ومضة ليس يدري
وتشبه السدود في علة
يسأل الله رحمة وسلاما
وينجس السعد يشكو لها
ألف الفرح يبعث الحب شعرا
وإتهال مضجعا وليلتها
أله عابر السبيل فخلسى
وعديه فكل وعند يسر

عارف تاجر

سلبية - سورية

وعطف ولبة الإبرة الحقة والمستكة للشام إلى أولاده
بعد عودته من السفر في سبيل الحصول للعيش لهم :

والله إنا أعطينهم النسي مدي حاجتنا من التواد عبيد
بصارهم إلى حين أفرد من سكر نصير له وأوه طويلا
لأفئتنا عند الكحل دجعة مدي أريكة لشارفة ولجود
مسا بال نبي كلما أعطينهم نصف ما ظنوا أقل بلجود
أعطينهم عند السرايل مطية بهم نديد السائل المسؤود
يسا طالا أنبيته خلل مضيحا عني الشج السوال سجال
قد أجزا على الهوم وزجرها عن مكبي صبرا أسم تقيلا

فما أجمل عودة الأب بعد جهاد النهار وتعبه إلى
مكزله حيث يملك لشجالة الأحياء المنتظرين مكثته بفروغ
عبر وأهم كبا تملون عطائهم اليرمية والتي لولاها لما
سسى أحد من الناس وما عمل ولا استغل ... وبهذا حلتز
للاب ليتشج ويجهاد في سبيل العيش الكريم وبذلك لذة
ما بعدها لذة ! ! ومضة ما بعدها مضة ! ! ومضا أعطيتهم
مسا ظنوا تجد نفسك بخيلا .. بها كنت كريما معهم ولو
أعطيتهم روهك وتلك ... !

وصفق الشام بقرله :

مسا بال نبي كلما أعطينهم نصف ما ظنوا أقل بلجود
أعطينهم مسا كان عطفي لود والتمر سبرا وأعطينهم جبلا

زحلة - لبنان

ويش المصروف

وكانت إحدى شامرات البرد واسمها أجية شاجي
ولدها وترقصه على يدحا تللا :

يا حبل ربح الفرد ... ربح الفلاس لي نبيد
أفكدا ككل ولد ام ام يله يلى لعد

ومن جازر ما ركت به ولدها للقتل شامرة أعرابية
من بني عيود :

يا فرجة القرب والتماض والقدح يسا أيت ليه ام تعيل ولم ده
لسا رايكه قد أديرت في كان بخيب البتيا أكر الهد
أفقت بحدك نسي لير بليقة وكيل يلى أراغ واق عن ععد
وللشام العروف أمين نكله في ولده - سميد -
وهو في السابعة من عمره تصيدة بنون - الصلصور -
وهك بعض ما جاء نبي :

يا حبيب الحسن ملق بالجناح والزل الرادي يدر بعصيح
صحة ملك على الشفة أو زكة خلف السبع الفصاح
ان ميجا أنت ام يهتد به هو كذب الكهاني وقصاح
وترى لثادي لولدا بوحشا يوم لا يله ذلك الصياح
يا رايك الرشي والتمود وبا الكفر اندر يسا طو الأراج
أسل الله لكه العين على كذب الجور ولي صك الفراج
أله صصور كترسي ناضل نام لود ععد الفرد أراج
صوه في البيت نسي ملجج وأديه أكل من مسلال راج
صرت من ليل (سميد) بخلقا ان نبي الرعي في وجه الأراج

ومن أليخ ما تيل في - المشوي للجميل - عسله
الصبدة للشاعر المضي تيسر سليم للثوري ونبيها خنان

الذكريات الخاصة واللون المحلي في قصص من دمشق امقبولة الشلق

يقلم عيسى فتوح



صدر من المطبعة العمومية بتونس كتاب القصص من بلدي
للاديب السيد بقبولة الشلق ، يضم عشر قصص اهتمها
الى زوجها الدكتور مصباح الحاج ، وادام لها الاستاذ الاديب
محمد صائب ، وصيبت الخلاف النذرة اسباب القوي .

والكتاب هو بكورة إنتاج الكاتبة ، بالرغم من انها
تبارس كتابة القصة القصيرة منذ عهد طويل ، وتروها
في المنتديات الادبية المحلية والرسبية ، لكنها لم تقدم على
نشر هذه القصص مجوعة الا ابتداءً من الوقت مع ملاحظتها
للنشر ، ولطابت الى ان الفاتكة العربي سبقتها
استقبالا حسنا ، ويقبل ماسر قرائها واقتنوا برغبة
وشرح ، لانها ترسم فيها بشكل دقيق وواضح لبيئة المحلية
التي عاشتها وتفاعلت معها في دمشق ، منذ ان كانت
طفلة ، فخلية على معاد الدراسة ، واتي ان اصبحت
موظفة تحت إنتاج وموعات مختلفة من للنس ، ليصور
لغوسم الخيلة او المدة تصويرا حيا نابضا ، ببساطة
محتاجة ، واسلوب سهل رقيق ، ومبارة لا تكلف فيها
ولا خيلة او تضح .

تحدث الكاتبة في قصتها الاولى « كناع » عن الغائب
والهجوم التي يلاقها الموظف المتكف التثبيط الخاص ، اذا
ارغم على العمل مع موظف آخر جاهل ، وهو اطي
مربية ... كناع - بطلة القصة الاولى - لغة كبرى
اخوانها ، मिलت مع انها في النهاية ، لتعبر اسرها
المستورة الحال ، لان اباها تملكه سفرة كبيرة وهو نائب
في غرته التي ينشأ فوق الخيط ، في بن جبل تاسيون .
درست كناع حتى تخرجت في الجامعة ، ثم نجحت
في سيطرة الموظفين ، وميت في احد الدواوين ، فخرم
بها رئيس الدواوين في اليوم الاول لجل ترحيبها ، فخرم
بنا من الشهادة الجامعية التي حصلها ، ويقول لها :
« لا بدعة للشهادة في هذا المكان ... ميت في هذه الوزارة
جبل ثلاثين عاما ، لكنني اطم من امور هذا الدواوين ما لا
يستطيع ان يطمه حبل الدكتوراه »

انه نموذج لنة كبيرة من الموظفين الذين يحتلون

بالروتين ، ويمارسون كل عملية متطورة بتفاحة على
الحياة والانظمة الجديدة التي يمكن ان تسير المعاملات
وتتجزأ بسرعة ، لذلك اصبحت به ، وراحت تصه لنا
وصفا دقيقا من الخارج والدخل فهو « تشيب » نجيل ،
تصير للقلبة ، ميزان غارتان ، ووجهه شاحب كالزيمياء ،
ينحني لامل رئيسه كما ينحني قائد غرفة موسيقية تحية
للمصنفين ، عليه انه منذ طلبه في احضانها ، كيف يكون
موظفا ، يستقبل كل مدير جديد بالدح والاطراء
هذه النقة في الوصف والتعظيم من لولى ميزات الغاص
التلخيص ، والعمل للقصي الجديد ، لان الكلمات المختارة
بغنية شديدا ان تقسم احبها معلم الاسباع والافان
والرئيس ، ان تكل تحلها : ...

ويستمر الصراع بين كناع - الموظفة الجديدة
الجديدة - ورئيس الدواوين ذي العظيمة الجالدة المتجربة
المختلفة ، تعيشها من ان تسير اية عملية ، حتى اصبحت
تقبل من نفسها ، فهي تتفلسف رابا دون ان تعمل شيئا ،
وتجلس خلف مكتب اتقي ، عليه جميع ما يطالبه الموظف
من « محيرة بلونين وادام ندم محلة على دوجت سلم
محلي اسود » ووراة فيها الكثير من الاوراق البيضاء
المطوية عليها اسم الدائرة ، ونشابة ... ، وكل هذه
الادوات دها بها لانها لا تستعملها .

وكما ما كتبت كناع نجا الى مغاية نفسها ، وهي
تطمح خلف مكتبها تتناول : « ما هذه الآلة الجبرية ؟ الاتي
نلت شهادة جامعية ؟ لقد ما لعلنا كما يلمنها في هذه
الايام الناجر الذي علم انه نجلها وصار موظفا ... ليتني
وقلت ولنا لامل الشهادة الثانوية ... »

... كبح من موظف لا ميل له في دوات الدولة ، ويتم مل
هذه الآلة ، والفرق بينه وبين كناع انها تريد ان تعمل
بافلاص والتمناج ، وهو لا يعمل ، ولا يريد ان يعمل ، بل
يتفلسف مرتبة آخر كبح ، وهو لا يشعر بتأنيب
القصر ، كما شعرت كناع . ونمتا باقي موظف آخر الى
الدواوين يكون بصره نفس مبرها ، فيفسر للفرج الى
غرفة المستخدمين الصغيرة الشقية ، والطوس معهم ليقول
الوقت الذي كان يصير عليه تتيلا بطنيا سلا ، ويشاركهم
في الحديث وشرم الشكي ، وكان رئيس الدواوين يتباهى
لامل زملائه الموظفين القدامى بان لديه موظفين يحصلان
شهادة جامعية ولا يجان العمل ، وليس لديهم اي
استعداد لتفهم الروتين ... وهكذا صغر الكاتبة من
املال هؤلاء الموظفين ذوي العقليات الرجعية الذين تقص
بهم دواولها ، ويتمسكون بالروتين نسكا امي .

ثم يشتد الصراع ويحدث التزق اكثر مكثر عندما
يحين رئيس الدواوين في ذلال كناع ، اذ يكلفها ازالة الشبار
من الاضابير التي طال عليها الدهر ، لكنها تنجيه بجرأة
قائلة : « اتقدم بهذا العمل اذا ثبت به انت ايها ... »
ويتق كناع على هذه الحال من تلقا والفرق النسبي حتى

تصاب بالرشح ، وترتبي في الفراش - فيمنحها الطبيب
بقرامة في البيت هذه أسيرة - ولما لم تجد مهربا من شبح
رئيس اللصوص ، الذي أخذ يلاحقها ليل نهار ، فوسلت
لدى أحد المسؤولين ، فخطها إلى دائرة أخرى وأتت
الامر ...

هذا هو الجانب الأول من حياة الكتبة في الوظيفة ،
جاء على لسان يظلمها كناع ، مع شيء من التدهور ...
لكن أين هو اللون الحلي في قصصها ؟ وأين الحياة الشعبية
التي قلت أنها رسبها في قصصها بشكل أمين وخلق ؟ كما
ومنها الكثير كقولها الدافسكي في « عجبها كلها »
و « البيت الشلي الكثير » ، والأدبية للسيدة لغة الأدبي
في « قصص شلية » و « واداما يا دمشق » و « المواقف في
نشق » ، والسيدة سلم ترجبان في « يا مال السلام » ،
والأدبية السيدة سلمى الحلل للكثيري في كتابها « زوايا »
و « حمران » ومحمط ما كتبت من قصص ...

يعود الطبع الحلي في أغلب قصص السيدة مقبولة
الفتن مثل « الأب الحنون » و « دار الزمن دورته »
و « لقا جف النهر » و « لي بيت » ... وإذا كنت غالا
استطعت تحليلها كلها ، فقصص الوقوف عند أمها وكفها
تسويها لهذه البنية المشقية للبرقة ، كلمة الأب
الحنون ، وتعلم به جبل قصير ، إللي تملك بينه وبين
أبنته مشق حورا مدمحا لا أجيل ولا أوقع في النفس .

يقول قصصون : « روبا صالوناني من أكن » أنا
فلسين الليل ، وليني دمشق النجاة ، تحبني ولحمي ،
وحينا خبير حتم الدهر ... » ومكنا تحول الجبل في
قصتها إلى إنسان حي ، يمس ، ينمو ، يتحرك ، ينظم ،
يخرج ، يتعامل مع الحياة والأحداث ، حتى ليكنز في الجبل
الأمرن السباح الزوايا البلقح ، الذي وصفه الشاعر
الاندلسي ابن خلدون بن قبل .

إذا كنت للكاتب لم تحرك حياة أهل دمشق الشعبية
كلها ، ولم تلمس جميع مآلاتهم التي أوسكت أن تتحرك
عوامل الحضارة والفنية الحديثة ، فلما أدركت أوضاعها
على الأهل ، وعاشت جزءا منها مع أسرته التي كانت حيا
تتلمح في طباع والنسك الشعبية ، وتلمس العدالة
والعقائد الشابة الأصلية ، فلتسمها قلنا « السيران »
الشلي على لسان قصصين غللة : « كان لينقلا - أي
دمشق - يمدون زرافات على سدري ، يجلسون حلق
نوق مشي الأخرى ، يتقنون التلار تحت لشمسة شمس
الربيع ، وعصاف الدوري ترزق وتطاول نوقهم ، وتطمان
الماز وجديتها تشمو وصرح حولهم ، يحفظ الأطفال
البونجيز والأحوان وشقلى القمصان ، وتجمع النساء
أوراق الخيزر المشقة ، ويجلس الرجال وحدهم ، ليأمر
الترابيل تتعالى فراترتها في الفضاء ، ويتصرف بعضهم إلى
الساور تهبة الشاي ... »

و في ليالي الصيف ، عندما يرسل القمر اسنحه إلى

أعناق القلوب - يجلس جماعات الرجال فوق أسلامي
الجنى ، وتشرق عليهم نية « السيار » ، يرسلون الإغاني
والأهمل والأول ، ومن بعيد تجلس الصدايا ويستمن
لهم ... »

والحديث عن قصصين لا بد أن يعودها بالتالي إلى
الحديث عن صفحة ناسخة مشقة من صفحات البطولة ،
أهم الاستحسان الفرنسي لسورية ، حيث كان الزوار يلجأون
إلى مغاور الجبل وكهوفهم ليقيموا فيها ، ومن الظنابر
التي تنقل الحجارة منه ليجمعها ورد غللة العوز ...

ومن يردي وحللات الأس التي كتبت تعلم علس
خفتيه ، وسيفات الخيل ، وفنانات الباعة على الصبارة
« طيبة ناهيه مصبارة » وللعباس « يشرب من يزيد
محبلاس » و « حب الحب محبلاس » ومن الببوت
الطينية وسطح التراب والترديد ، ونزل الماء « الراوي »
الذي كان يحمل إلى الببوت على ظهور البقل ، وحلقة
الترام يمشيها للرجال والحريم ، ومن زارة الكساري ،
وعرقت الخيل والحوي ...

كما تصف نسا الدار الشبية (العربية) وفامها
الصبي ، والرق بيها وبين الببوت الاستشفية الحديثة
نحت الإنيبة المظلمة ، والنبطت العلية التي يلائق
بعضها بعضا ، فمصحف القصبي والقر - البوادم ...
وصب - جلم تكتبا على تلك الأنيبة التي يتشلى فيها
النس ، ولا يتوانر عنها أي شرط من الشرط الصحية ...
إلى أن تتشلى دمشق نفسها : « أين بيوتى وحدائكما ؟
وأين حوكري وشلمرا ؟ وأين نهري وماله ؟ انظروا إلى
الأنيبة كيد بنيت ، وإلى طينتها كيد رمت ... »

وشكريل في الوصف ختر - شمتي أنها كتبت قصة
قصرة ، يجب أن تتوافر فيها شروط غنية معينة ، وتتحول
قصتها إلى حلقة ثورية جميلة ، تسير بتكتبا الحرة ،
وتتبر بالروايتها البلدية الصارخة ، ولذلك نستطيع أن نقول
أن قصص المجموعة توكك أن تكون في بعض حلقاتها
لوحات غنية رائحة ، وصورا فوكتورية جذابة ، يفرح بها
أولئك الذين تستويهم دمشق الماسي والتاريخ ، بمآلاتها
وتقاليدها التي يربون أن تهلى خلقة على مر الزمن ،
تدفع تيار الحضارة الزلف عليها بشارة توية .

ثم تحدثنا للكاتب في قصة « ودان الزمن دورته » عن
أبي محمود صاحب العربة الخشبية التي يظلمها قاضي
أبيش ، ويجرها حمار تتلى من منته لجراس مشقة -
« ودان الزمن المختف الأولان » وكانت ترجمه دائما
بالأولاد الجالس على عتديها الجالبيين ، والواقعين
الذين يلقو مقدم اللامدين ، يدفع كل واحد منهم خبسة
فروش لتركب العربة ، وكيف كانت تتطلع المسألة من
جنب غير التلشيخ حبي الدين بن عربي إلى آخر السوق في
حي الشريكية ، وأبو محمود يصيح بأعلى صوته « يا ولاد
حمار » غير الجميع مسخفن « يو يو » .

لبنان الشاكل

لبنان يا عرب نار فوقها حطب
لبنان يستعبد الدنيا فتجده
لبنان والحدت الرضاح يجعفسا
لبنان وامجي هل من بلكرتم
لبنان لكلل اكباد ممزقة
لبنان لجذب من خصب وممرعة
ورزقة الصحو قد غطى نضارها
فكلا ملاقيه الفصح الكفاح ولا
ولا مصفنه المضراء اهله
ايهل تطول والاشباح غامرة

لبنان يا عرب نار فوقها حطب
لبنان يستعبد الدنيا فتجده
لبنان والحدت الرضاح يجعفسا
لبنان وامجي هل من بلكرتم
لبنان لكلل اكباد ممزقة
لبنان لجذب من خصب وممرعة
ورزقة الصحو قد غطى نضارها
فكلا ملاقيه الفصح الكفاح ولا
ولا مصفنه المضراء اهله
ايهل تطول والاشباح غامرة

بقر سمكة

بغداد - ص ٦٧

في معارك جبل الشيخ ،
مهما تبحر في الجسم السيدة مقبولة الضيق ،
وخالفها الفتية ، وخروجها عن قواعد اللعبة الغنية
المعروفة : عنها ظل شك الفارئ اليها بلطف ومودة
ومحبة ، وتفسره فراجها بلذة محبة آسرة ، لانها تنقله
الى اجواء من نشوة المشي العربي ، على لوحة من
الوصف البارع بقلوبها لعبة المخافة بثوق وبهارة ،
وتثير في نفسه بشاعر موهبة يخطئ فيها الالم بالسعادة
واللذة ، كما في قصة « الفارة » التي تحدثت فيها عن
حفلة المأزق التي لعبتها ، وبهت اسباب كرمها لمخافة
المصطب من خلال كزيت حمية في الطويلة والشباب ،
ثم كيف لغدت بها هذه الصديقة - حفلة المأزق - في
ليلة ماضية من تلك الليالي واحدتها هولا ، لا لتفت
حقنها وهبها الاسود في البيت ، اثر ماضية هوجاء
مجنونة ، غاشقة كل ما عي الى لون اسود دكن ، حتى
وجهها ووجه خلطها التي كانت تشويها الحصى في تلك
الليلة .

ابطل مقبولة كلهم بدهركون ، الجهاديات كالحياه ،
من حفلة البيت ، التي جبل تسيون ، التي نهر بردي ...
وكلمهم بتكليون ، ويحيون ، ويتايون ، ويسعدون ،
ويكرهون ... مما يدل على سمو خيالها الفائق ، وقدرتها
الفائقة على الوصف والتصوير ، وخلع الصفات الاستثنائية
على كل شيء .

تحقيق

عيسى فوح

وصرد - من خلال القصة - طبقة من كزيت
ملونتها التي شهدت الامم الوطنية للوطنية ، تشارك
في التظاهرات ، وسامته في الامم ، واحتجائها على
وجود الاستعمار الفرنسي ، لتفكك عندها الكزيت
بالقصة ، ويطن الوصف على سيق الأحداث ، لا يبرق
الفارئ اي لون من اللون الادب يقرأ ... الاطر اطر
قصة بطلها ابو محمود الذي حلم المستعمر الفرنسي منبه
واخلفه السجن ، لانه اشرك في التظاهرات للشبيبة
عده ، اما المصون يفتح في كثر من مونغ الى
الاستعداد وترد الكزيت الشخصية ، ورسم للوحة
الشبيبة .

ويعددها الحديث من الاستعمار الفرنسي ، الى
الحديث عن جنود المخافة الذين لجبرتهم فرنسا على قتل
اخوانهم العرب السوريين ، ثم « دار الزين دورته » غدا
باولاد او اخاد هؤلاء الجنود ياتون الى سورية مرة اخرى
ليجربوا الى جيتنا في معارك تضرين تحت اسم « التجريدة
المخربة » ليس هذا من المفارقات الغريبة ؟ كيف كفوا
بالامس يقتلوننا - مكرهين - وهم اليوم يلقون الى
جيتنا وقفة الاخ من اخيه ... وتفتي حرب تضرين التي
عسر من عشرات الشهداء ، تزي الكتابة في احد الموكب
رجلا بتوسط المص الاول ، يردى تيمسا لزيق وسروالا
اسود ، وعلى راسه طاقية بيضاء ، يضي هادئا صلبنا
شاحنا ... له ابو محمود عينه ، حليص عرية الاولاد
التي حطها الفرنسيون ، يضي ابنه للضابط في الجيش
السوري ... وكان يد شبح قلبه ابنه الاجل الذي استشهد

تبطل لحظات .. قبل وان سيارة تجري بسرعة جنونية دهست خللا في السكة من عمره .. السائق لم يعثر عليه بعد .. والسيارة انهارت وافقة هناك ، ودخلها فتني كوكب الشرق .

انتفع اثناهما كالبرق الخلف .. صوب المكان .. خطوط كثيرة من سائل احمر شخبت المادة السوداء ، كان الكتل على جانبي الطريق يعيدون ... فيسون شاحسة ، واخرى تشير الى مكان الحادث .. بعض الرجال غابوا في حوار سلخن يزعجون الجرم الملتصق ... لعل من منطقت الشارع ، لم يتنح الوقد لديه بعد .. رفقته الانظار جميعها .. لفتته جرحا .. كاد ان يسقط .. استند الى جذع شجرة جانب الطريق .. اقترب من احدهم ، ثم ما لبث ان غلبه بصوت قوتد نبراته :

في ماذا حدث قبل لحظات هنا ؟ حركة غير عادية تبدو لي ..

— ارجوك ، انصع ، اني لعل استبعد ان اصغي اليك بشجاعة وصبر .. انتظرا لهذه الانحمار الموجهة الي .. والهيمست التي تصلني ، عظمي ما يحادثني بغير وهو يقول لي :

— ان مكروها حدث يسر قريبا لي ، اليس كذلك ؟

— بلى ، يا محمد .. مجرد حدث بسيط جدا ، اصيب به ابكم ابراهيم ، حينما كل قطع الطريق .. امسكتك بسوط سيطرة ثاقبة من الجهة الشمالية .. استسلمته ارضا .. مجرد سقوط .. الواقع حاله لا ادعو للخوف .. اسرع به لتفني الاسلحة الضرورية ...

— مساء الخير يا لني .. الم تحضر سيارة قبل حوالي الساعة الى هنا تحمل خللا جريحا ؟

الحرية للون الابيض - القرمه كي يظل مساحة العين .. ثم تمدت الاطراف مرتخية شيئا بشيئا ، هنا احد الحاضرين من الضحية .. وضع اذنه على الصدر ، هتف بارتباك :

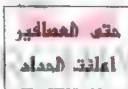
— تنفسه ضعيفة يا نلس ، لا يزال بلكفنا النقاء ، لكن ...

لكن ، كيف العمل ؟

— لتزجج ريجال التحقيق ، وجود الضحية في مكانها سيساعد على معرفة المقتولة ...

... اندلع لينغ بتصلب ، بقوة الشتيب .. بمزيمة الفتوة .. كالحا

للسه حريصا .. انحنى بلسف واحتمل الضحية وانطلق بها على



بقلم خلف بشير

للتريق يدعو .. سرعيا ما لحقت به سيارة ، ابتلمعه بحيله .. وقبث من الانتظار .

— بهجم خط لكبير عليه كلكله المزمع .. ميره شيه انسان .. تتردد في داخله آنفلس ضعيفة واهنة .. بقلب يقفل بجنون صمته الضحية .. لم يدركها حدث بالفيض ، عبارة واحدة للتظلمة لثناء ، ناد بها جاره بنذ لحظات حينما اطل من الباب :

— جيع كبير من القناس تجمعوا



بالاس مات ابراهيم .. ودع هذه الضحية .. دون ان ينيس بكلمة واحدة .. دون ان ينطق بحرف واحد ، هوى كما تهوى لرة غيلان من الاعلى على لديم الارض ، لفسط الفلسه في المستنى خلال الليل ، وللساعة والعتية جبولتان ، اذ ان المبرس المنوب اعلن : انه توفي خلال الليل .. رحل الى العالم الآخر ، وغير بعيد من سريره ممرضة تترجع الكلكة بكنكية ، في حوار هادئ رومكسي مع ممرض بولولان فيها الاحلام .

لم يكن حادث وفاة ابراهيم المثل بعليها ، فليلين شاهده وهو ملث ينسرف حسا بخرارة على حافية الطريق ، ثيرة ناضجة .. طرية .. ريانة .. سقطت من الشجرة فوق صخرة صلبة ، وبغل ثوة السقوط وثبتت لفرسي اخيرا على الحامسة .. لعبت اللرة فكلمها الاسلي ... تحولت الانتظار هذا الصلوط ... جلد الاصلس والقصور .. التفرأ حول مبهمهم في حلقة مكلمة ، اترابيت من بيننا الامثال ، يمشى احدهم على الارض يعجبنا انفلت بين اللعلة ، معلقا :

— هه .. اراتب نذ ، وظني يستغلها على قارمة الطريق ، وافقه آخر بخسارة من راسه . اندمع ثالث ملتحميا الجسع بتكبيه صارخا :

— لنخذ خطوطا تصدد مملكة الضحية .

— لا يسا ريجال ، لقمم بمعمل اسرع .. اراء بيهيدا في هذه اللحظة ؟ ما توكم في البحث عن وليه ؟

رفع احد الفتيوح راسه الى السماء وتيم : ا الله يلن هذا الزمان ؟ شكلت خطوط حبراء مختلفة من الضحية مساحت ذات اشكال هندسية غير منتظمة ... ميتين شاحماتن الى الفناء .. انزاح بنهما اللون الاسود .. تلوكا

— لا ادري بالضبط ، عكسا ترى سيارات كثيرة تدخل وتخرج في كل دقيقة حافلة المرضى أو الأطباء .. أو الصلح .. أو ... أو ...
— لكك بالباب على مالم يمسك شيء .

— يا سيدي ، انصتكم بالقوغل داخل المستشفى ، وانصتكم دايك .. مرت الثواني والتعلق .. وشرع الليل يبرخي مشوله على التكون .. في الاق البعيد من ناحية الغرب تشكلت مساحات حمرراء وصرراء ويرتقلبة بتداخل في بعضها .. كاشفة من وجوه واجسام ذلت حية غريبة ومخيلة .. مرمية .. على ضوء باعت لصاييح تحضر كان يطلع العناير والممرات واسمائه دليسه ، كرهت انفاه الاسماء الى جواب سمعه للمرة العاشرة :

— والله يا اخي ، لست ادري .. لكنني لست اعلم عليك ، بالقوجه الى قاعة رقم واحد .

دلف الى قاعة رقم واحد .. دافعا الباب بعنف .. سلاحه حشد تجميع منذ سنوات ضد كل الابواب الحليمة للارقام .. للكلمات .. اندفع وحشي هائج . دخل القاعة رقم واحد للبردة الرابعة .. ما اكراه العيلة الكلية الى نفسه في كل مرة : فواله يا اخي ، والله يا اخي ... يخطوات مبللة ، اردعت لها ارضية القاعة ، هلته الى باب تجميع حروف اتسبت الى بعضها ، والتصقت مكونة صفاء دافعا .. بل جويويا ضد من يجرو على الانترايب .. وانتررب بيفت .. حجتته الحروف بنظرات فلسفية عنيفة ، لا تذخر من الاتقاء به ، غير انه تكن من الاتهام بنجاح ، ودخل الحصن الخين المحروس وسقط نظره عليها ، كانت الهاجة مذهلة له ، ولها .. همت رقيقة .. وانفاس ملهية بلوبوب النشوة واللذة .. والشاهد لتتسم بعضها بعضا .. والطلق الزناد ارشلكي فيه يعلق ناره الحادية .. الحارقة .. الحارة .

حان بحققة مخففة . قريبته من حلقته العائنية .. اعادت الى نفسه الحبري بعضا من الطمأنينة التي لا تظلو من شك وريبة :

— املين ، فقد تلقى الاسعافات الأولية .. وحالته على احسن ما يرسم .. لا نخش مكروها عليه .. الآن قد اقبل الليل انصرف وطمن الأسرة ، ولما ان شاء الله عد .
— لكنني احس بشوق لرويته .. نفسي تتعرق شوقا اليه .. اريد ان اراه بريقكم ...

— الا تلقى كينا يا سيدي ؟ ثم ان الطبيب في هذه الحالات يمنع الاتصال بالمرضى ، الا بعد اجراء الفحوص الكليسة والتصرف على نوعية الاساية .. مد في اللد ، افضل .

اكتظ الحوضي بالثساء قدام من كل احياء البلدة .. ياتحينون المقررة يلفون مجرورة التي كتلت طورا تنهب من الوجود الى اغنية طويلة تصود منها الى رخدها بعد الضمعات تتقدم لها من لدن الحاضرات ، وطورا آخر تكون شاردة الذهن سابعة وميناهما جالعتان .. وبين هذا الطور وذاك ، لا تتوقف من ترويد ...

— ابراهيم ، سوا كان يلعب قريبين .. ها هو الركن احضره الي من غمرة المؤونة ... انه لئيد وحلو الخاق .. اكل منه ، وترك الباني لي .. طليت منه ان يذهب الي سعيده اختي .. سيحضر حالا كما امرته .. من غير شك انه عائد في الطريق ... كما كانت سيطالع دروسه .. محفظته هناك .. يسا لعلمة .. يا غلطة .. يا بنيتي .. تعلمي من الثالثة الى الطريق .. راقبيه ملة فلم .. تبين يا نساء .. الليل جاء .. عدن الى منزلكن .

— اسعد الله صياك يا محمد : هل اتصلت بالمستشفى هذا الصباح ؟
— نعم .. اتصلت بنفسي تبسّل بزوغ الشمس ، غير اني لم اتكن

من الدخول رغم محاولتي الحارسة الليلي .. بيد ان هذا الاخير غلب لدقائق واعطيني عقب عودته .. ان حالة الطفل تحسنت .. ومن اجل الحبل جدا موافقة الطبيب على اخراجه .
— صياح الخير محمد .. يا

الاخبر ؟
— بخير ، ان شاء الله ، قبل لي ان حالته تحسنت ...
— لم اره بعد .. الا ان الفارس طباتني ...

كبرت الطقة .. تصامد عسد افرادها .. نواتل الاسئلة الصلابة من هنا وهناك .. احس بنباهه ويكر ويكر ويظلال وزنه .. والصداغ يتجسد في غرزة هجينة .. كساد يسلط .. انصبت غليظة كثيفة امام عينيه .. اسلم من الطقة ، لاحته كسيت من الطقة .. حروغها سهام طليقة رشتته .. انفتحت جرحا ، يخطى شمعة .. ابتعد بعيدا ... بعيدا ... وحيدا ...

بوجه حزين فقد نسلرته ، هجرته تمام الفتوة ، غلبا حول الصامت محمد ، لم يسبق ما حدث ابدا .. اني ضاحكت طيلة ينفذ وحيد ..
الذين للوريد الذي رنق به بين بنت ثلاث .. اني اقل من يوم ضيق من عينيه الى غير رجعة ، من اشترى من اجله قلعة ترابية ونش عليها منزلا لتقيم به الأسرة حتى يتكن ابراهيم من دخول المدرسة والتعلم وتعلق ندية الاب التي حرم منها هو في طولته ... لم يسبق ما حدث ، جلس في ساحة الحي يتقبل التمازي ، من مكثا ارادوا ان يتقبل التمازي ، مكتنبا بتعريك راسه احيقا ، فاند الشعور والاحسلى بقران والمكان احيقا اخرى .. حركة غير عادية حوله .. ايد كثيرة ابحت اليه .. شفاء تحركت .. اصدرت اصواتا تذبذبت بسن عالم الغيب وعالم الواقع .

نغم عذري

دع عذراي اينيسا رجلا
كبل سحبر ، يسر بلعنها
كيف ناه القلب من زمن
روى حبيب ، في مفاتها
عش ماضي الناصه لمردا
سر تلك الروح اترقه
نهر عيسى في بخرته
والقنيسا ، في سدى نظير
واستاق القلب بعد هوى
كيف ينسى القلب جوهره
نحن عشاق بسلا اهل
نقبسوة تروى جرائضا
هينسا رسل ولقنيسا
لشوق ارضي الروح منقبة
عاشي في قلبين عشقينا
قد تقوى من طهارته
للك احببنا ويمرقة
لن يصيد القلب قايته

وليد حجاز

جهاه - سورية

بالستشي حالته نصنت .. نعم
فعلا نصنت لدر رايته ، كان وجهه
بنيرا كالبحر .. ساذب لاني به بعد
سامية .. سيمود الس مدرسته
بمحفظه الجديده التي ايتنها لايوم
الجمعة المني مكافاة له على تربيه
المنار في عمله .. مجرد حادث
بسيط .

لأتررب احد الجالسين من الرجال
الاربعة وخلصهم بلهجة لا تخطو من
عذب وزجر :

— ابي مال هذه الظروف يا سادة ،
ولي هذا اليوم بالاذات تاتون ..
اغربوا من وجوها .

تقار - الجزائر

ويؤلم امق املائنا لما حدث ، وهذه
خيلة الله في عياده ولا راد لها ..
الا الذين بهنذا يا سيدي ؟ الذين
سبور ... جتسا باسم المسك
الحاضر معنا .. بل باسم الباردة
نطلب بك المعرف لعل الله اولا ، ولا
نطلب بك التنازل من حلك المدي ،
ففي هذا الشأن لفتنا نعرض تسوية
القضية من خلال هذه الكتيبة الوفيرة
من الاوراق المالية .. خل .. انها لك
وحك .. على الاقل تخلف من
الك .. وعلى المدي اليميد تسليك
حول الحادث ... الله رؤوف بعباده ،
سيموضك غيره .

— مجرد حادث غلط يا سادة ،
ابني ليراهم كبا اعلمني المرضون

... هجاة توتلت سيارة مرفية
غضبة طويلة ذات زجاج اخضر ..
تحمل رقم هوية لجنبة .. تكتات
ميثا حقو الجماعة .. ثلاثة رجال
يبدو انهم من اميان بلدة مجاورة ..
رابهم شاب انسحل شعر طويل على
تفاه .. بلهم غريب راج يمش من
غليونه ، ومن وراء زجاج نظارته
السوداء وجه نظرات الاحتقار نحو
الجالسين ، انشع قنبا بعد انه عقد
للتو من بلاد المهجر ، بعد التنية
وتقديم التمازي ، انادروا به ، مربع
زواياه رجل اربعة تاشون ، كان هو
نقطلة الوسط ، قال اكبرهم
والصمحم :

— ناسف والحزن يحزن نومنا

العلمي العراقي(١) وقد حصل على الدكتوراه من جامعة لندن في تاريخ الفكر العربي السياسي والاجتماعي بعد ان درس في جامعة الاسكندرية . صدرت له عدة تاليفات هي : في قسم الزمن ١٩٥٠ (٢) والحقان ١٩٥٣ (٣) وله كتاب الحياة (١٩٦٠) ويبدو لسي انه من انصار الشعر المودي (الكلاسيكي) يمتاز بالاصالة وغنى بترك هذا الشعر ينظم لجمال الموشحات وارق انواع الشعر الحر المتطور . ان دارس شعره يحس بالشوق العميق والمعلقة الصادقة والحنين الجارف نحو العراق علما يكون في الغربة ويرسم ذكرياته اللطوة في بعتوبة وينداح ويحن الى سمر دجلة وليليها الجيلة . ولشاعر حنين الى الليل وجماله تمتد فنى زهرة العمر والشباب في ممر ولم يقد شعره على جزء من اجزاء الوطن العربي اتنا وزر شعره على الاطلال العربية التي زارها والمالية التي تدع بجبالها .

وشعره السياسي يسل الميزة الثقافية بالعباس الى ما عليه من شعره فقد تبنى بالثورة العراقية التي تالت عند الاستعمار البريطاني ١٩٦١ واكرد كتاب الاطلال العربية ويظهر التزمه في كتاباته النثرية فهو اديب ملتزم بقضايا الوطن العربي والانسانية ، ان شعره الوجداني الرقيق في الزائد الكثير الذي يسير على شعره فقد مير فيه من حب حقيق وشوق فحين يمد وصف الامم الذي بهز الحب عند عراق الحبيبة ويظهر شاعلت البعد الالية التي تؤثر في قلبه المخبى ، وقد ابدى شعره بالصور الانسانية الخالدة والاسلوب الجزل والبناء المتين الذي تجده في شعر العرب الوجداني القديم (منذ مرن بن ابي ربيعة وجبل بيشه) ولما شجره بالشخصية الواضحة والصور الشعرية ذات الخيال الممتد التي سلها تجاربه الفردية واحساسه الانساني الكبير من ذلك :

قف جيبني قبل ان تذهب عني
لحظة حتى اراك
اشبع العينين من دل ومن
واظيل التذكر الحميم في آيات حسن
قف جيبني
روشنى انشلتها بالامل
خذ رشاعا جنون الليل
عقبة بل الامني
ورقعت الفلن
لا تفرني راشعا في السام الخفي الكتيب
وحوالي الاحساس الجريجه
بطرقات في خيلاي اللبجه
قبل ان تذهب عني
قف جيبني(٥)

ومن القصائد العاطفية العميقة الصادقة الاحساس الرقيقة الشاعر تمسكت ا ليست الكرى سرابا (نجد فيها



كرامالله سكرانجيسكا

يوسف عز الدين شاعرا ومؤرخا

بقلم الكتاتبة البولونية : الدكتور كرامالله سكرانجيسكا

ترجمها بنصرف : انثوية دريفنوفسكي



هذه الدراسة كتبها باللغة البولونية الدكتور كرامالله سكرانجيسكا بوهينسكا الاسكندرية في جامعة واركو والتي اوقعت حياتها على دراسة الادب العربي والمرأة العربية ويذل جهودها في تعريف الادب العربي وقضايا المجتمع العربي المعاصر وعكزه للقرى البولونية ومن لشعر ما كتبت مشرقة مع رئيس قسم الدراسات الشرقية الاسكندرية بوهينسكي والدكتور بولانكا وبكشيسكا كتاب الادب العربي الحديث في القرنين التاسع عشر والعشرين الذي غلر بالتقدير والامجاب وغار بجائزة عالمية قيمة .

ودراستها من الدكتور يوسف عز الدين الشاعر العراقي الشهير جزء من دراساته الكثيرة احببت ان اقدمه القارئ العربي ليطالع على مقدار اعتبارنا في بولونيا بالادب العربي والمجتمع المعاصر في دنيا العرب (١) .

شاعرنا من رواد الشعر الوجداني الاصيل المشهورين ولد في بعتوبة في محافظة ديالى في العراق وهو مؤرخ معروف بما اشك من بناء فكري في مسرح الادب العربي الحديث وهو استاذ في جامعة بغداد وعضو في الجمع

روح الهوى

حبسني مدام يفسق ليعاد الخيال
والقولة مراد .. زلقتها الفصل
يروى غزادي ... لا يجازيه مثال
واعيش فيه الحب سلسلا خلال
— إن كان صفتا — اموره امر محال
والشم والفتيل شيء لا يقال

أنور عدي

قلت انكوتاني ٠٠٢ مقلت ٠٠ زبي جوى
واحب نيك ٠٠ سباحة ٠٠ ووداعة
قلت : ان صله ٠٠ بقول رالع
لأب من كبرائه روح الهوى
يا جلوتي يا تظلين ما له
روح الهوى ٠٠ في صفحة ٠٠ أو قبله

حلب — ص ١٠٦ ١٩٧٧

الفكرى والانتشار الأدبي تنسرد بالقدرة العلمية والسلاطة
الفكرية والتتبع الواسع والاستقصاء المكثف ومن كنه :
١ — الشعر العراقي في القرن التاسع عشر ،
خصائصه وإمكانياته ، وقد طبع ثلاث طبعات .
٢ — الشعر العراقي الحديث والتغيرات السياسية
والاجتماعية وطبع أربع طبعات .
٣ — في الأدب العربي الحديث بحوث ومقالات نقدية
نشر في بغداد وبيروت والناصرة .
٤ — في الرواية في العراق تطورها وأثر الفكر فيها (١) .
هذا هو شامران ومؤرخنا باختصار شديد وتركيز
مكتف أرجو أن نتاح لنا فرصة أخرى لدراسته دراسة
موسعة جديرة ببركته العلمي ومكثته الشعرية والزهر في
الفكر العربي الحديث .

الصياغة الجميلة والمبصرة المثينة والخيال الواسع ويص
الغاريه بالم الشامي ينسب الى روحه وأحزانه تفضل
الى قلبه ، ويرى صورها الجميلة حبة كثرة الحركة في
مثل قوله (جلست جويش الالم) أو (الليل المسمر الرزوي)
الذي يبكى على أجزاء للشاعر وفي (مال سود الفذايا)
وفي (زهرة المزارع الحشا الذي يربى به النذر الحياة) وهي
من الشعر الإنشائي الذي رسم صوراً خالدة :

لأسرنا بكوتة التفاسم حين بها شوق كتب ضيق
لسحرة مكرونة في إلهامها . جيلها . جيوها . الاسم
لها القيل الذي صرني لنح القيل قيل الحسم
وارو في أبي القيل صفت واه بالشيف الصيب للعالم
واستج لجرى غلاء حنك . حر مر الرجد في القيل القيل
ورابت القيل بسور الرزوي وعلى كراي يكي بالشوم
يا حببي ليست الفكري صراب السا الفكري التباع والتعاب
فلاشد يا علفري في بهجة . مثل من تلعيبا سوط العلفا
يا حببي افرعي ما بنا ان تشجان الهوى ففلسر
ورى الآمال صري يني يني غنى يرو السواد التفسر
النس زلدا برتاج الحشا قد رعتي لتعبه الشعر
فقرلي يا حببي فقة ليس يوشو القيل لا القسر
يا حببي بلع الصب رفا فلكر الصب يوشو الصهر
ليك قد غابت النسم الرزوي غنى القلم ونجاح الوتر

وقد اسهم الدكتور يوسف عز الدين مساهمة علمية
كبيرة في تاريخ الأدب العربي الحديث فهو بالأضافة إلى
أنه شاعر عراقي معروف وله في مجالات النقد والبحث
العلمي الجاد باع جليل وفكر حيق ونظرة أصيلة فهو الذي
شاد صرحا في تاريخ الأدب العربي الحديث بلوغته ورعا
ثقة صغرة حتى أصبحت شجرة مسافة اللزى بها الله
وحاضر عن الأدب في الاطار العربية والأجنبية . ان كتبه
وبحوثه ودراساته في تاريخ الأدب العربي في العراق خير
بحين للدارس وأسمى مثال للعالم ببالأضافة الى التتوق

- (١) — وعشر جميع اللغة العربية في دمشق وعشر المجمع العلمي
في الكويت .
- (٢) — مرة أخرى في القاهرة سنة ١٩٧٠
- (٣) — أعيد طبعه سنة ١٩٧١
- (٤) — أعيد طبع الكتاب من الأولة العلمية لكتاب سنة ١٩٧٧
- (٥) — ترجمت الأضافة القصيدة كلها وتابعت أجزاء منها وهي
بالضرورة في كتاب الحياة ص ٧١
- (٦) — الدكتور يوسف عز الدين عدة كتبه التي منها ديوانه
(من رحلة الصفا) الذي سجل فيها ترجمة حياته ومن كتبه العلمية القصص
في العراق وقدمه ولها ونهاية المطابق في العراق وهي المدرس من رواد
الفكر الحديث والعري الهندي حياته وديوان شعره وإبراهيم صانع شعر
وجادو الشعر في العراق والشرقية والقرية والترجي في الأدب الحديث
وكتب على سفر (رواية) وغضايا من الفكر العربي المسلة الى ما حفظ
وكتب بالأختصار .

والرشد — بولونيا أنوره دريفتوغسكي